





MAN

Köprülü Ktb.

198

T O

Milli Eğitim Bakanlığı

Köprülü Kütüphanesi

Başbakanlık

Sayı 1

198

المفسح
بائن لهمام لقوم لا ذي زر فهو القيت هو كمن لا
ذو زر خسر
أخفقت عبس عن رضا فببديك قوم من جاز
هم بلعشا يا سنا غبو
كلد أهلي راين در انا فساد ولا وحللت علو
فلا علة تن مستعمل
رمت قلبي يوم جزو كي بعينها فاضو هو نافذ
من نبلي
استغنى فاعلا من وسقنيها دهرين غني
فامما تبييت فاعلا من فاعلا من مستعمل
جازيو قومهم لم يوعو ولا صلاح للذك
خير هو را هنو



بسم الله الرحمن الرحيم وسبحوه
الحمد لله الذي ابتدع العالم علماً على توحيده يشهد لكل وجود بوجوده
وذلك كل نعمة على كرمه وجوده وسبحى السموات باصناف جنوده
وامرهم بتسبيحه وتقديسه وتحميده واسكن الارض من شاء من عبده
وقسمهم من شقيقه وسعيده وغوييه ورشيده وجعل المغرب
قبلة المشرق في ركوعه وسجوده وكل محدث مقهور بقدرته معبوده
واظهر في الافاق من عجائب المخلوقات ما تكل الانعام عن احصائه
وتعديده وتكليفه وتحميده وكل بالتاسعة من حصه بتاييده
واشهادان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من عرف الهيئته
ووجدانيته علم يقين دون نقله واشهادان محمداً عبده ورسوله
افضل انبيائه وارصياؤه واوليائه ومشهوده صلى الله عليه وعلى اله
وارواجه ودرجته واصحابه وانصاره ائمة دينه وصناديده
صلاة دائمة بدوامه وباقية ببقاءه خالدة بخلده وشرف وكرام
الحمد فان الله جلّت قدرته وشملت رحمته قدم على جميع
العباد نعماً ماله نفاذ وحسن منهم بالفضائل من اصفاه وجعلهم

الا بعد ولا يحصى واولا في الله عز وجل على يد ربه من انواع النعم
 والاحسان ما لا يقدر على احصائه لسان انسان جزاهم الله
 افضل الجزاء انه سميع الدعاء فقال لما يشاء وبعد فان جماعة
 من احوالي والاعزة علي جزاهم الله **حكما** المتساوي ان اثبت لهم
 جميع ما رايتهم في الاسفار من عجائب الدنيا والبلدان والامصار
 عندي من نقلة احسان القات الاحيان فاجتهدت الي ذلك مستعينا
 بالله من ثبته علي مقدرة واربعه ابواب وسميته حقه الابواب
 المقدمة للبيان والتمهيد والابواب لبقته المقصود والله اول
الباب الاول في وصفه الدنيا
 وشكايها من انشائها جانيها **الباب الثاني**
 في صفة العجائب وغرائب الدنيا **الباب الثالث**
 في صفة العجائب **الباب الرابع** في صفة العجائب
 حيواناتها وما يخرج منها من العنبر والقار وما في جزائرها
 في انواع النقط والنفث **الباب الخامس** في صفات
 في صفات الكائنات والقبور وما تضمنت من العظام الي يوم النشور

في صفات الكائنات
 في صفات الكائنات

ليكون ذلك سببا للاعتبار وداعيا الي الفسار من دار البوار الي
 دار الفسار جعلنا الله واياكم من العائزين وادخلنا في رحمته في
 عباده الصالحين **المقدمة** اعلم رحمك الله تعالى
 فرق بين العالمين ومخفهم منه ما يشاء كثير وقليل وكما فضل
 الناس بعضهم على بعض في الرزق وسعة المال كذلك فضل بعضهم
 على بعض في العقل وعقول الملائكة والانبيا الشريفة عقول العوام
 في الدنيا وعقول العوام الشريفة عقول النساء وعقول النساء اكثر
 من عقول الصبيان وبقدرة هذا التفاوت يقع الانكار لاكثر
 الخفايا من اكثر الناس لقصور العقول لان الذي يعرف الجاهل
 والمسكين يعلم ان كل قدر وبالاضافة الي قدرة الله تعالى قليل فالعقل
 اذا سمع جازما استحسنه ولم يكذب قلبه واجاهل اذا سمع لم يشاهده
 قطع بتكذيب قلبه وترقب ناقله وذلك لقله بضاعة عقله وضيق
 بابع فضله وقد وصف الله تعالى الجاهل بعدم العقل وقال ام تحسب
 ان اكثرهم يسمعون او يعقلون وقد اودع الله من عجائب المصنوعات
 في الافاق والسموات كما قال تعالى وكاين من اية في السموات

في صفات الكائنات
 في صفات الكائنات

الانبياء

او دوع

يا مكره ضده عين من قبل
الملك السمر

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

۱۰۰

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

[illegible][illegible]

ثم انما حشده ثبات اقرهم قاغاة تنبت في رايهم الذهب
الغاية وهو كثر عندهم تخل القار اليهم الملح على اجمال من الملح
المعدني يخرجون من بلادهم يقال لها سلكا سدا اخر بلاد مغرب
الاعلى فيمشرق في راي التجار ويكون الادلاء يهتدون بالبحر
وبالكال في القفار ويكون معهم الزاد لسنة اشهر فاذا وصلوا
الغاية ابعدوا الملح وزنا بوزن الذهب ورما باعدوا وزنا بوزن
او اكثر علي قدر كثرة القار وقلتهم واهل غايه احسن الناس
السودان سيرة واجملهم صور ايسر الشعوب هم عقول وفهم
وتحرون الي كلة واما قناوة وتوفيق ^{المان} ونيلي وكرت وعداكش
فقوم لهم باس وليس في ارضهم بركة ولا خير في ارضهم ولا دين
لهم ولا عقول وشرفوا قفار الاعناق فطس الانوف حمر العيون
كان شعورهم كحب القفل ورواحهم كنهية كالقرون المحروقة
يرمون بنيل نسوم بدم حيات ضمر عندهم لا تلت ^{يشت} متا
تخدمه الحفاف للملوك لا تلتك بالماء ولا يقني ولا يلبس ح
لبنته وفرونته وطب راحته يباع اجلاك بعشرة دنانير

يبلى خيوط اكف ولا يلبس هو ولا يفتنع فيغسلون نهائ في الحمام
في الماء يعود كانه جدي يتوارثه صاحبه من ابيه عن جده
وهو من عجائب الدنيا وعندهم حيوان يقال لها اللط
مثل الشور الكسرة له قرنان كالراح بطول يديه ممدودة على ظهره
اذا طعن به الحيوان اهلكه في اكال عريض العنق يتخذ من جلده
اتراسا يقال لها الدرق اللطيه مصاف الي ذلك الحيوان يكون
لشده ^{قائمة} اذرع وهي خفيفة لينته لا ينفذها الشباب ولا يوشر
فيها السيف يكون بيضا كالقراطين وهي من احسن الاتراس
يتسوطه كالرغيف يسكن الفارس وفرسه ومن انواع السود
مسلمون يصلون ويصومون ويحجون الي مكة كل سنة تستاه
وبلاد السودان الي البحر والبحار اربعة عشر سنة بالكون الكلاب
ويفضلون نهائ الغنم وبالكون الفال ويبقى من الماه سنة العمران
سنة سنين البحشة والهند والصين والفرس
والترك واخر رستان وبلاد الصين واهل الهند اعلم الناس
بانواع من اكله والطب والنجوم والهندسة والصناعات
ار حساب

من قبل من نان السموم وقال في موضع اخر وخلق ايجان من مارج
من نان ثم خلق من ايجان زوجته سما جثبة فغشاها ربهما
اجان فخلت فاقامت ماشا الله فلما انفلت وضعت لحدي وثلاثون
بيضة فاقفلت منها بيضة فخرج منها حيوان على خلاف ايجان
في اكل والشعب في كتاب سير الملوك وذكر في قاني بلاد المغرب
من ولد ادم كلهم نسا ولا يكون بينهم ذكر ولا نقي في ارضهم وان
اولئك النساء يدخلن في ارض عذهن فيجعلن من ذلك لما قبل كل امرأة
بنتا ولا تلد ذكرا البتة وان تبع ذي المنان وصل اليهم الى الظلمات
الن دخلها داف القهقري والله اعلم وان ولد افرقيسيون من تبع ذا المنان
وهو الذي بين ادم مدينه افرقية وسماها باسم نفسه وان ولده
تبع وصل الي وا دي السبت وهو واد بالمغرب يجري فيه الربا
كما يجري السيل لا يمكن حيوان مدخل فيه الاهلك فلما رآه
استجاب الرجوع ودي القهقري لما وصل اليه اقام الي يوم السبت فسلن
جرايه فعبا الي ان وصل الي الظلمات فباساك فقال والله اعلم
واولئك الامة الذين لا روس لهم اعينهم في شاكلهم وافواهم

من قبل من نان السموم وقال في موضع اخر وخلق ايجان من مارج من نان ثم خلق من ايجان زوجته سما جثبة فغشاها ربهما اجان فخلت فاقامت ماشا الله فلما انفلت وضعت لحدي وثلاثون بيضة فاقفلت منها بيضة فخرج منها حيوان على خلاف ايجان في اكل والشعب في كتاب سير الملوك وذكر في قاني بلاد المغرب من ولد ادم كلهم نسا ولا يكون بينهم ذكر ولا نقي في ارضهم وان اولئك النساء يدخلن في ارض عذهن فيجعلن من ذلك لما قبل كل امرأة بنتا ولا تلد ذكرا البتة وان تبع ذي المنان وصل اليهم الى الظلمات الن دخلها داف القهقري والله اعلم وان ولد افرقيسيون من تبع ذا المنان وهو الذي بين ادم مدينه افرقية وسماها باسم نفسه وان ولده تبع وصل الي وا دي السبت وهو واد بالمغرب يجري فيه الربا كما يجري السيل لا يمكن حيوان مدخل فيه الاهلك فلما رآه استجاب الرجوع ودي القهقري لما وصل اليه اقام الي يوم السبت فسلن جرايه فعبا الي ان وصل الي الظلمات فباساك فقال والله اعلم واولئك الامة الذين لا روس لهم اعينهم في شاكلهم وافواهم

انما هو واد بالمغرب يجري فيه الربا كما يجري السيل لا يمكن حيوان مدخل فيه الاهلك فلما رآه استجاب الرجوع ودي القهقري لما وصل اليه اقام الي يوم السبت فسلن جرايه فعبا الي ان وصل الي الظلمات فباساك فقال والله اعلم واولئك الامة الذين لا روس لهم اعينهم في شاكلهم وافواهم

المنان هو واد بالمغرب يجري فيه الربا كما يجري السيل لا يمكن حيوان مدخل فيه الاهلك فلما رآه استجاب الرجوع ودي القهقري لما وصل اليه اقام الي يوم السبت فسلن جرايه فعبا الي ان وصل الي الظلمات فباساك فقال والله اعلم واولئك الامة الذين لا روس لهم اعينهم في شاكلهم وافواهم

في صدورهم وهم ام كشرة كاهام يتناسلون ولا مضرة على احد منهم ولا عقول لهم والله اعلم

في صدورهم وهم ام كشرة كاهام يتناسلون ولا مضرة على احد منهم ولا عقول لهم والله اعلم

في صدورهم وهم ام كشرة كاهام يتناسلون ولا مضرة على احد منهم ولا عقول لهم والله اعلم • والملاب العظم والعدل الكثير والنعمة الجنبلة والسياسة الحسنة والرخا الدائم والامن الذي لا خوف معه في بلاد الهند والعرب • واهل اليمن • والعراق • والشام • ومصر • واندلس • ايارونية العظمى • وسائر اهل الكفار وانما المسلمون بينهم جزو من الف جزو • وعند صعدا امة من العرب قد سجد كل انسان منهم نصف انسان له نصف رأس ويد وصدور رجل واحد فقال لهم ابراهيم من ولد ادم بن سام اخ عاد ومكود وليس لهم عقول يعيشون في الاطام في بلاد السحر يشاط الى البحر الهند والعرب يسميهم النشنان وبصطادونهم وياكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويعلمون باسماي العرب ويعزكون الاشعار رايهم في تارخ صنعان تاجر سافر الى بلادهم فراههم يثبتون على رطل واحد ويصعدون الشجر خوفا من الكلاب وسمع واحدا منهم يقول شعرا الم تنوا ارمنا وعادرا افناهم الليل والنهار •

الذي خلقوا على صورته وحلوا في بلاد صورته

ابراهيم الكافي

الم تنوا ارمنا وعادرا افناهم الليل والنهار • واهلك بعدهم شورا بما جنى فيهم قدار •

اي ملك شورا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من
الطين والطين من
البحر والسموات من
البحر والسموات من
البحر والسموات من

وفي بلاد السودان امه لادن لهم ذكرهم ان للعرش ثلث الف
قايمة دور كل قايمة لمائة وستون الف سنة على كل قايمة الف
الف طبقة مثل ما بين العرش الى اخر العالم وهذا الا حصيه الا الله
تبارك وتعالى وظن الله عز وجل حول العرش حبة عظيمة لا يعلم قدرها
وعظمها الا الله قال قد اطاعت بالعرش والعرش اسماذ بنها ولها
من الاجفة عدد لا يعلمها الا الله عز وجل على كل اجفة من اجفتها
من الملائكة المقربين لا يعلم عددهم الا الله بيد كل ملك منهم حربة
من نور لا يعلم عظمها الا الله تعالى لو كشف الملك جناحه عن نور
حربه ملك اخر منهم لا حرق نورها من دونهم فيضان الله ما اعظم شأنه
والبر سلطانه والامر والسلطان اعظم مما قد عينا او توهمنا والله اعلم
بكل شئ والله على كل شئ قدير وقد قال الله تعالى وخلقنا لا تعلمون
وقال النبي صلى الله عليه ان الله عز وجل خلق في احيه الغريب
ارض ايضا للشمس مسيرة تليين يوم قيل يا رسول الله هل يسكنها احد
من بنو ادم خلق من خلق الله لا تعلمون ان الله عز وجل خلق ادم
تحت بل يدخلهم ابليس قال ما تعلمون ان الله خلق ابليس تحت قوله

ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن ولولا ان الله عز وجل وكل بكل
ادمي ملائكة كخطونه من الجن لا صلت الجن ولد ادم كما قال الله تعالى
له معونات من بين يديه ومن خلفه كخطونه من امر الله فله البحر على فضله
ونعمه وكل في الارض من انواع المخلوقات لم نسمع بذكرها لقواه تعالى
وخلقنا لا تعلمون **واعلم** ان الارض واجمات والهار
التي قد احاط بها جبل قاف وايها من العجايب المخلوقات في ملك المتد
الذي هو اصغر الافلاك كالنقطة في الدائرة العظمى التي لا يدرك
فيها وهذه الارض وايها من الهوى والملك يحيط بها من كل جانب
لا علقه من تحتها ولا علاقه من فوقها ملك الله تعالى ان الله يملك السما
والارض ان نزولا. وملك القبر في ملك الماني كالارض في ملك الدنيا
وكل ملك في الذي فرقه كالارض في ملك القبر والسماوات السبع في الكرم
قال عليه السلام طلقه في فلاة الارض قال الله تعالى وح كل به
السماوات والارض قال الله تعالى وهو رب العرش العظيم. قال
جعفر الصادق رضي الله عنه فما يومه في صفه العرش وانك كل فقالت
لها اجنيه ما انت فقالت اما قطره ام القطر رب فقالت لها اجنيه

يا قطره فقالت انا قطره بذلك دعوت فبرني باسمك فقالت
اجيبه يا قطره لما اذا ظقت فقالت خلقت لاصن هذا البيض
وافرقة في مضانه فقالت اجيبه دونك وما ظقت له قال فجلست
قطره على تلك البيض شهر اصداف ففقت واحدة فخرج منها ستون
الف ابليس وستون الف ابليس ذكورا وانثى منها فقال والله اعلم
والبلى اللعين منهم وفقت بيضه اخرى فخرج منها من السعالى
ستون الف ومثلهم من اناسهم وفقت بيضه اخرى فخرج منها ستون
الف من الغيلان ومثلهم من اناسهم وفقت بيضه اخرى فخرج
منها ستون الف من الهوايج ومثلهم من اناسهم وفقت بيضه اخرى
فخرج منها ستون الف من الداهش ومثلهم من اناسهم وفقت
بيضه اخرى فخرج منها ستون الف من العاسه ومثلهم من اناسهم
وفقت بيضه اخرى فخرج منها ستون الف من العناريت ومثلهم
من اناسهم وفقت بيضه اخرى فخرج منها ستون الف من الناربه
ومثلهم من اناسهم وفقت بيضه اخرى فخرج منها ستون الف من الوجيه
ومثلهم من اناسهم وفقت بيضه اخرى فخرج منها ستون الف من الزايعه

وهم الذين يمدون بالرح والغبان في البراري كما تدور الرجا ومثلهم
من اناسهم ففقت قطره كل جنس من هؤلاء اكن حث اراد الله تعالى
من الفقار واجبال والرياح والغياض والبيرات والحياض والجار
والخراير والظلمات والطرقات والهوا والمواضع الغائبات ومواضع
ومواضع القنوت وقالت لهم البروا واعسروا وكل واحد منهم بعني زوجته
فقتضع احد وثلاثين بيضه في كل بيضه ستون الف ذكر وستون الف انثى
وهذا ما لا يحصى الا الله تعالى ولهذا قال الله تفكروا في عجائب المخلوقات
في الارض التي هي اعظم منها من السموات السبع مرات وما فيها من عجائب
المخلوقات فكيف في غيرها من اجابات فليكن في قوائم العرش للذي
دود كل قايحه واحدة لها رسته وستون الف منه لم في راضه
كل قايحه من العالم ولهذا قال عليه السلام تفكروا في خلق الله تعالى ولا
تفكروا في الله فان التفكير في المخلوقات من اجله لعبادات والتفكر
في الله يخاف على التفكير اعظم الضلالت له انه ليس كمثله شيء وهو السميع
والعليم جعلنا الله وايكم من الغايين رحمة انه ارحم الراحمين

الباب الثاني في عجائب البلدان
وعجائب البنيان

اعلم ان الله عز وجل قال في حكم كتابه المبين
 لم تتركف فعلت ذلك بعد ايام ذات العباد التي لم تكن مثلهما في البلاد
وذكر في الشجعي في كتاب سيرة الملوك
 ان الملك الشداد بن اريم بن عاد ملك جميع الدنيا فكان قومه قوم عاد الاول
 زادهم الله بسطة في الاجسام حتى قلوا من شد مناقوة قال الله تعالى
 لم يبق ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان الله بعث اليهم صواحيبي
 عليه السلام فدعاهم الى الله عز وجل فطاعتهم قال شداد ان امنت بالله
 اذا يكون يا عنده قاله هو عليه السلام تطيل في الاخرة جنة من ذهب
 فيها قصور من ذهب عليها عرف من ذهب من فوقها عرف من ذهب
 ويواقيت ولولو والنوع ابحوا فقتال انا اني في هذه الدنيا مثل هذه الجنة
 ولا احتلج الي ما تعدني في الاخرة قال كعب الاحبار ان الله تعالى وصف
 قصه ايم ذات العباد في التوراة اكفى عليه السلام وصفه بنا هنا قال
 فامر شداد الف امير من عباد قومه عاد ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة
 كثيرة المياه طيبة الهواء بعيدة من احوال يلبس فيها مبيسة من ذهب
 قال فخرج اولئك الامراء مع كل امير الف رجل من عنده وجمعه طلبوا الارض

المذكورة حتى وصلوا الى جبل عدين فراء هناك ارضا واسعة كثيرة العيون
 طيبة الهواء كما اوصى به الملك الشداد قال فاجتمع تلك الارض فامروا
 المهندسين والبنائين خطوا مدينة من بعده احوال دورها العيون فخرجوا
 كل وجه عشرة فراسخ فحفروا الاساس الى الماء وبووه بحجارة اخرج العباد
 حتى ظهر على وجه الارض ثم بنوه فوقه لبنات الذهب الاحمر سور اعلاها
 خمسمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا وكان شداد قد انفذ الى جميع معاين
 الدنيا فاستخرج منها الذهب واتخذ له لبنا ولم يزل في يد اخص الناس
 من الذهب الاغصبه منه واستخرج الكنوز المدفونة ثم بناد اهل المدينة
 ثمانية الف قصر وستين الف قصر على الف عمود من انواع الزبرجد واليواقيت
 معقوده بالذهب طول كل عمود مائة ذراع ومد على كل عمود من الاعلدة الواح
 الذهب وبنوا على الواح قصورا من ذهب من فوقها عرف من ذهب من
 فوق العرف عرف ايضا اجمع من زين بانواع اليواقيت والكواهر وجعل في طرف
 للمدينة انهارا من الذهب وجعل حصنها اليواقيت والزبرجد وانواع الكواهر
 وجعل على شطوط تلك الانهار انواع الفخيل والاحبار وجعلها من الذهب
 واوراها وجمعها من انواع الزبرجد واليواقيت والذاري وجعل للمدينة اربعة ابواب

فخرجوا من ذلك اربعة الاف
 فخرجوا من كل خطوة ذراع ونصف
 فخرجوا من كل خطوة ذراع ونصف
 فخرجوا من كل خطوة ذراع ونصف

كل باب علوه مائة ذراع في عرض عشرين ذراعا كل ذلك من الذهب مزين
بأنواع الجواهر ثم بنى حول المدينة مائة الف متار كل متار طوله خمسمائة ذراع
من ذهب مزين بأنواع البواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه المدينة خمسة
وعشرين الف متار من ذهب برسم اعراس الذي يحرسون المدينة فتم بنائها
في خمسمائة عام فلما فرغوا من بنائها امروا في مشارق الارض ومغاربها ان يتخذوا
في البلاد ببطا وسنورا وزنا من انواع احمر كذلك القصور والعرف التي
في ارم ذات العباد واتخذوا انواع الادوية والاطباق والنقاع والمواب والمناير
والسرج والقدور والهواوين والنجائب والكبران وجميع ما يحتاج اليه في الدنيا
من انواع الذهب ففتح ذلك في عشرين شهرا فتمت المدينة بالفتن والاسوار
والالات واتخذ فيها انواع الاطعمة والاشربة والاقفال واكلوا والطب والشع
والبحور بأنواع العود والعنبر والكافور فلما فرغوا من ذلك كله خرج الملك شداد
في الف جارية حسنا عليهن انواع الحلي والاكمام الكدم والحنم وخلف علي
ملكته ابنة مرند بن شداد وكان ابنا اولاده واعقلهم واحسنهم سياسة
واحبهم الي الرعية قال فلما قدموا على مدينة ارم واقفا اعجبه بما رآه من
من حسناتها وجلالها وقال وصلت الي مكان يعجز فيه هود بعد الموت فقد صلتنا

في الدنيا وصلت عليه فلما اراد دخول المدينة امر الله تعالى ملكا من الملائكة
فصاح لهم صيحة الغضب فقبضهم ملك الموت في طرفه عين في روعا على
وجوههم صراخا قال الله تعالى وانه اهلك عاد الاولى واضنى الله المدينة
عن اعين الناس فيرون بالليل في تلك البرية التي بنيت ارم منها ارم لمعان
الذهب والبراقيت التي فيها نضى كالمصباح فاذا وصلوا اليها لم يجدوا هناك
شيئا وقد دخلها رطل من صحاب النبي عليه السلام يقال له عبدالله بن قلابه
الانصاري خرج في طلب ابنة ضلت فها ازال تقتصر انا صاحب حتى دخل لي اجل
عدن فظهر له سور المدينة مدينة ارم ذات العباد فلما راي سورها بلغ ذهبيا
احمر انفضا بأنواع الجواهر والبواقيت وراي تلك المناير حولها معوله بالذهب
من شيد بالجواهر وعظم المدينة في عينه وطاف عندها فلم يرها اصدا ولا اقلاش
وبدت فصار كلما اقرب منها زاد تعجبه فقال في نفسه ان هذه يشبه
ابنة التي وعدنا الله عز وجل عباده المؤمنين في الاخرة فقصد اياها من ابوابها
فلما وصل اليه انما ناقة ودخل الباب فولي تلك القصور والانهار والاشجار
ولم يرى في المدينة اصدا تعجب وقال يرجع الي معاوية واعلمه بهذه المدينة لياتي
اليها ويسكنها واخذ معه من هوى المدينة وجواهرها وبناتها وبن جديها

وجعله في وعاء كان معه على راحطة وعلم على المدينة علامة فقال قريتها
 من جبل عدن كذا ولذا تم انصرف بعد انظر بالله حتى دخل دمشق فاستاذن
 معويه فسلم عليه فساله معويه بن ابي قحافة قال خيلك من مدينة من ذهب
 لا يدري اولها من اخرها امطسها فيها فقص من ذهب عليها غرغ من ذهب
 من ثمة **باب في اللابي** والجواهر يشبه الجنة التي وعد الله لعباده في القاب فقال
 معويه ارايت هذه المدينة في المنام فقال لا بل رايتها في اليقظة **وقال**
 اخذت من خصالها فخرج انواعا من الجواهر واليواقيت ما لم يشاهد قط مثله
 ووجد من بين تلك الجواهر مثل بعر الابل معجنا بالمسك والكافور والزعفران
 قد قلت راحته فجعل منها على النار فصعدت له رائحة المسك والعنبر والكافور
 والزعفران فتعجب معويه وقال لقد رايت عجبا ثم ارسل معويه الى كعب
 الاحبال فلما مثل بين يديه وجلس قال له معويه يا ابا اسحق هل ينزل ان في الدنيا
 مدينة من ذهب قال نعم يا امير المؤمنين ولقد ذكرها الله عز وجل موسى بن عمران
 وبناهما وقص عليه خبرها وكيف هلك بانيها وقومهم **وقال** ذكرها الله عز وجل
 لبيد عمره صلى الله عليه وسلم فقال عز من قائل الم تركيف فعل رجل يعاد ارم
 ذات الغمام التي لم يخلق مثله في البلاد **وقال** اخفاها الله عز وجل عن لسان الناس



وسكن خلفها رجل يقال له عبدالله بن قلابه الانصاري وجعل فيه
 ثم انه نظر الي عبدالله بن قلابه الانصاري جالسا عند معويه فقال هذا اموال
 القاعد فسله عما قلته له في صفته واسمه في القريه ولا يدريها
 احد بعده الي يوم القيامة فتعجب معويه من ذلك فامر لها بخلع والاب
 وانصرفا والله يعلم بكل شيء وهو على كل شيء قدير **حدثت مدينة**
النجاس التي بناها ابن سليمان بن داود عليه السلام في فياني اندلس
 بالمغرب الاقصى قريبا من بحر الظلمات **حدثت** الفضل بن زياد ان عبد الملك
 بن مروان بلغه خبر مدينة النجاس بانديس فكتب الي عملة بالمغرب انه بلغني
 خبر مدينة النجاس التي بناها ابن سليمان عليه السلام فاذهب اليها واكتب
 الي انقايته فيها من العجايب وعجل الي اجواب سريعا ان ثا الله تعالى فلما وصل
 كتاب عبد الملك بن مروان الي عالمه بالمغرب موسى بن نصير خرج في عسكر كثيف
 وعدة كثيرة وزاد لمدة اشيرة وخرج معه **الادلة** يذكره على تلك المدينة
 فسار على غير طريق بسلول اربعين يوما حتى اشرف على ارض واسعة كثيرة
 للمياه والعيون والاشجار والرحى والطوبى واكتايش والانهاد **وقال** كثر
 سور المدينة مدينة نجاس كان ايدي المخلوقين لم يضع فيها لهم منظها ثم ان الامر من
 ادبا لمعاشي دى ابليل

قم عسكره فتمسك وترك كل طائفة في ناحية من سور المدينة وارسل قائدا
من قواده في الف فارس وامره ان يدور حول المدينة وينظر هل يرى لها
بابا ويشاهد حولها احد من الناس فصار ذلك القايد وغاب عن الامير
سنة ايام ثم وصل في اليوم السابع وذكر الامير انه طاف حولها من كل الجوانب
الي ان غلب اليه فلم ير لها بابا ولا لها مستنق ولا حولها جليل ولا انيس
فقال موسى بن نصير كيف السبيل الي معرفة ما في هذه المدينة قال فامر
ان يخفوا ساها من هنا يمكن الدخول الي المدينة قال فخرجوا عند اساس سور المدينة
حتى وصلوا الى الماء فعملوا انه لا سبيل الي حولها من اساسها قال المهندسون
يخفى الي زاوية من زوايا البراج المدينة ببنينا حتى نثرف على المدينة قال فقطعوا
الصخر واخرجوا اجص والنورة وبنوا الي جانب المدينة في زاوية منه ببنينا
مقدار ان علوه ثلثة ذراع حتى عجزوا عن رفع الحجارة واجص والنورة وقول بقى
مقدار ما ثنى ذراع فامر موسى بن نصير ان يخذوا ببنينا من الخشب فاتخذوا
بنينا من الخشب على ذلك البنيان الذي من الحجارة حتى وصلوا الي سبعين ذراعا
ثم اتخذوا سماء عظيمة فوقه باحبال على ذلك البنيان حتى اسندوه الي
اعالي السور ثم نذب موسى بن نصير الي الصعود وقال من يصعد الي المدينة

فابتدر رجل

نطية ديتة فابتدر رجل من الشجعان واخذ ديتة واودعها
عند من ثقت اليه وقال ان انا سلمت فهي احرق وان هلكت فهي ديتة
تصعد حتى علا فوق السلم على سور المدينة فلما اشرف فحك وصفق
بيديه وألقى نفسه الى داخل المدينة قال فسمعوا صيحة عظيمة
واصواتا هائلة ففرعوا واشتد خوفهم وتمادت تلك الاصوات ثلثة ايام
ليالها فصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب من العسكر فلم يجدوا
احدا فلما آسوا منه نذب ايضا الامير موسى بن نصير غيره وقال من
ذهب وصعد اعطيته الف دينار فابتدر رجل من الشجعان وقال
انا اصدق قوساه الامير قال لا تفعل مثل ما فعل فلان الاول واخبر بابا تركي
ولا تنزل اليهم وتترك اصحابك فعاهدهم على ذلك فلما اشرف على المدينة
فحك وصفق بيديه وألقى نفسه واهل العسكر يصيحون ولم يلبث فسمعوا
ايضا اصواتا عظيمة هائلة اشد من الاصوات الاولى حتى خافوا على
انفسهم الهلاك وتمادت الاصوات ثلثة ايام ليالها ثم سكوت فقال
موسى بن نصير نذهب من ههنا ولم نعلم بشي من علم المدينة وبهاذا كتب
واجابوا امير المؤمنين قال من صعد اعطيته الف دينار فابتدر رجل من الشجعان

وقال انا اصعد شذوا في وسط جبل اقرب واسكن طرفه فنعلم حتى اذا اردت
ان التقي نبي في المدينة فخرني قال ففعلوا ذلك فلما اشرف علي المدينة
ضحك والقى نفسه فجذوه باكل الذي كان مشدودا به والرجل بحجر من داخل
المدينة حتى انقطع جسد الرجل نصبتن ووقع بعضه من مخدیه مع مخدیه
وساقیه وذهب نصفه الاخر الي داخل المدينة فحينئذ بين الامير
بني من نفسه ان يعلم شيئا من خبر المدينة **ربا يكون المدينة**
حين ياخذون كل من اطلع الي المدينة فامس الامير بالرجل وصار خلف
المدينة فرحنا او كونه فرأى الواح من الرخام الابيض كل لوح مثله ر
عشرين ذراعا فيها تفسير كتاب بللسمان السندى فيها اسماء الملوك
والانبياء والسابعه والذراعنة واجباره ووصايا ومواعظ وذكر النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر امته وشرقه وشرق امته والهم عند الله من الكرامه
وكان عند من العلماء من يقرأ كل لغة فتسحوا ما على تلك الواح ثم را
واعلي بعد صورة من غاس فصوا اليه فجدوه على صورة رجا
في يده لوح من غاس وفي اللوح مكتوب ليس وراي مذهب فاربعوا
ولا تدخلوا هذه الارض فتهلكوا فقال موسى هذه ارض مباحة لشجرة الاشجار

نخله

والنسات ولا ما فيها فليكن يهلك الناس في هذه الارض قال فامر عشرة
من عسكره ان يدخلوا قال فوثب عليهم من بين تلك الاشجار نخل عظام
مثل السباع الضاربة فمطعوا اوليك الرجال وخيلهم واقبلوا نحو العسكر
مثل كثير منهم عدو حتى وصلوا الي تلك الصورة وقفوا عندها ولم يتقدروا
فنجبوا من ذلك ثم انصرفوا حتى تقدر من المدينة الي ناحية المشرق راوا شجرا
كثيرا **حدثت بحيرة ولجج المسجونين فيها**
قال فلما وصلوا الي ذلك العجبر او عنده حيرة كبيرة كثيرة الطير
والامواج يلعب فيها طينه الما حولها سجد كثير فامر الامير موسى بن نصير
ان ينزلوا حولها فتمروا واما لغوا صيت فغا صوان البيرة فاخرجوا منها
خبائبا من الخاس عليها اعطية من الرصاص فخرمته قال ففتح منها خبا فخرج
فارس من فارس على فرس من فارس يده ربح من تان فطار في الهواء وهو ينادي
يا بني الله لا اعود وفتح خبا اخر فخرج منه فارس على فرس دنان
وطار في الهواء ويقول يا بني الله لا اعود وفتح خبا اخر فخرج منه فارس على فرس
وطار في الهواء وهو يقول يا بني الله لا اعود فقال الامير موسى بن نصير والعلماء
الذين معه ليس الصواب ان يفتح هذه الحجاب لان فيها جن قلوبهم سليمان

بن داود عليه السلام ليمشروهم وشرهم فالصواب انما نزلت اجاب
 الي البعيرة كما كانت ثم اذن الوفن لصلاة الظهر فلما ارتفعت الاصوات
 بالاذان خرج من وسط البعيرة شخص كالادمي هائل المظهر وجعل ينظر الى الناس
 جميعا يمينا وشمالا فصاح به الناس من كل جانب من انت يا هذا الفنايم
 على المآقال انا من ابن الذي تحبهم سليمان في هذه البعيرة وانا خرجت
 لما سمعت اصواتكم لايتي طنت انه صاحب الظلام قالوا له ومن صاحب الظلام
 قال رجل بهد البعيرة تجي في كل سنة يوما فيقف فيذكر الله عز وجل
 ويسبح ويقدس ويكبر ويستغفر ويدعو لنفسه والمومنين والمومنات
 ثم ينصرف وينسئله عن اسمه ومن هو؟ يكلمنا قبل انظنه احمر قال
 لا ادري قيل لم سجن سليمان في هذه البعيرة من اجن قال ومن يقدر
 ان يخص عدوهم ثم غاب عنا فعن منا على الاضاف فقالت الادلاء
 ايها الاميران الطريق الذي جئنا فيه لا يمكن الرجوع منه لان اللام الذي
 بيننا حول ذلك الطريق قد علموا بزج عنا وقد جالوا بيننا وبين الرجوع
 عليهم ولا قدرة لنا على قتالهم ولكننا نعدل عنهم الى جهة اخرى
 يقال لها منكل **حديث منكل بن البقر** من دليانث بن فوح

جاءه

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

قال فخرجنا على ارض كثيرة الاشجار والمياه والوحوش على غير طريق حتى
 وصلنا بعد ايام الى مدنه عظيمة واذا بقوم كان كلامهم كلام الطير لا يفهمهم
 فلما راونا احاطوا بنا وعليهم انواع السلاح وهم كالتراب كثرة فاقبنا
 بالعلكة حتى ملكهم وحوله احشم فلما رانا اقبل الينا وحده وسلم علينا بلسان
 عربي قال ففرضنا لما فهمنا كلامه واستبشرنا وقال ايها الناس من انتم ومن
 اميركم وفيهم دخلتم هذه الارض فاننا ما راينا احدا مثلكم قال فخرج اليه الامير
 موسى بن بصير وسلم عليه وقال ايها الملك انا امير قومي وانت امير علينا
 ونحن قوم من العرب من قبيل امير المؤمنين ولنا خير وصديق اذا نزلنا
 واسترحنا من ثوب السفر اعلمناك بامرنا فقال الملك ان ارضنا وسانا
 باتراكم في بعض الاودية لتسكنوا فيه من احمر موضع كثير الشجر والماء شاق
 اجبال وامر بعض من عندنا ان ينزلوا في موضع سماء لهم ويقوم جميع ما يحتاج اليه
 من الطعام والعلف وغيره فانزلونا في وادي كثير العيون والشجر شاق
 بين اجبال وحاكينا جميع ما يحتاج اليه فاقبنا في خير موضع ثم ان الملك قبل
 البناء في جهلة من امرائهم وحشمة فلقيناها بالترجيب وشكرناه على ما اولانا من الا
 فاعتذر الينا ثم طلع وامر اقبام على راسه ليقبنا في احسن هيئة فقال له هدية

ياون برور

الامير موسى بن نصير ايها الملك من انت ومن قومك ومن اي الامم
 انتم فقال الملك انا نحن وامي من ولد نسل بن البقر من وادي يافث
 بن نوح عليه السلام وانا ملكهم اريث الملك من اباي وقومي اعم لا عدد لهم
 وفي بلاد كثيرة ورسائل وتلال وحصون لا عدد لها فاخبرني انت
 من انت وما ادخلك من الارض فقال ايها الملك نحن قوم من العرب
 من جند خليفة المسلمين **عبد الملك بن مروان** **الذي** **كانت** **الاجال** **التي** **انزلت**
 الي مدينة الفارس واكتب اليه بما اري فيها فخرجت لامره ووصلت الي
 المدينة ولم اجد لها بابا واجتلت كل جيلة فلم اقدر على دخلي لها ورايت الواح
 الرخام وكبت ما عليها ورايت البعيرة فقال الملك اما المدينة فقد رايتها
 وما على الواح فكل عاقل في بلاد يحفظ تلك الرصايا والمواظ التي عليها
 قال موسى ايها الملك كيف تعلم لسان العرب ولا اري في قومك من يكلمنا به
 غيرك فقال الملك ما من لسان امكنني تعليله الا وقد انققت على تعلمه اموال اطول
 وبعيت في معرفته دهر **فاما** **الملك** **اذا** **لم** **يصح** **لنفسه** **بان** **يصح** **ما** **يزيد** **في**
فما **يها** **كف** **بصالح** **الرغبة** **ومعرفة** **اللسان** **زياده** **في** **اللسان** **وكل** **لسان** **انسان**
 فاستاذناه في الرحيل فاذن لنا ودونا واخرج **بعنا** **اد** **لا** **نخرج** **ونا**

وهو في البحر

من بلاد على اسهل الطريق فانصرفنا حتى وصلنا في بلاد اندلس بعد شاقة
 شهور ثم كتب موسى بن نصير الى عبد الملك بن مروان فتعجب من امر المدينة
 ومن تلك المواظ والرصايا التي على تلك الواح واسماء الملوك وذكر محمد
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله فترف امته قال احمد الله الذي جعلنا من امه
 محمد عليه السلام واجار الرسول واصن الرسل واحسن اليه فها يقال
حديث حاتم فارس الذي بناه والقرنين وذلك اندلس
 مجمع البحرين البحر الاسود وبحر الروم وجزيرة قد بنا فيها منارة من الصخر
 الاسود الذي لا يعمل الحديد فيه شيئا البتة طولها مقدار مائة ذراع
 او اكثر مربعة الاسفل مدورة الاعلى مربعة ليس لها باب وعلى راسها صورة
 آدمي اسود كانه زحج قد لقف بثوب من ذهب بالقاف عجيب
 لا يقدر احد ان يلقف مثله وقد اصطبغ بالثوب وقد اخرج منكبه
 الايمن وذراعه ويده ممدودة يشير بيدها صبعه المسجعة الي ناحية
 المغرب الكبرى في البحر الاسود كانه قابض في فتاح وذلك البحر ابدافه
 امواج كالحبال لا يقدر سفينه ان تدخل فيه **صفة منارة**
اسكندر بن التي بناها ذو القرنين عليه السلام كان علوها اكثر

من ثلثه ذراع بالطول المفتوح كل من السور ما بقي من مربعة الاسفل
وفوق المنارة المربعة منارة مربعة بالأجر وفوق المنارة المربعة منارة
مدورة وكانت كلها مبنية بالصخر المفتوح وكان عليها منارة من الحجر
الصيني عرضها سبع أذرع كانوا يرون فيها جميع ما يخرج البحر من جميع بلاد الروم
فان كان اعدا تركوهم حتى يفتون من اسكندرية فاذا زالت الشمس للمغرب
أداروها المرأة منبالة الشمس واستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع المرأة
يصور الشمس على السفن فحترق وهي في البحر ويهلك كل من فيها وكانوا
يؤدون الفرج لئلا يمتروا بذلك من اعراف تلك المرأة لتسقطهم فلما استفتح
الاسكندرية عمرو بن العباس احيالت الروم بان يعموا اطلعة من القيسية
المستغربة واظهروا انهم مسلمون واخرجوا كتابا رعو ان ذخاير ذو القنين
في جوف المنارة فصدقتهم العرب بقلة معرفتهم بحيل الروم وعدم
معرفتهم منفعة تلك المرأة والمنارة وظنوا انهم اذا اظروا للظاير
والابواب عاد المنارة والمرأة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة
فلم يجدوا فيها شيئا وهرب اولئك القنوس فعملوا حديد بها حديد
فبنوا بالأجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الاجسام

فلا انما ناضوا عليها المرأة كما كانت فصدت المرأة ولم يروا فيها
كما كانوا يروا وبطل اعرافها فهدموا على ما فعلوا والنصف الاسفل الذي
من عمل ذي القنين يدخل الانسان من باب الذي للمنارة وهو من تقع
من الارض مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه قناطير مبنية بالصخر المفتوح
على هذه الصورة التي صورتها فاذا دخلت من باب المنارة سقط
على مئذنه بابا فدخل منه لئلا يجلس كسبي مقدار عشرين ذراعا من فوقه
الصنوبر من جاني المنارة يحده فيه بابا اخر يقضي لئلا طريق عن مئذنه
الطريق وعن شماله بيوت كثيرة وكل بيت يدخل فيه الصنوبر خارج
المنارة ثم يدخل بيتا كبيرا كالبيت الاول وطريقا الاول فيه بيت
كثيرة ثم يقضي اياها مجلس اخر ثالث كبير مثل الذي قبله ثم طريقا مثل الذي
قبله ثم يقضي اياها مجلس اخر رابع مثل الذي قبله باب واحد فيحتاج
الان ان تخرج حتى تخرج من الباب الاول وكثير من الجمال يصلون
فيه فيهلكون لقلة معرفتهم بذلك الترتيب وقد ظلمت مرات كثيرة
في سنة احدى عشر وخمسين واذا خرج الانسان يعود الى طريق الصعود
اي المنارة فيمضي فيدرج المنارة صاعدا فاذا دار حول العجل مرتين

ووجدنا أيضا بيننا مثل الاول **وسمى** تصغارا وفي كل من بيننا ذكرته
قبل هذا وفي من عجائب الدنيا وهذه صورتها وصورة المصلح اليها
الهما كما ذكرت وقد عملت اجن سليمان في الاسكندرية مجلسا
من اعمدة الرخام الاحمر اللون بانواع الالوان الصان كاجنغ اليها
المصقول كالمرآة اذا نظر الانسان فيها يرى من عني خلفه تصفا تها
وعدد الاعمدة ثلثا مائة ونحوها كل عمود ثلثون ذراعا على قاعدة من رخام
على راسه قاعدة اخرى من رخام في غاية الاحكام وفي وسط ذلك
المجلس عمود من رخام طوله مائة ذراع واحد عشر ذراع ملونا كساير الاعمدة
وكان قد فطمت اجن سقف ذلك البيت الذي هو مجلس سليمان من حجر
واحد اخضر مربعا فلما بلغهم موت سليمان القوم على جانب النيل في
آخر بلاد مصر ومن جملة تلك الاعمدة التي في مجلس سليمان عمود واحد
شرقا وغربا بطول الشمس وعزوبها يشاهد حوالها الناس حركاتها
قاعدتها من جانبها اذا مالت من جانب آخر فدخل الناس انواع
الاجر والحرف والحجارة تحت القاعدة فاذا مالت عليه سقطت
فدخل الناس كل يوم ولا يدري ما سيئده الى الله وهي كعجيبه

وفي مصر موضع يقال له عين الشمس

مقدار مائة ذراع من الرخام المخرج الصان قطرة واحدة بحركة الرأس
على هذه الصورة على قاعدة من الرخام كالبيت وعلى راسها غشاء
من صفر كالذهب حشا فيه صورة انسان على كرى مستقبل مشرق
الشمس ومخرج تحت ذلك الغشاء الصفر ما يسيل على ذلك الحجر
حتى ينتهي بمقدار عشرة اذرع في روية البيت وقد ثبت من ذلك الماء
على فلك الحجر شي اخضر كالطبيب يروى الناس ولا يبرح لمعان الماء
على تلك الصخرة ابد صيفا وشتا وقد رآته مرات واهل مصر يقولون
ميازلنا نرى هذه الماء صيفا وشتا لا ينقطع ولا ينقطع الى الارض منه
شيء وفي من عجائب وفي جانب الغنيج من مصر بيتان يعرف
بالهيدام مربع الجملة مثلث الوجوه وعددها ثمانية عشر هكرا
وفي مقابلة مصر القسطة ثلاث البئر هذه البئر دوره التي ذراع
في كل وجه مائة ذراع وقد ذهب المائون الى مصر حتى شاهدوها وفتحها
واخذ منها البئر حجارة وكل حجر من حجارته ثلثون ذراعا باذرع
عشر اذرع وقد اكل الصاغة ونحقت ويؤستوية ماء قدر البحار الصانع

ان تتخذ من خشب صندوقا صغيرا على اعكاسه **ومنها**
عند مدنية ونحو اهدام اعظم والكبر كل واحد منها دوره ثلث الف ذراع
وعلوها سبع آية ذراع من حجارة لا يصنع الحديد شيئا لفقننا كل حجر
تحتون ذراعا وعند مدنية ونحو موسى عليه السلام اهدام آخر الكبر
واعظم فاقبله وآخرها هدم يعرف هدم م هيدر م كانه جبل
على هذه الصورة خمس طبقات الطبقة الفرقانية كانه قلعة
على جبل والهدم الذي فوقه المارون غلظان حائط الهدم
الذي فتح فيه الباب احد عشر حجرا كل حجر عشرين ذراعا ولقد رطبت
في ذلك الهدم وفي داخله فيه مربعة الاسفل مدورة الاعلى كبريه
في وسطها يسير عرفت مقدار عشرة اذرع وفي مربعة يتول الانسان
في تلك البير فيجد في كل وجه من الوجوه ترتفع البير بابا يقضي الى
دار كبيرة فيها موي من بني ادم عليهم الكفاك كثيرة الترس من باب
تؤب على كل واحد منهم قد اخترق من طول الزمان وخاصة ارض نصر
ان الموي لا يتلون تحت الارض من اي حيوان كان ذلك في كل وجه
من وجوه ترتفع البير يصل منه الى دار من تلك الدورات الحقائق

ما لا يحده له وانما يدخل الانسان الى داخل تلك الدار بالمشاعل والنقط
واكتيش اليايس يشرون بها كالشمع وتعلون فيه النان لاجل الكفاش لاهم
اذا دخلوا بالشمع والسرجه طبقات الحقائق باجفتها لكثرة ما يقولون
انفسهم على النار فيطعن بها وكما نوا يدنون ايضا جميع الحيوان في الدار
ولقد وجدت يواثيا بالاشيرة ملفوفة جزمة مقدار الاشيرة الكثر من يواثيا
وقد احترقت تلك الثياب من كثرة ما لها من السنين فانزلت تلك الثياب
المحترقة لياظهر تحتها حرق صحاح قوية يبيض من كثرة امثال القضاي
فيها اعلام من احمرين الاحمر وفي داخلها هدم ميت لم يتاثر من ريشه
ولا من جسده شي كانه قد مات الان وفي القبة التي في الهدم باب
يقضي الى علو كانه ست الرجا الذي ينصب في الماء على رطابي لا يرى
اعلاه وليس فيه درج وعرضه خمسة اشبالا ونحوها يقال انه صعد
فيه نان المامون فاقضوا اليه صفيحة ووجدوا فيها صغيرا ادمي من
حجر اضره كانه لدهج فاخرجوا تلك الصورة الى المامون فوجدوها مطبقة
ففتحوها فوجدوا في ذلك جسد ادمي عليه ذراع من ذهب مرتين بانواع
الخواهر وعلى صدره نصل سيف لا قيمه له وعند راسه حجر باقية امر كسبه

الرجاحة يعني كالمصباح كأنه لهب نان فاضده المأمون وقال
هذا جبر من غراج الدنيا الف سنة وقد رايته الصم الذي اخرج منه
ذلك الميت ملقى عند باب دار الملك مصر وهو دار السلطان الذي كان
بها نان ستة اصد وعشرين وخمسمائة وفي اعلام مصر مدينة يقال لها جيم
واجيم اخ الملك المصري القبط بن حام بن مدينة تعرف به ويسمى
باسم الملك اجيم وهي من عجائب الدنيا ببنيته بالصخر المخرت لها اربعة
ابواب يدخل الانسان من بابها فيجد بتناكب من بيتها من الصخر
المخرت وله اربعة ابواب من اي باب خرج وجد بيتا مثل له اربعة ابواب
خرج من بيت الى بيت الات من البيوت مظلمة لا يدخلها شمس ولا قمر
ولا يدرك فيها موضع يدخل فيه الامن الباب الذي دخل فيه حتى يخرج
الى المدينة وانما يدخلها الناس من اقوام من اهل تلك الناحية الذين يعرفون
كيف يخرجون منها لكثرة ما دخلوا فيها ويدخلون ومعهم شتا على والشرح
والنار فيصعدون في مواضع في غيظا من درجات فصولون الى بيوت لغز
كالغرف فوق هذه البيوت بيوت على صورها وقدها وعرضها وطولها
لا يسكنها احد ولا يدرك لاي شئ بيت وهي من عجائب الدنيا **ورايته مصر**

يتناكب من صخرة واحدة احضركا لاس فيه صورة الافلال والغموم
ما لم اشاهد عجبا احسن منه وفي مصر وغيرها من انواع البنيان وعجائب
الاثار ما لم يكن احصاؤه وانما ذكر يسيرا من كثير وفي الشام حصن
بعلبك على اعمره من الصخر كل غورد كقطعه جبل وعليها قلعة مبنية
على اعمره حجارة مربعة الحجر بايه ذراع والكش واقبل قد رفعت في الصوا
ما صنعها احسن الخيما عليه السلام وفي مدينة رمد من عجائب البنيان
امر عجيب كثير وفي مدينة حمص مدينة اخرى تحت المدينة المسكونة
العليا فيها من عجائب البنيان والبيوت والغرف والمخازن والمماحاري
في كل طريق من طرفها حدثنى بذلك جماعة من اهلها من دخلوها
وشاهدوها وعند حوران مدينة عظيمة يقال لها الخاة فيها من البنيان
ما يعجز عن صفته السن العقل لكل دار مبنية حجارة الصخر المخرت
ليس في الدار خشبه واحدة وابوابها وسقوفها وعرفها وبيوتها من الصخر
المخرت الذي لا يستطيع ان يعمل من الخشب على احكامها في كل دار مبنية
وكل دار مفردة لا يلاصقها دار اخرى كل دار كالقعة اكبينة اذا ظن
اهل الرسايق من الافرنج دخلوا فيها كل انسان في دار جميع عياله وضياله



وبقره وتعلق تلك الابواب وجعل خلف باب الدار حجارة لا يقدر
 ان يقدر ان يفتح ذلك الباب لاحكامه وهو من الصخر اقوي من الرخام
 فيها اكثر من ايتي الف دار فيها يقال وقد سمعت ذلك من جماعة من اهل
 حوران لا يدري من بناها ويسمون العرب البقالا لهم بلقون الها
 عندا خوف • وفي ارض بغداد تلك مبنى بالبن والقصب يعرف
 تلك عقر فوق وعقر فوق ملك كيين من ولد سام بن نوح عليه السلام
 من اولاد اولاده وقد اودع في ذلك الملك انواع من العجايب والكنوز
 بالاحصى وقد صرح ذلك بطريق النقل المستفيض وقد فضلوه عن ملوك
 فارس ولم يعترضوا اليه بهدم ولا يقدر ان على هدمه وكل من قصده
 ليهدمه يعرف الله تعالى عزيمته عن هدمه ويهون عليه حيث لا يلتفت
 اليه وهذا لا ينبغي ان ينكر فلكل مال صاحب لا يأخذ غيره وقد اصابني
 مثل هذا كان لثاني المغرب قرية فيها دور وبساتين وكان فيها قراح
 على قارعه الطريق بقرب الدار التي كنا نسكنها زمان الريح والاصيف
 واخريف وكان في القراح قطع ايضا بقدر خمسة اذرع في ذراعين كانتا
 جص تسمىها الكثر وذلك راسم شاح كذلك القراح من ملك المملوك

حجارة لا يقدر

كنا نقول هذا قراح الكثر فلما كان قبل احدى ايام عام جات الثلوج
 في تلك السنة الشنوية كثيرة جدا فقالوا انها تزلت هناك قافله
 بالليل فاحقروا ذلك الموضع فوجدوا صندوقا من رخام طوله
 خمسة اذرع في ذراعين عليه لوح رخام ففقهوه واحدوا اما كان
 فيه ولما كان زمان الربيع ظهرت تلك الحفيرة لما ذابت الثلوج فبقينا
 في خيرة ولا شك اننا كان فيه العدا الله اعلم ولكن لكل دين صاحب
 لا يأخذ غيره **ومن عجائب بنيان ابي بكر**
 مبنى من الاحجار اجص وعصه ستة وثلاثون خطوة وطولها
 اربعة وسبعون خطوة وعرضها اربعة وسبعون ذراعا والاعلا الشراف
 ما به ذراع وثمانون ذراعا وقد استوا اعلاه عرضا وسقطت منه اربعة
 عشر شرافة يوم ولد النبي صلى الله عليه وسلم دخلت اليه سنة
 اربعة وعشرين وخمسمائة ونزلت عند القاضي ابي العري بن عطاء بن عت
 الشيرازي وكان رحمه الله عالما صالحا كريما فاضلا فتذكرنا يوما
 من عجائب الدنيا فقال ان في ارضنا عظاما تشاهد مثله عند قلعة
 تسمى اوشان فيها جبل يقال لها جبل كوة رستم فيه غار بها غار

في شروان
 عند اوشان

في ابل الغار ثقب كغم كوز اذا دخل الانسان الى الغار بعد ذلك
 الثقب فحمة قضبان عدها عنه عشر قضبان لا يدري من اي
 خشب هي مشدودة بحيث لا يدري من اي شيء هو واذا حلت
 تلك العقدة لا يقدر ان يخرج منها واذا اذ انسان تلك الحزمة
 وخرج بها من الغار سقطت حزمة اخرى وان اخذها الفمسة
 واخرجها من الغار سقطت عندها ثقل ليس احسن كالمعاينة
 فلما رايت ذلك العجب قلت يا رسول الله انت هذا العجب والكتب في
 عظمك هذه الحكاية والمناولة ففعل رحمه الله عليه وعزى خطه
 وما زال كل من سمع فرائي القضبان من كتاب الائمة باخذ قضبان
 منها حتى يفرغ عنده واحد فقسمة بين وبينه واذا عظم ايضا
 وكان القاضي ابو اليسر يقول هذه من كرامات الصوفية لان
 هذه القضبان لا يصلح الا للفقوالين في السماع وفي كل خازن كاه
 من اسهم ونوعها من تلك القضبان كثيرة وهي من عجائب الدنيا
 وذلك الغار في جبل القلبي عالى كله صخرة واحدة لا يدخل الانسان
 تسلا ان يصل الى اعلا ذلك الغار فلا يدري من اين يخرج ولا كيف

طين

حفر وطين انه من عمل اجن ورايت في اريد بل حجر
 في الميدان اسود له طيني كالنفوذ له حكمة كوك القلبي الرصاص
 وهو على صورة كلبه القرفيه اكثر من باقي من وخاصيته
 اذا غدر المطر جعله على عجلة واذا طوه مدينة اريد في نزل
 المطر ويدوم حتى يرجع يخرج الحجر الى الميدان فاذا خرج سكن
 المطر وهو من عجائب الدنيا **في بلاد درند باب الابواب**
 فيه امة يقال لهم طبرستان فيه اربعة وعشرون رستاق في تلك
 رستاق دهن كثير كما لا يدري وهم مسلمون اسلموا في زمان سلمة
 بن عبد الملك لما بعثه هشام بن عبد الملك حين ولي الخلافة ففتح
 باب الابواب فاسلمت علي يد امة كثيرة منهم ايضا الكزان والقيلان
 واخيدان والفرلان والعمق والدرهه وفيهم من تلك احياء سبعون
 امة لكل امة لسان فلما اراد الخروج بعد ما سكن في درند اربعة
 وعشرون الف بيت من العرب بين الموصل ودمشق وحمص ودرند
 وحب وسائر بلاد الشام وانجزورة قال له الطبرستان ايها الامير
 اننا خائف اذا انصرفت عنا ان تردكم هذا الامر ويشفي في محاريبها

اريد درند

القلبي
 معدن الرصاص

عاصم
 نزل المطر

فاخرج سلمه سيف نفسه وقال سيفي بينكم اتركوه ههنا فنادام
بينكم لا يريد من هذه الامم احد فعلوا السيف كالحراب من اجتر
واقاموه في داحلة على تل حيث كان نازلا وهو الان باق في تلك الارض
تزويرة الناس ومن قصد اليه ان كان في الشتاء لم يمنع من ليس له
الثياب الزرق وغيرها وان كان في وقت الحصاد منع ان يزوره
احدا الا بثوب ابيض فان زاره بغير ثوب ابيض جاء المطر الكثير
فيهلك الزرع وتفسد الفواكه وهذا الامر مستفيض وفي القرب من درب
جبل عظيم في اسفله قريتان بينهما ام يقال لهما رزة كنان يعني
صناع الدروع يتخذون الات جميعا للحروب من الدرع والجراسن والحدود
والسيوف والفتى والشباب واخذوا جرح جميع انواع الالات الناس
جميع نسايتهم واولادهم وبناتهم وعبيدهم وامانيهم يتخذون هذه
الصنایع كلها وليس لهم حشيش ولا سائر وهو اكثر الناس خيرا
ولا يقصد هم الناس تجميع انواع النعم من جميع الافاق وليس لهم
دين ولا يعطون جزية واذا مات لهم ميت ان كان رجلا سلموه لرجال
في بيوت تحت الارض فيقطعون اعضا الميت ويلقون عظامه

من اللحم والمخ وتخرجون لحمه فيطعمونه المغرaban السود ويقفون
بالقسي ويلقون غيرهم من الطيران باكل من لحمه شيئا وان كانت
امراة سلموه الى رجال تحت الارض يخرجون عظامها ويطعمون
من لحمها الحداة ويقفون بالشباب ممنعون غيرهم يدنو من لحمها
وقد قلت الامير عبد الملك بن ابي بكر في دربه كيف تشكون هذه الامم
لا يسلمون ولا يودون جزية ولا خراجا فقال هم حيرة الملك
وقد امرني الامير سيف الدين محمد بن خليفه السلبي صاحب در بند
وكنيت دايته واكرم من جزاه الله خيرا قال فخرجت وجمعت اثما من
الاثراك وغيرهم وخرج الامير في اهل در بند وطاب الامر من اللكران
والقيلان وغيرهم وكناني عسكرا لم يجز تقصدنا تلك القريتين وليس لهم
حصن ولا قلعة فاعلوا ابوابهم فانا اول من دخل القريتين الواحدة
فخرج من تحت الارض جماعة برجال ليس عليهم سلاح فوقفوا
واشاروا بايدهم الى احياء وتكلم بالكلام لم افهمه ثم غابوا تحت الارض
فاصابنا من الريح الباردة والثلج العظم حيث لا ينصر شيئا وكان السما
سقطت علينا ثلجا وبردا فاصرفنا لا ندري اين نذهب لا انا ولا غيري

وقتل بعضنا بعضا بصدح الفرس القوي للفرس الضعيف فيقع
هو وراكبه فيمشي عليه الناس فيهلك هو وراكبه وضربني من لا اعرف
بنشابة منكبي الابسر فخرجت تحت ابطي ان اهلك وتما سكت
حق اعدنا عنهم فراخ وانكشف ذلك الرشح والبرد والشج وقد نزل العسكر
خلقا كثيرا فخرجت النشابة عن منكبي وبقيت منها سريضا اربعة
اشهر ولم تقدر ان ناخذ منهم رقيقا واحدا ولا قالميا منهم احدا وذلك
الا سحر من اوليك الرجال الذين يخرجون عظام الموتى ويجعلون عظامهم
في الياس الاغنيا والسيادة الياسهم من الدجاج المذهب الرومي
والعبيد والاماني اظام وشبهها من الثياب ويلقونها في البيت
ويكون علي كل كين اسم صاحبه وهذا عجب عظيم وفي قرب
خوارزم جبل عليه قلاع كثيرة وله رساتيق وهو جبل عظيم طويلا
يمتد الي بلاد الكفان الي ان يصل الي الحشاد والقرب من خوارزم
في ذلك اجل شعوب فيه تل على ذلك التل قبة كبيرة لها اربعة ابواب
الارخ كبا زقنها البنات من الذهب الاحمر متصدق بعضها على بعض بلا حد
ولا كحصى ارض ذلك الموضع الذي هو كالقبة التي على ذلك اجل يكن الذهب
او صار المشرق بربريته

في رواية العين الكثر من خمسة اذرع وحول ذلك التل الذي كنت
عليه ذهب ما دلك لا مادة له الا من المطر والشج تطهر ارضه عليه
غشا لا تقدر واحد ان يعبره ان دخله احد اخلط وغاص
ولم يكن ان يخرج منه ابدا وان القى فيه زورق غاص ذلك الي
واي شئ القى في ذلك الماد ذهب ولا يقدر احد على اخراجه
وقد جاء اليه محمود صاحب غزنة واقام عليه ثلث سنين لم يترك
احدا من اهل الرساتيق واهل خوارزم وجميع عسكره الا اهلوا عليه
التراب واكشيب والقصب والحجارة والزوارق فغاص اجمع في ذلك
ولم يوتر فانصرف عنه آسا وهذا من عجائب الدنيا وقد عبرت
في بلاد سحان ارض اخزر والترك الي خوارزم ثلث مرات
ورأيت ذلك الموضع وهو من عجائب الدنيا وقد اقام على الدولة خوارزم
اربعة سنين سنة تحثال في امره بكل حيلة فلم يستطع له علي حياة وقد
حدثني بعض علماء خوارزم بها قال جاء رجل من رستاق خوارزم
فدخل سوق اجهري واخرج قطعة من رستاق فابرق بها راي احد ملها
فاخذها اجهريون وحملوه الي خوارزم شاه وقالوا يا مولانا هذا الرستاق

جاء بهذه القطعة التي احسبنا ان في الدنيا مثلها فسله خوارزمشاه
 بعدا وانسه وامنه واحسن اليه وطمع عليه وطيب قلبه وقال من اين
 وجدت هذه القطعة فقال ذهبت لا تظن موضع ذلك الذهب
 فرأيت هذه القطعة بالقرب منه فتنة فخر ابيدته كجارة مثل
 هذه الحجارة عالية كبيرة فدرخت فيها فرأيت بها قبرا عظيما عليه
 صريح مبين كجارة الواح مثل هذه القطعة وعلى الصريح قصاع كبار
 واراني عظام من جنس هذه القطعة لم اقدر ان احمل منها واحدة وانقلها
 ولم اجد فيها اخف من هذه فاخذتها وحببت بها ولا ادري ما هي
 وقد علمت علي باب القبة علامات وجموت عند كل باب ثلثة من الاحجار
 فقام خوارزمشاه وركب في خواصه واصحابه فعمل بالريستانى معهم
 فوصلوا الى الموضع فقرأوا العلامات كلها ولم يروا القبة فقال خوارزمشاه
 هذه من اعمال الجن حفظ الله بهم هذه الاموال حتى يأتي من قدرها الله
 عز وجل وهذه من عجائب الدنيا ولم في الدنيا عجيب اعجب واعظم
 ما ذكرناه لم يزل اليه ولم يسمع به والله اعلم

الباب الثالث في حكاية

وعجائب حيواناتها وما تخرج منها من العنبر والقيار
 وما في جزايرها من النفط والنار
 اعلم ان البحر المحيط الذي احاط بالدنيا والارض في وسط البحر كالكرة
 في غديرها وهو البحر الاسود الذي يعرف ببحر الاخضر الذي هو
 بحر الروم في البحر الاسود الي وقت مغيب الشمس فيستوى البحران
 ثم يعلو البحر الاسود فيعود المناجرى مع البحر ين الي بحر الروم
 الي نصف الليل ثم ينصب ايضا في البحر الاسود الي الصباح يدر ويجز
 كل يوم مرتين وكل ليالي مرتين ذلك بقدير العزيز العليم وقد سل
 عليه السلام عن البحر والمذ فقال ملك قاموس البحر ان وضع رجله
 فيه فاضن واذا رغبها غاض وتخرج من البحر الاسود وانما يعرف
 بالاسود لان نضاه في رويده العين كالبحر سواد فاذا اخدم منه الانسان
 في يده فهو ايض صافي الا انه امر من الصبر باح شديد الملاحه فاذا صار
 ذلك المتاني بحر الروم تراه اخضر كالمزكاف والله اعلم لاي شيء ذلك
 ولذلك في بحر الهند خليج احمر كالدم وحر اصفر كالذهب وخليج ابيض كاللبن
 وخليج ازرق كالسبك والله اعلم من اي شيء يتغير هذه الالوان في هذه الواض

انظر في كتاب فيض

النفط وهو من موقوف
 والافصح كسرا فاعلم
 ويجوز الغني وهو
 العوسط بالبحر من اليا
 مطعنا وبالشكيني
 المكان المسمى من واد
 الدار

التصنيف بالبحر وسكون
 وفنجهما بين موقوف
 اما اراد عند الان
 عصارته وان
 انما يكون في بحر
 سونو بحر ونيار
 صبر سونو ط

والماتى نفسه صاف كسابر المياه وخرج من البحر الاسود انواع السمك
الباربعث الله عز وجل سباعا من سباع البحر فيخرجونها والافلا
عدد لها وتخرجونها في جمع البحرين ويصادونها الناس وهي انواع
الظلمات ولا يدخلها السفن وحر الهد خلع منه وحر الصين خلع منه
وحر القلزم خلع منه وحر الروم خلع منه وحر الآذنة خلع منه
وحر فارس خلع منه وحر فارس خلع منه يد بعضه الى البصرة الى
عبادان وسيران وكرمان والبحرين وجزيرة فلس الى بلاد الحبشة
الى الزنج والدريل الى السند وبالصوليان وكل هذه البحار الذك
ذكرتها واما اذكرها انما اصلها من البحر الاسود الذي يقال له البحر
المحيط واما بحر جزر وخرزم وعراق طاط وحرار منه والبحر الذي
عند مدنه الحار وغير ذلك من البحار الصغار في منقطعه من البحر
الاسود وكل ذلك ليس فيها جزر ولا مد وانه مده من الانهار
التي والبرها بحر جزر واما البحر الاسود الذي يخرج منه بحر الروم
وبينهما جمع البحرين الذي عرضه ثلث فراسخ وطوله عشرون
فرسخا والله اعلم وفيه اجزر والمد من طلوع الشمس يعلو البحر الاسود



وينصب في بحر الروم من جمع البحرين حتى يقص في بحر الروم
وتخرج على جوانب البحر حتى يصل المد الى خلف قسطنطينية
مسيرة شهر في ساعة واحدة حتى الى وقت الظاهر فاد السات
الشمس في كبد السماء غاص البحر الاسود فغاد ينصب الماتى اسفل
السفينة تحتها نصفين وخرج من ذلك البحر سمكة عظيمة يقال
لها سمكة العنبر لا تأكل العنبر وذلك ان العنبر يخرج من بحر
الظلمات من عيون في جبال البحر كما يخرج قناكله السمك وما كان
مثلا من السمك فاذا اراد الله تعالى ان يخرج ذلك العنبر من جوفها
رزق لمن يشاء الله من عباده وبسط عليها سمكة من سمكة البحر الكبر منها
فيطردوها من البحر الاسود حتى يخرجها الى بحر الروم الى جانب
من جوانب خليج البحر فيلقى نفسها في موضع قليل الماء فلا يمكنها ان تحركه
فيدخل الناس اليها بالسفن فيشقون جوفها ويأخذون ذلك العنبر
وربما قطعة من العنبر الذي خرجت لم يأكله ذوات البحر وقد اجتمع
في بعض جبال البحر ثم ضربته الامواج فيخرج الى البحر قطع كبار يكون
وزن الواحد قطار والثروات فيأخذها من قدرت له وهو اطيب راحة

من العشر الذي وجد في بطن السمك فيما يقال والله اعلم وقد خرج
عن رجل من البحر الاسود سمكا طويلا عظيما يعرف بالمنارة اطولها
يقال انها خرج في البحراني جانب السفينة الكبيرة فلقى نفسه على
السفينة فيحطم السفينة ويهلك كل من فيها فاذا احس بها اهل
السفينة قبل ان يلقى نفسها على السفينة يلقون انفسهم في البحر
ويكون السمكة الواحدة مائة ومانى من الناس واكثر واكثر ولولا ان الله عز وجل
يسلط عليها سباع البحر والامم اخربت من البحر وخرج الله عز وجل
من البحر سمكا كبيرا كاجال يتبعها سمكا اكبر منها فيفترس من يديه
فيعبرني بحج البحرين وياتي السمكة الكبرى ليعبرني طلبها فيضيق
عنها جمع البحرين لكسرهما وعظم جدها فيرجع الى البحر الاسود
وعرض جمع البحرين ثلث مراح ولقد كنت في جمع البحرين في سفينة
فخرجت سمكة البحر كاجال العظيم فصاحت صيحة لم اسمع قط
او حش ولا هول ولا اقوى منها وكاد ان يقطع قلبي فسقطت على وجهي
انا وغيري والفتت نفسي في البحر واضطرب البحر علينا وعطرت
امواجه وخفنا العرق حتى نجانا الله تعالى وسمعت الملاصين يقولون

سمكة البحر

سمكة البحر

هذه السمكة تعرف بالبغل ورايت في البحر ايضا سمكة كاجال بدوا
راسها وظهرها وذنبها ومن راسها الى ذنبها عظام سود كاسنان المشاش
كل عظم في ذنوب العين اكبر من ذراعين وكان بيننا وبينها في البحر
الكثير من فرسخ فسمعت الملاصين يقولون هذه سمكة يعرف بالمشاش
اذا صادت صاحبها وكبروا وضجوا وضربوا بالدياب والطبول والبرقات
والصنوج وضربوا الطسوت والاطال فتم اذا سمعت تلك الاصوات
نفرت وصرفها الله عز وجل عنا بفضلته ورحمته وفي البحر من عجائب
المخلوقات ما ليس له شبيه ولقد رايت يوانى البحر فانا على صخرة
والماء تحت رجل قد خرج ذئب حية صغرا منطقة سواقي مقدار
باص يطالب ان يقبض على رجل فعدت عنها واخرجت الحية راسها
فكانه راس اريت من تحت ذلك الحية فسلكت فغيرا كبدى
كان معي فطعنت راسها فدخلت راسها تحت الحجر ثم قبضت على
الحجر فلم اقدر ان اخلصه منها فكلما جردتة وجدته لم اقدر على
تخليصه منها فامسكت قبضة الحجر بيدي وجعلت الصفة
للحجر بالحجر كاني اقطع به شيئا فزكت الحجر وخرجت من تحت الحجر

سمكة البحر

واذا بها حن جيات وراس واحد نسالت من كان هناك عن اسم هذه
الحية فقالوا هذه تعرف باسم الحيات وذكروا انها يقبض على الارواح
في الماء فتلك حتى تموت وتاكله وانها يقبض على السمك في البحر وتاكله ببطء
حتى يكون كل حية اكثر من عشرين ذراعا انها يغلب المراكب وتاكل كل من
قد راع عليه وان اكاديد لا يتطها ولا يوثق فيها ثم بعد ذلك وقوت حية
هذه الحيات في صناعة غلام كان معي فخرجها الى السور فانت نظرا
عظيما عجيبا فلما تحت راسها في الموضع الذي يكن فيه الدب وحتشاها في راسها
وادخلوا سكيناتي فيها فخرجوا حشوتها فانت فلتحوا جلدها فكان ارق
من قشرة البصلة حفيفا ثينا فكننت اجمعه على يدي واجر عليه السكين
اكاد المرصف الذي تخلق الشعر فلا يوشو ولا يعاق منه بشي وكان لحمها
كالبية الغنم الطيخ ليس فيه عظم ولا يصلح لاكل الا انهم يصادون
به السمكة في الضارة فالسمكة بحته ويصاد السمكة به ولقد رايت يوما
وانا على جانب البحر وقد جزنا لما بعد الظهر وانثقت جبال البحر
قريبا من الساحل فليت على صخرة من ذلك الجبل عدد من النابج
الطري الاحمر الذي كان قد قطع الآن من شجرة فقلت في نفسي هذا

هذا قد وقع في بعض السفن فذهبت اليه فقبضت على واحد منها
فاذا بها تنقله بالبحر واذا بها حيوان لم يضطرب في يدي ويتحرك فتركته
ونظرت اليه واذا فيه في موضع العرجون الذي يغلق فيه النابج وهو
ثقب فيه خضره كما يكون النابج وهو يتحرك وينفتح فيه وكأنه ياكل
وهولين ولقفت يدي بكم ثوبي وقبضته مرة اخرى وعصرته فخرج من فيه
ماسه كشره واضم ولم افدر ان اقلعه من مكانه فخرجت سكيننا
كان معي ورميت قلعه عن الحجر وقطعه فلم يوث السكين فيه شيئا وعاطت
كل واحد منها فلم استطع لها على شي فتراكها عجزا منها وهي من عجائب الدنيا
ورايت جميعها يتحرك وليس لها عين ولا جارح من الجوارح الا الغم والله اعلم
لاي شي يصلح ولقد كنت مرة في رودي انظر الى ما العرجون مرت في قطعة
شبكة مقدار ذراع في مثله منقوله الخيط مربعه العيون ظاهرة العقد
كانها قطعة من شبكة الصياد فاخذتها فاضطربت في يدي فالتفتها
في البحر فاضطربت وفاضت وهي من حيوانات البحر فتعجب من ذلك
ولقد وجدت بواحفود عنب اسود على جانب البحر كبير احب اضرب
العرجون كأنه نطف من كرمه الآن فاضدته وذلك في ران الشاء

واليس في تلك الارض التي كنت فيها غيب لا تني كنت في بعض بلاد البربر
ومبلده يقال لها تمانان كانت لبعض رايي وكنت نازل عنده وهو
على جانب البحر فاخذت ذلك العنقود وقد رحت به فميت ان اكل
منه فقبضت على حبة منه وجدتها وهي لينة ولكن لم اقدر ان اقلعها
من العنقود كانها من الحديد قوة فتعجب منه وجذبت احبة كثيرا
بقوة فانسلخت فشرة احبة وهي كقشر لبنة الغيب سودا ودخله
على هيئة حبة الغيب اذا فشرت قبل ان يخرج بضائتين من داخلها
عجها ويدين العيون يا ح تلك احبة لا يعلد من الغيب شيئا فتيك
يا هذا غيب البحر اذا كان وقت الحزيف وهاجت الرياح واضطربت
فيه الامواج يظهر الله تعالى على جانب البحر احلاما من حيوان يشبه جارات
الرياح التي يكون بها اكمامات شديدة البياض مدورة يتقدمها البصر
كأنها لينة يتحرك ثم يموت بسرعة فيكون على شاطئ البحر اجالا يمشي
ما بها الصبيان فينقطع ولا يصلح لشيء والله اعلم اي منفعة فيها ويكون
ايضاً البحر حيوان يشبه راسه راس العجل وله انياب كانياب السبع
وجلد له شعر كسحر جلد العجل وصدره بطن وله رطلان كطيران الضفدع

وعبت عليها كما بيت الضفدع وليس له يوت بالسلك اليهودي وذلك
انه اذا غابت الشمس ليلة السبت خرج من البحر والقى نفسه في البحر
ولا يتحرك ولا ياكل ولو قتل لم يذلل الى البحر ولا يلقى السفن لحقته
وقوته وجدره يتخذ منه نعل لصاحب النقرس فيبترأ ولا يجد النقرس
الما مادام النعل في رجله وهو من عجائب الدنيا وفي البحر انواع من الخيول
لها اجفاه يطير بها ولقد ريت سكة بطول الذراع سودا الظاهر فيها
البطن خرجت من البحر وطارت في الهواء ما شاء الله ثم القت نفسها في البحر
فسالت عنها فقالوا اسمها الخفاف ويكون في بحر الروم سلك طويل يكون
طول السكة اكثر من ثمانية ذراع له انياب مثل انياب الفيل الصغير
تؤخذ انيابه ويباع في بلاد الروم ويحك في سائر الدنيا وهو احسن
واقوي من ناب الفيل ويظهر في بعضه اذا سق تقوس عجمه يسمونها
اجر صر ويتخذون من تلك الانياب نعالا للسكاكين يسمونها العجم
دندان مائي وينقشون فيه سائر النقوش وهو مع قوته وحسن لونه
وجهرته ثقيل الوزن كأنه الرصاص ويدبح الروم جلده فيكون
ابيض كالثلج لينا قويا وتقوده في مرض الا صبح كقدر الصبيان يكون

طول الشكرال الواحد عترون باعا والكثير يبعونه في بلاد بلغار وبلاد
الصقالية وهو من اقوى اكلود كانه اعيد في القوة مع لينة ونفوسه
وياكلون لحم ذلك السمك ويرعون ان لحمه من اطيب لحم السمك وفي
الروم سمك يسمى الرعاد اذا كان في شبكه فكل من حرك تلك الشبكه اوضع يده
عليها او علي جبل من جبالها باضه الرعد حتى لا يملك من نفسه شيئا كما يري
صاحب حما الربع اذا كان مغلوجا فاذا ازال يده زال الرعد وان عاد يده
الي اجلب او الشبكه او شي بتلك الشبكه عادت اليه الرعد وهي ايضا
من عجائب الدنيا **و** في بحر الروم سمكة صغيرة يكون كالذراع يسمى
ثلاث اذا اصطادوه ومسكوه وبقي في ايديهم ماشا الله لا يموت ولا يتراك
يتحرك ويفطرب فيقطعونه وطعاما بين صغار وكبار وهو ثوب ويفطرب
وان جعلت قطعة منه على النار وثب الي خارج النار ورما اصابته وجه
انسان وان جعلت في القدر في نار كالنار وهي مقطعة رما اقلبت القدر
وتحتاجون اذا اطعموه ان يملوا القدر بحديد ثقيل او حخرة ثقيلة حتى
ينضج ومنها لا ينضج لا يموت ولو قطع الف قطعة وهو من عجائب الدنيا
والخلوقات **و** في العراق ايضا حيوان كانه قلسوه لانراك البيض

الذي يتخذ في الربند طولا محله الروس من البدر الابيض لاجل
المطر كان ذلك الحيوان مثله كالقلسوه في داخلها مثل المصارين كبيرة
طوال منقلبه وليس لذلك الحيوان راس ولا عينا ولا فم واذا نفع في
شبكه اضطرب فيخرج من مصارينه في اسود كالحبر سود له الما وراعه
ذلك الما الاسود كرهيه واذا اصاب الما الثوب صبغه ولم يخرج بفعل
ولا غيره ويوجد حده ويرك وهو كمنظرف الجبل السمين ولا يركك
مصارينه وهو من العجايب وفي مجمع البحرين على جانبه الشرقي في
الصخرة التي وصل اليها موسى وبيع صلوات الله عليهم وانشى عندها احوث
وكان احوث مشوا قدام نصفه الا من طولاه نصف راسه
وعينه الواحدة الميت واحب الله تعالى ان موضع الخضر في المكان
الذي يصير الميت فيه حيا فلما وصل الي الصخرة عاد نصف السمكة
الميتة الماكول نصفها حيا وانسل ذلك على صورة نصف سمكة
بين واحدة اجانب الايمن كانه قد اكل وبقي خفيته عليها
شوك اضلاعها وجلد رقيق لحفظها والنصف الايسر صلب وهو
من اطيب الحوك والسمكة منه طولها اربعة اشبال في عرض شبر

فيلكون صفار وتسلها من بحر البحرين عند ذلك الصخرة وقرب منها
حكمة اليهود والنضاري . ينقذون الى بلادهم ويتبركون به وهو من
اطيب السموك وتخرج من الحراطات انواع سباع السمك لها عدوان كعدوان
الذباب والاسود الضارب اشده وادهي واسمها نوع يسمى الكوج يكون
كالسمك طويلا طول عشرة اذرع واقبل في فمه في اكل العالي وفيه صنف
واحد من الاسماك احد من السيف المرفق يقطع الاراضي نصفين
واي حيوان طونه يقطعه اسرع من لح البحر وتخرج من الانهار الكلبان
ايضا فهلكه من طوره من الناس واكثر ما يخرج الي الانهار في شدة الحر
في خزيان وتكون حتى ان في نهر البصرة يقطع ارجل السفارين وايدهم اذا
استولوا الماء . وهناك ايضا البحر ايضا من السمك يعرف بالسبين السود
طويل كالشبان العظيم اعر العيين له انياب كاسنه الراح اشده من الكوج
واشد واقوى عدوانا يفر الكوج منه فيما يقال والله اعلم وهو من البحر
على من كان في الشاطئ فيقرسه وهو اذا اذرو وهو صغير ووقع في شريكه
قتلوه ويطعمون لحمه لمن به الناج ولمن غلب عليه السمك والطوبى فيسبح
ويبرأ حرارة لحمه وفي البحر ايضا انواع من السباع لا اعرف اسمها وكذلك البحر

رايت سمكة كانها القوس العظيم مدورة كبيرة بيضا لا تشبه
السمك ولها رأس في جسد ^{تلقن}ها وقم وانياب ورتب ايضا قصير
عريض وجانبان عريضان يقفان كانها اجفاه لها يتحرك
في الماء وفي مدورة كالترس لها بطن كبير راسها وقد شقوا بطنها
واخرجوا خثوتها وفيه كبد كبيرة وقلب وريه جراحته
الفنم الكبير السمك ولها شحم كثير ولحمها ايضا لا يشبه لحم
السمك فسالت عنها فقالوا هذه تسمى البقرة . وفي بحر الروم
من الحرايم كثيرة جدا فيه امه جزير يسمى سوادينه وهي عظم
جدا فيها امه من الكفار خلق كثير شجعان والبحر الذي هم فيه يقال
له بحر لا دقة خلف قسطنطينه متصل بالبحر الرومي الذي
في قبلي بلد قسطنطينه وفي بحر الروم جزيرة يقال لها اصلقنه
وتها جبل قريب من البحر يخرج منه نار تضي الليل الى عشرة فراع
وقد رايت صلقيه لما دفت الى سكندرية سنة احدى عشر وخمسين
واخبرني بغداد الشيخ الامام الزاهد ابو القاسم بن الحاكم الصقلي قال
ان تلك النار تضي عن عشرة فراع لا تحتاج احد معه في تلك المواضع

الي صود مخرج من تلك النار بحر كبار كاعداد القطن ينقطع فيقع
بعضها في البر فيصير حجرا ايضا خفيفا يطفو اعلى الماء ايضا وان
وقع حجر من ذلك النار على حديد رمل اصترق الحديد واشتعل كما
يشتعل القطن حتى ينفى ذلك الحجر ويصير غبارا كاللحم ولا يحرق الحيت
ولا النار لكي الحارة والحيوان فيها فهذه النار تشبه نار جهنم التي
اعاد الله تعالى منها ومن عذابها امين رب العالمين وفي ذلك البحر جزاير يسكنها
المسلمين وجزاير لا يسكنها احد وفيها جزيرة كبيرة يقال لها جالطة
ملوة بعنقاص سائر ما لها صاحب يقصدها السفن وياخذون ما لا نهاية له
ويذخونها ويلون بها السفن من لحما ولا ينفى لكثرة تناولها
الهند والصين فيها الاف من الجزاير الكبار بعضها مسكونه وفيها
من انواع النعم والنبات والحيوانات ما لا يحصى ولا يحصى وكنت
عصر سنة اثنى عشر ومئتيه واجتمعت بالشيخ ابي العباس الحجازي
وكان من اقام بارض الصين والهند اربعين سنة فكان الناس
يعدون عنه بالعجايب فقلت له يا ابا العباس اني سمعت عنك شيئا
كثيرة من العجايب والان اريد ان اسمع منك شيئا من عجايب

خلق الله تعالى وكان الشرح الامام مهران بن ابي بكر بن الوليد
القهمري حاضرا فقال ابو العباس قد رايت اشياء كثيرة ولا يمكن
ان احث بها لان اكثر الناس يحسبون انها كذب فقال الشيخ
الامام ابو بكر يكون ذلك من العوام الجاهل واما العقلاء واهل العلم
فانهم يحسبون انهم يعرفون الجايز والمسفل وذكر عجايب خلق الله يكون
السمع بها اطهار الفكرة الله تعالى في عجايب مخلوقاته فقال له ابو العباس
نقد دخلت جزيرة سريدي وهي جزيرة عظيمة في وسطها جبل
الرايون الذي غل على نزل عليه ادم عليه السلام وحول كل موضع من تلك
الجبال اشجار كثيرة رايين كثيرة في كل موضع من تلك الارياض بين
تلك الاشجار حيات كبار كجدوع الخشب احية تبيع الادمي والبقر
والاعناب وتبلغ حول شجرة من تلك الشجر العظام فليس في جزيرة
عظام ذلك الحيوان بلعه حتى يفضله فلا يمكن احد من الناس
ان يصل الي ذلك اكل وكنت قد سمعت ان عند تلك الجزيرة ومن
اذا ادهن به الانسان لا يعال اكله فيه شيئا فاهديت الي اخذت
الملك هدية ونقلت بها الي الملك فاعطاني حجرين كل واحد

كالبنفسه الصغيره الواصفين منقط حمرة والاخرة اسود
منقط بسواد وقال يوطا ليرج فيفلح حتى يذهب نصفه وكمال
مدبر البحر من الذهب فمن اذهبن بذلك الذهب لم يوثرا كذيد
فيه حتى يفسد جسده ومن شرب من ذلك الذهب عشر درهم ولا ياكل
ولا ما يقدر من اللبن لم يضره اكيد البته وقال كان في غلام لم يضره
اكيد وكان قد شرب من هذه الذهب فكانوا اصحاب الجربون
السكين على دوائه وطقه فلا يوثرا كيد فيه شيئا واعطاني الملك
لك احدث ملك المين دهن اخبرني الدبس اذا ادهنوا به
جرحا زال ألمه والحق في رفته قبل ان تحاط فتش مثله فقلت
يا ابا العباس لم تأت منه بشئ فانه كان اففع من كثير من المال
فقال حيث منه كثير لكنه ذهب في جلة من اموال ذهبت يا
في بحر الصين والهند الى بحر القلزم عشر سنين وانما بقي معي فيه
صغيره كانت برسم الطبخ وكان فيها جملة من ضدي فسلمتنا
الله عز وجل منها بعد اذهبت دظايري واصوالي وكنت سمعت
ان اهدي لصاحب مصر الا فضل بل يميل كيمي من انواع دظايري الصين

وله يعرف له قيمة فقال له صاحب مصر اريد منك ان تخلص بلك
وسمعت انه كان في جملة ما اهدي الي الفضل قطعه عود فذكت
اسودت ختم فيه كالشمع وزنها جنون متقالا قيمة لها واهدي
من قصاع الصبي واوايها ما يشبه الياقوت حسنا من اكبر
المحرم واتخذ ابو العباس في مصر بالقاهرة علامات وخانات
ودكاكين ما يذلل عليه كل يوم جملة من المال وكان له سبع اولاد
من سبع انواع من اجوارك صينية وهندية وحشية وسردينية
وصولانية من جزيره الصوليات وهي من احسن جزائر الهند
وما بها كل ربيع ليس فيها صيف ولا شتاء ولا يسقط الدرق من الشجر
وفيهما من نعم الله لا نهاية له وكان اولاده يتكلمون بالسنة عامه
وكان بعضهم يشرحوا واعطاني من العود الفايق ومن ورق الصين
انواعا زرقا وحرا عليها نضا وبها الذهب احسن من الدراج الرومي ويكون
في جزائر بحر الصين طير يعرف بالرخ يكون جناح الواحد عشرة الفع
وكذلك اكاظني كتاب سيرا حيوانات وكان قد وصل الى المغرب
رطب من التجار من يسافر في البحر الى الصين واقام بها مدة

طير الرخ

الى اسودت قطعه

ووصل الى المغرب بانوار عظيمة وكان عنده اصل ريشه من جناح
الريخ وكان يسبح فيها قومه من الماء كان الناس يعجبون من ذلك
وكان يعرف الرجل بعبد الرحيم الصيني وكان تحدث بالعجايب
فذكر انه سافر بحر السنين والفتنم الريخ الى جزيرة عظيمة فخرج اليها
اهل السفينة لياخذوا الماء واخطب فراء وبها فبنة عظيمة اعان
من مائه ذراع لها لمعان ويزنق فمجبوا منها فلما رآوا انها وازاها
بيضة الريخ ففعلوا وجعلوا يضربونها بالناس واخشى والحجارة حتى
انشق عن فرخ الريخ كانهما جبل تتعلقوا بريشه جناحه فخروه
فنقص جناحه فبقيت هذه الريشه عند غلام خرج اصلها
من لحم جناحه ولم يكمل بعد خلقه قال فقلوه وحملوا ما قلدوا
عليه من لحمه ورطوا وقد كان بعضهم طبع في اجزره وعرفوها
ببعض عبدا ان الخطب الذي طهرابه وكان فيهم شاح فلما اصبها
راوا المشاح لحاقهم قد اسودت ولم يشبهوا بعد ذلك من اكل ذلك
القطام وكانوا يقولون العود الذي عرفنا به القدر كان من شجر
الشباب والله اعلم قال فلما طلعت الشمس راوا ريخ قد اقبل

في الهواء كالسحاب العظيمة وفي رجله قطعة حجر كالبيت العظيم
الابر من السفينه فلما طار السفينه التي ذلك الحجر وكانت السفينه
سرعة تسعه من الدقائق عليها الشراعات فوق البحر في البحر
ولفت السفينه ونحو الله عز وجل **كر كرن** وفي جزير الصين والهند
والكرلك حيوان طوله مائه ذراع واقبل واكثر وله ثلاث قرون
قرون بين عينيه وقرون على اذنيه يطعن الفيل فياخذها في قرونه
وهلك ويبقى بين عينيه مده ويبقى الكركن في بطن امه اربع سنين
اذا تم له سنة خرج راسه من بطن امه تنزع في البحر ما يصل اليه
واذا تم اربع سنين وقع من بطن امه كالبرق حتى لا يدرك امه فانه
ان يحسه لسانها لان لسانها فيه سوك كثير غليظ اذا احسنت
به حيوانا ازالته لحمه عن عظمه في لحظة واحدة وملك الصين
اذا عذبوا احد اسلموه الي كركن لحسه فبقي عظامه ليس عليها
من لحمه شيء **هـ** وفي بلاد الريخ جمل كجمل كانه الثوب القاني
مخطط ابيض واسود مخطوط مستقيم احسن سوادا واحسن باضا
من البريشم في القباي البغدادي واخر سائي وكان منها جمار

ما تعجب

مخشوة بالقطن يخرجونه في كل يوم الزينة وهو من عجائب الدنيا
وقرون الكلال اذا شئت طولا خرج منها انواع الصور كالطاوس
والغول وانواع الطيور والحي وصوره بنى ادم وعين ذلك من عجيب
التقوس يتخذ منه صفاخ على سروج الملوك ومناطقهم وهو ايضا
من اعجب العجائب قالب لي رجل شريف يعرف الهاد
من ولد هادون الرشيد كما انه كان في بحر الهند فزاي طواويس قد خرج
من العار احسن من طاوس البر واجمل الوانها فكبيرا كنه وصقل
يسبح في البحر وينزل الى نفسه وينشر اجفاته وينظر الى ذنبه
سلعة ثم غاص في البحر وفي نيل مصر حيوان
يوسف يتفصيح كبير يكون طول جسده ستة اذرع واقبل والشر
وذنبه مثل فلك وظهرة وبطنه كالسحفاة وبيده ورؤسها
على صورة الضب في فيه ثمانون نابا اربعون في الفك الاعلى
واربعون في الفك الاسفل عظمه منضج بصدرة وليس له دبر
وله فنج سبيل ولا يغوط وهو اشهر من كل شيء في الماء واذا شبع
وامتلأت معدته خرج الى بعض الجبال واستقبل الشمس وفتح فاه فيدخل

وتحرك فكه الاعلى
على كس من الجبال

في معدته انواع من العصا ينير كالقنبر في رؤسها عظام كالمناقير
فياكلون ما في معدته فاذا شعبوا خرجوا ودخلوا عليهم عندهم
حتى لا يبقى معدته بهم القنبر فيسها الطعام حتى تفتح فاه فيخرجون
فيحان الله ما اكثر عجائبه وهو كثير في نيل مصر
ورانيا في نيل مصر طير ابيض الرأس اسود الجسد يقال له عقاب
الماء كما انه السرى كبوه يطير على النيل ثم يرح نفسه في الماء فيخرج
في ثالبه سكة كبيرة يقولون انها من اطيب السمك الذك
في النيل فيصعد بها في الهواء فيجتمع اليه الطيور وياكلون
من ثلته في ثالبه فيصيح ذلك العقاب الله فوق الفوق بكلام فيصيح
تسمعه الناس من بعيد وهو نوع كثير على نيل مصر
فاما بحر الجراد الذي على طبرستان ويهد الى ناحية جرجان
والي بلاد الترك الى اكرز ويمتد الى باب الابواب فانه بحر
صغير يقال ان دونه ثلثاه فرسخ او نحوها ومادته من الانهار
الطعام وفيه جزاير جماعة فيه جزيره يعرفها البحر يسمي الناس فيه
اصواتهم ولا يسكنها شيء من الحيوان وجزيرة ايضا يسكنها احيات

ولا تقرب فزاح الطير وكنا نغير عندها بالسفن فيخرج أهل السفينة
ياخذون بيض ذلك الطير وراحه من بين أحيات ولا يوزي
أحد هناك جزيرة سودا كالقيد يخرج منها ما سراح منقن
وتخرج مع ذلك خجارة مربعة كأنها أصغر ياخذون الناس شاقك
للموازين وفي مقالها هذه الجزيرة على جانب البحر أرض سودا
كالقيد ينبت فيها الحثيث وفيها أنواع من الدواب يخرج من
تلك الأرض السود القير والنفط الأسود والبيض وفي قربه
من باكورة من عمل برقان ويظهر في الليل من تلك الأرض والجزيرة
نار مثل نار الكبريت زرقا تشتعل ولا تحرق الحثيث ولا حارها لها
وإذا ترك عليها المطر زادت واشتعلت وعلت النار يراها
الناس بعيد وليس لها بالنهايات ويصطاد الناس الغزلان من
تلك الأرض فيقطعون لحم الصيد ويجعلونه في جلده ويبشرون الجلد
عليه على أن يصبه فصبه ويدفون الجلد باللحم في ذلك التراب
الأسود فيغلي وتخرج الزبد من ذلك الجنوب كما يخرج من القدر
فإذا انقذ الزبد نضج اللحم فيخرجون ذلك اللحم والجلد حكيكا

واللحم نضجا حاراً كما يكون في القدر ولا حرارة في تلك الأرض وهذه من
عجائب الدنيا وتلك النار يشبه نار المعدة ويوجد على ساحل البحر وجزيره
خجارة حلك الذهب انراعا وكان لي صديق من أهل التار المازني قال
له أبو الحسن علي بن عبدان رطب معروف دخل غلامه إلى جزيرة من
تلك الجزر التي فيها خجارة حلك الذهب فأخرج منها خجارة كثيرة
وكان منها حجر واحد مكتوب عليه مهر وعلي خط ايضاً حسن
الخطوط وبذلت له فيه وزنه ذهباً فلم يقبل وينصب من ذلك البحر
نهر عظيم تخرج من فوق بلغار من ناحية ظلمات يكون مثل رحلة
مايه مرة يخرج منه إلى البحر سبعين يوماً كل رحلة ويبقى منه
عند بحرين بحر عظيم مشيت عليها في زمن الشتاء وقد جد
حتى صار كما لا أرض عني الحيل والجمال والعجايب وسائر الدواب عليه
وكان عنده الف وثلاثون مائة وبنف وأربعين خطوة وفيه
أنواع من السمك كل نوع لا يشبه الآخر السمكة فيها مائة والثرو وهو
طويل له قرط يوم فيه ثم صغير يسير إلى سبع ليس فيه شوك وليس له
سن ولا له عظم يخرج من معدته الغرائط إلى جميع الأفاق ويشوي



ويطرحون تحته الرز كما يكون تحت الحمار فيكون اطيب من كل
 لحم يكون في جميع الدنيا وذلك الرز الذي يكون تحته اطيب واعذب
 من جميع الرز الذي يكون تحت الدجاج **والله اعلم** ولا شك
 البته وهو من عجائب الدنيا **هـ** فلما دخلت تخمين سنة خمس وعشرين
 اجتمع الي الناس من اهل العلم وغيرهم في جلستهم شيخ صغير
 له بنات خلفته قالني عذري سوار ذهب وزنه اربعون مثقالا
 قال ما اصنع بهذا السوار فقلت لا ادري ما تصنع به ليست بصانع
 حتى اعلم ما تصنع به فقال ما اشتريت سمكة بطسوج فوجدت
 هذا السوار في بطنها فقلت عرفه ثلث سنين انتشره في عكا وفي
 وادوربه المياطد والاسواق والبيوت والطرق وفي دور الامرا
 ولا احد له من بيعه فقلت له خذ انت فانه مال حلال
 وانفقته على نفسك فغضب من كلامي فقال والله لا يراني اكله فقلت
 لماذا تقول هذا الكلام قال لا يري رجل صانع اعمال الحفاف
 واحدا يميني فقلت اندي به الاساري من ايدك الترك فصرخ
 فقال بارك الله عليك ورجعت عني كره فقلت اوليس ههنا

ما تصنع
 من تورخ
 رجل فقات
 مع فاقه
 ماله

من اهل العلم من يامر بك مثل هذا فقلت ههنا من اهل العلم من يقول
 اعطنا اياه ونحن نؤتيه ما نصنع به وانما يريدون اكله
وسمعت ببلغار وهي مدينة في لغز بلاد الاسلام
 في الشام وهي فوق سبعين باربعين يوما يكون النهار عندهم
 في الصيف عشرين ساعة والليل اربع ساعات ويستد البرد فيها
 حتى اذا مات لا صدمت لا تقدر ان تدفنه ستة اشهر لان الارض
 يصير كالحديد ولا يمكن ان تحفر فيها قبرا ولقد مات لي بها
 ولد وكان في اشد الشتاء فلم اقدر ان دفنه فبقى في البيت ثلثة اشهر
 حتى امكن دفنه وبقى البيت كالحجر وخرج القار من بين راي
 بلاد الكفار يقال لهم اسوانهم يحرق القندز احمدا يكون اليهم السيوف
 الذي يخذ ما در جان اربعة سيوف دينار ويسيوفها سيفاكشرا
 حتى اذا نسق الفل فخط وبعث طين كثيرا فذلك الذي يصلح لهم
 يشارون بها القندز ويذهب اهل اسوان تلك السيوف الي بلاد
 قريه من الظلمات مشرفة على البحر الاسود فيبيعون تلك السيوف
 منهم يملكون السمور ويأخذون تلك النصول فيلقونها في البحر

الاسود فيخرج الله تعالى لهم سماه كاجلك تبعها سلة البر
منها اضيافا تيداكلها فتلقى نفسها فربا من البر حيث لا يمكنها
الرجوع فيدخول اليها البيوت فيقطعون من بها شهرا حتى
يكون بينهم ويدعون ويقدررون بالانابه له من حشها ومن ذهنا
وربما لكثير يبرع تلك السكة الى البحر وقد لالت مائة الف بيت
او اكثر من حشها واذا كانت السكة صغيرة يخافون ان يطيح
اذا وصلوا الى موضع القطع من حشها الى عظامها وخرجون اولادهم
ونساءهم الى مواضع بعيدة من البحر حتى لا يسمعون صوتها ولقد
حدثني بعض التجار انه خرجت سنة من السنين سكة عظيمة
فقبروا اذ سكا وجعلوا فيها احبال وجروها فانفتح اذنها
وخرج من داخلها جارية حسنا جميلة بيضا سوداء العرج حرا
اخذت عجا من احسن ما يكون من النساء ومن سرتها الى ساقها
جلالتيه كالقرب خلقه يتصل بجسدها يشترى رخصها
وجسدها ودر بها كالأرار ابر عليها فاجدها الرطاب
الي السر وهي تلطم وجهها وتنفث سورها وتنفذ ذراعها

ما سمع

و يدر بها وتصبح ويفعل كما يفعل النساء في الدنيا حتى ماتت في ايديهم
فتبارك الله احسن الخالقين ما الشر عجا يسه وخلقته وبالم تشاهدة
وبالم سمع به الشر وعلى لغار دهبه والقرنين
الي باجوج وماجوج فيما يقال والله اعلم وهذا قليل من كثير وقد
اقتصرنا فيه والله على كل شيء قدير

الباب الرابع في صفات الخضاير

والقنور وما تضمنت من العظام الي يوم البعث والنشور قال الله عز وجل
ثم امانة فاقبره وقال عليه السليم القبر اول منزل من منازل الآخرة
والقنوران فتفاوت في الظاهر فهي مختلفة الأحوال في الباطن
وقال عليه السليم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة
النيران فهي للمؤمنين الذين سبقت لهم من الاكثى بغير وراعه
ومن خنت له بالشقاوة عذاب ومحنة ونار ناجه وقد يظفر الله
عز وجل للناس في الدنيا بعض ما أعد له من العذاب وما أعد له لاوليايه
من الآخرة وسأذكر يا اخي ما شاهدته من كلا الجانبين للفرقيتين
اما الرحمة الله تعالى فان في بلد اندلس واسم بلدي

عزائقة وهو بلد كبير عظيم يقال انه دقيانوس ملك اصحاب الكهف
وبالقرب من المدينة ثلثات فراح ندينه صديرة يقال لها يوشة
التي جانبها جبل في حضيضه مثل الفار كهف الشمس يروا عن ابيه
ذات اليمين واذا عزبت تقرضهم ذات الشمال وفي دأله فتية
عددهم سبع مئة ستة منهم نيام علي ظهورهم واخر نيام علي ميمه
يمينه وعند ارجلهم كلب لم يسقط من عظامهم ولا شعورهم والناس
يعتقونهم بانواع الثياب ويبرزونهم من جميع البلاد وعلي الكهف سحابة
هيبة عظيمة وعلي الكهف نور عظيم والبراعه عندهم سحابة وهذه
كرامة الله ظاهرة لعباده في الدنيا وهذه الكرامة الظاهرة
تدل علي الكرام والارام اواحهم في الآخرة قال الله تعالى فاما ان كان
من المقربين فروح وركان وجنتهم هذا القرب للمؤمنين بعد الموت
قبل يوم القيامة وقال عليه السلام ارواح الشهداء في خواصل طيور
فصل يعقل من نار الجنة ويأتي الي قناريك معلقة تحت العرش
وهذه كرامة المؤمنين **واما ظهور الهمام والعذاب**
يحق الظالمين ما يظهر في قبورهم من النار والذقان فقد رايت

هذا هو القبر الذي فيه
الهمام والعذاب

في بلد عزائقة قبر رجل من الامم كان امرا ظالما غاشقا لا ظلاما
وعداونا كان اسمه قذاح وانه لما مات بن علي فبوره قبة عظيمة وعلم
علي قبوره الراح من الرغام واسود واصفرق واسودت القبة من الرغان
الذي يخرج من قبوره حتى صارت كالاثرين ولم يدفن احد يقربه
ولكن اذهب مع الناس الي قبوره للاعتبار وناخذ من سواد قبوره
كما يؤخذ من الاثرين السواد وهذا عذاب ظاهر وامثاله كثير
وقد روي في الخبر ان عبد الله بن عمر اراد سفرا فخرج وحده علي
ناقته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فبوره في الفخ الذي قل فيه
لفاركة قال عبد الله بن عمر فاشتقت الارض فخرج منها آدمي اسود
يشتعل نارا من رقبته الي قدميه وفي عنقه سلسلة تحرقها خلفه
وهو يصيح يا عبد الله اسقني ولا ادري هل عرفني او كان من غيري فرفعه
فنفرت ناقته منه فخرج في اثره رجل في يده طرف السلسلة وجعل
يصرخ يا عبد الله اسقني هذا عدو الله ابو جحش
وجعل يصرخ به بسوط حتى ارضه القبر وانطقت الارض عليه
ففرع عبد الله بن عمر ودجج عن سفره واخبر النبي صلى الله عليه وسلم

هذا هو القبر الذي فيه
الهمام والعذاب

بما راي فنهاه للنبي ان يسافر وصره وقال عليه السلام الواحد
 شيطان والاثنان شيطانان والثلاث نكبات وقد وصل اليها في عشرين
 سنة ثمان وعشرين وخمسة شارب من اهل جيلان ساطع طير شارب
 رجل اسمه عبد الواحد بن علي وكان من اهل الصلاح والدين فلزم مسجد
 بقرب من مجلس النبي داري وكان يشتغل بقراءة القرآن والصوم
 والعبادة فقلت له يا عبد الواحد لم جئت حنين وتزكيت اهلك وبلادك
 وملكك وانا اسمع من العزبان اياك من اصحاب الاموال فقال سيدك
 حدي عجب كان لي ابن شاب تخدم امير اخوات قد فتاة وخرجنا
 الي قبره في يوم ثاني لزيارته اذ سمعنا في قبره صوتا وكان صندوقه
 يضرب باخشاب فخرجنا وقلنا كان قد اخذته زخ السكة قد فتاة حيا
 فاجلستنا حتى اخرجنا صندوقه فخرجناه واذا بالشاب بلقى
 عاظفنه وكنته عند رتبه وقد اسود حتى صار كالنجم وقد خرجت عيناه
 على خديه وعلى صدره حبة سودا مقدار ذراعين في عاظفان منها
 في فمه وهي تحرك راسها في فمه بلقى في فمه شيئا وتضرب بدنبها
 الصندوق يمينار لها فكان ذلك الصوت صوت دنها فخر بها

اخ الميت حربة فولاد كانت بيده فزلت عن كتفه ولم يوش فيها
 شيئا ودخلت احية في صدر ذلك الشاب الميت وجميع بني عمه كل من كان
 عنده حربة طعن تلك الحبة فلم يوش فيها شيئا فقال رجل من اهل العلم
 كان معنا هذا ملك من الرومانية قد وكل بهذا الميت بعد به فردوا
 عليه التراب ففرغت وهربت من بلدي ودخلت سفينة ووصلت
 الي هذه البلدة ولا ارجع الي بلدي ابدا لما رايت من ابي من العذاب
 فاقام عندنا مدة ثم ذهب الي ابحاح وكان من الصالحين
 وذكر الشعبي في كتاب سير الملوك

ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان يوما جالسا بظاهر
 الكوفة اقبل عليه امرأتان من اليمن فسلم علي الناس وقال ايها امير
 المؤمنين فاشارة الناس اليه فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين جئتك من اليمن
 لتعلمني طاعتك الله ما انفع به ديني فقال له امير المؤمنين كرم الله وجهه
 من اي بلاد اليمن انت يا اخا العرب فقال من حضرموت فقال له علي كرم الله
 وجهه اتعرف الاحفار فقال لا اعرفني لعل تريد جفيرة هود النبي عليه السلام
 فقال يا امير المؤمنين دخلتها في حال شبابي انا وصاحبائي فمن لنا ما به درجة

في جفيرة هود النبي
 كرم الله وجهه

محفورة في اجبال حتى افضينا الى الانح العظيم فيه سرير من الرخام
عليه رجل كتفعة جبل جسده على هيئة الاحياء لم يتغير جميل الوجه
مع عظم جسده وعليه ثياب يمانية وعند راسه لوح مكتوب هذا الشعر

الشعر

هذا النبي المتدي الهادي الى اجبابرة القاوين من عباد
ان تغدوا الله لا سغوا به بدلا ويرفضوا كل ذي صمد وانذا
فخالصوه وردوا قوله سفها وخوفوه يارهاب
فارسل الله رحاني بجايها لاهضير بابرقت
فامسجوا الاترك الامسالتهم قد تذب العبد والولي
ففرح امير المؤمنين على كرم الله بعينه العزيز وكرمه وعلمه وكان ياكل
معه ولا يفارقه حتى انصرف **وحكى الشعبي**
ان في جبل حضرموت خفاير يقرب الملوك المستعدين من القاوين وغيرهم
من اجبابرة وكان الله قد خض لدعاد بعظم الاجساد وشده الباس
وكثرة القوة وسعه الملك فوجدت حفيرة شلال يقول يترك فيها
في درج محفدة علو كل درجه عشر اذرع وهي درجه كبيرة فوصلت

في درج محفدة علو كل درجه عشر اذرع وهي درجه كبيرة فوصلت

الى درجه تحت الارض فيه سرير من رخام منقوش بالذهب وعليه
شلال بن عاد كانه قطعة جبل مطلبا بالمر والصبو المعره لم يسقط
من جسده شيئا وعند راسه لوح من ذهب مكتوب فيه شعرا
انا شلال بن عاد صاحب القصر المشيد واحوال الشدة والباسا والبر المديب
وقهرت الناس جمعا كلهم لي كالعبيد والقي هود بن شد نردنا قول هود
وعطينا وطعينا كل جبار عبيد فالتنا حجة ترون من الحق البعيد
نزلنا مثل دمع وسط بيد في حصيد كم است
فاخذوا اللوح الذهب والفضة فوجبوا ما راو وكان شلال بن عاد
قد ارسل الى علق اين عنه الضحك بن عمران في عشرة الاف من اجبابرة
في جله عسكره رجل من يلمن ايمانه قدام يهود النبي عليه السلام يقال
له لام بن عاص وكان الضحك يذب الناس بانواع العذاب ويظهرهم في
القدر فنهاه لام بن عاص وقال ان هؤلاء ادبيون مثلنا فضلنا علىهم
بالنوة والملك والله تعالى لا يرضى بما فعله بعباده فغضب الضحك وقال له
اظنك على دين هود وقد خالفت الملك في دينه فخاف لام على نفسه فخرج بامواله
وخدمه واولاده الى ناحية الشمال كانه يطلب الصيد ففعل عنه الضحك

مدة وقد ذهب لام بن عامر حتى جاوز ارض الصفالين وباشقرد ووصل
الي ارض في مغرب بلاد الروم قربة من البحر الاسود في موضع كثير الاشجار
والنبات والعيون والرحوة ش وطيبه الهواء ووجد فيها معادن الرصاص
الاسود فالتحق فيه من الرصاص كالجبل وامر ان يدين في ارضه **الملك**
سال عن لام بن عامر فاجابوه انه ذهب الي ناحية الشمال بحيشه واولاده
فارس خلفه اميرين مع كل امير طائفة من ايجار بن فخرج احداهما قاصدا
الي بلغار والثاني خرج وذهب الي باشقرد فلما قتل الفضل ابرهون فمات قتال
والله اعلم بياك اقام اوليك ايجار بن في ارض بلغار وفي باشقرد وقد رايته
قبورهم في باشقرد ثبته احدتهم اربعة اشبار طول السن وعرضه
شبران وقد كان عندي في باشقرد نصف اصل البنية اخذت
من قلة الاسفل والنصف الباقي ينقطع بالقدم وكان عرض نصف
السنه شبرا ووزنه الف ومانش مثقال انا وزنتها وهي الان في داري
في باشقرد وكان دورك ذلك العادي سبعة عشر ذراعا وفي بيت بعض اصحابي
عضد احدتهم بلوله ثمانية اذرع واضلاعهم كل ضلع ثلثة اشبال كاللح الحام
واخرج بي نصف راس يد احدتهم قد تاكل نصفه بالارض والذي ياتي

الرسخ الاسفل صحيح فقلت لا اقدر ان ارفعه بيد واحد حتى ارفعه
بيدي جميعا وفي بلغار ايضا من غطاهم مثل هذا وهو اذكره الشعبي
في سير الملوك والله عز وجل قد قال وزادكم في اكلت بسطة فاذكروا
وقد رايته في بلغار سنة ثلثين وخمسين من نسل الفاري
رجلا طويلا كان طول له اكثر من سبع اذرع كان ياخذ الفرس تحت ابطه
كما ياخذ الانسان الحمار الصغير وكان من قوته يكسر ساق الفرس
بيده وكان صاحب بلغار قد اخذ له درعا عمل على عجلة واذ وقع القتال
يقابل بشجرة من شجرة الوط يسكنها كالعصاة بيده لوضب بها
الفيل قتله وكان حرا متراضعا كان اخا القلاني سلم علي ويكرمني
وكان راي لا يصل الي صفره ولم يكن يبلغا حمام يكن ان يدخل فيه
الحمام واحد واسع الابواب كان يدخل فيه وكان من اعجب بني انم
لم اشهد قط مثله وكان له افضت على طولها ورايتها سرار اعذته في بلغار
وقال لي في البلغار القاصي يعقوب بن النعمان ان مدة الطويلة العادية
قلت رزها واسمها آدم وكان من اقوى اهل البلغار ضمت الي جديها
فكرت اضلاعة فأت من ساعتها **ومن عجائب القبة والموس**

ان في ارض مصر بناخت الارض فيه رهبان من النصارى وفي البيت
 بيت اخر تحت الارض فيه سر صغار من خشب تحته صبي مكلتون في قطع
 قديم مشدود على وعلى السري من الباطية الكبيرة من غرف مزج افضر
 وفي الباطية انبوب من حاس فيه قنبل اذا اشتعل القنبل بالنار وصار سراجا
 خرج من تلك الانبوب الزيت الصافي الحسن المراق حتى يلى تلك الباطية
 وينطق السراج بكمشه الزيت فاذا انطفئ لم يخرج من الزيت شي واذا خرج
 ذلك البيت من تحت السري لم يخرج من الزيت شي والباطية يرفها
 الانسان فلا يرى تحتها من ذلك الزيت شيئا ولا موضع فيه ثقب واولئك
 الرهبان يعيشون من ذلك الزيت ويلبسونه ويشترقون الناس منهم ينفعون
 به فيما يقال وهذا من عجائب الدنيا **وفي طريق قونية**
 غارت تحت الارض يسكنه جماعة من النصارى وفيه بيت كبير رجال يركب
 بعضهم قيام وبعضهم راح وبعضهم سجد ولا يدرى من اي اديهم ويلبسهم
 ثياب لابتلى والنصارى والمسلمون يتبركون بهم وامرهم شايخ يراهم
 الناس ولقد اخبرني رجل من باشقري اسمه داود بن علي قال دخلت
 ذلك الغار فرايت هؤلاء الرجال فيه بحيث اني رجل كان فاقنوني باسفل

عنقه ورفعته حتى استوى قايما ثم تركته فقاد راكعا كالكافور
 بيت كبير في داخل الغار فيه من ثوب كثره من جلدهم امره عندها منه
 فيه طفل قد احنت عليه كانهما ترضعه وفي بيته لم يبق قط من جدها
 شي **وفي زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
 خرج باليمن في صناعه من جدار جلا جلا عليه ثياب لم يسلي
 ويده على راسه كهيئة الاحياء فتالوا يده عن راسه فسالك الدم من جرح كان
 في راسه فتركوا يده فمادت على الجرح وانقطع الدم وفي يده خاتم
 فضة مكتوب عليه عبد الله بن الناصر فسالك عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 كعب الجار عنه فقال يا امير المؤمنين هذا من جملة النعم الذين امنوا
 يا كوارين الذين كانوا على ديني علي عليه السلام وكان له اصحاب فاحسنهم
 ملك الاخدود الذين ذكرهم الله عز وجل في القات اصحاب الاخدود
 النار ذات القود اذ هم عليها ينفقون وهم على ما يفعلون بالمومنين شهيد
 وقتل عبد الله بن الناصر ودفن على هيئته فامرهم ان يردوا كان وان كفى
 مكانه حتى لا يفسدوا اعداء فعلوا ذلك **وفي زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
 في خطابه صلى الله عليه وسلم في الشورى فوردت ان لفضل الله

في اسفل عليه السلام
 في سنة ٢٥٠٠
 من الزمان

السوس فوجدني تلعثا يتأ عليه انقال محله ففتحها فوجد صندوقا
من رظام فيه رجل ميت صحيح اجسد فلبث ابي موسى الي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تخبره بذلك قال عمر لكعب الاحبار عن هذا انقال ذلك
دا نياك النبي عليه السلام كان قد ساء تحت نصر لما غلب بيت المقدس
فكان عنده حتى راي تحت نصر دوا فخرج منها ونسبها فسال عنها جميع العلماء
فقالوا لا علم لنا بالغيب وانت قد نسبتهما فكيف تعرفها نحن فقال له دا نياك
ان زني قد اجنبني دواك وانا اوليها فقال تحت نصر فاخبرني يا دا نياك
فقال رايت صنما راسه في السما ورجلاه في الارض اعلاه من ذهب وصدرة
من فضة ومجده من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من خرف ورايت
حجرا صغيرا قد ترك من السما على راس الصنم فحطم جميع حديد الصنم
واقطع بعضه ببعض حتى تراى او عظم ذلك الحجر حتى ملا بين السما
والارض فقال صدقت والله يا دا نياك فاخبرني ما تاويل هذه الرويا
فقال اما الصنم فانه ملككم معاشر الجمع الذهب الملك والفضة ابناءهم
والنحاس خدامهم والحديد جنودهم والخرق ضعفاؤهم والحجر خبيث
بن اسمه مهر صلوات الله عليه في اخر الزمان يحطم ملكهم حتى لا يبقى له اثر

ويملك امته ما بين السما والارض فاطلفه تحت نصر واظننت من كان
معه من بني اسرائيل واحسن اليه وكان لا يقطع امرا دونه ثم ان تحت
نصر راي ايضا روبا ففسبها فسال عنها دا نياك فقال له دا نياك
رايت سجرة عظيمة لها سبع اغصان على كل غصن من اغصانها
من انواع الحيوانات لا يولد ولا يموت ثم رايت ملكا نزل من السما وسرع
اغصان تلك السجرة وبرز لها جديا قايما فقال تحت نصر هذه
رويا راي فما اوليها فقال تاويلها اما الشجرة فانها انت وان الله عز وجل
يخلق على صورت كل حيوان كان لك الشجرة وخلق سبع سنين
واول يامسح على صورة العقاب واخر يامسح على صورة الزبابة ثم يرجع الي
صورتك ويردك الله الي فصرك وصورتك التي انت عليها وتقم من ثياب ثم تموت
من ليلتك فتنزع وقال تحت نصر يا دا نياك ما علامت المسح اذا رايت حضرة
دوس الرئس على ذراعك فاستقلت ابنك على ملك حتى تعود بعد سبع سنين
فلما كان يوما نظرت تحت نصر الي ذراعيه فراى حضرة الرئس تحت ارجل في ذراعيه
فخرج الي قومه واهضر امراه وابنه واستقلت على ملكته وعهد اليه ان لا يقاتل
دا نياك حتى يعود فان دا نياك اعلم اهل الدنيا ثم انقص وصار عقابا وطار في السما

والناس يرونه فغاب عنهم سبع سنين مسخ في سائر الحيوانات
 حتى مسخ ذبابه فخرج الى قصره وجلس على سريره واستغنى فصار آدميا
 كما كان فجد له اهل مملكته ورجوا رجوعه فحمد الله تعالى واشاء عليه
 وشهد شهادة الحق وامن بدينه وامن قومه معه ودخل داره فمات
 في تلك الليلة ومات بعده دانيال وكانوا يسبقون بحمد دانيال
 يخرجونه اذا اخطوا فتعجب من طريقه وكتب الى ابى موسى ان يرفعه
 تحت الماء بحيث لا تضل الى جسده يدانسان فامر ابو موسى بنهرين
 فحول عن مكانه وحفر في وسط ذلك النهر واطبق على ذلك الضلوع
 لوح رخام ملصقا بالرخام وبني عليه طيناً كالصخر والنوره
 حتى لا يصل اليه الماء ثم اجعل النهر على قبره وبني بقربه على جانب
 الشط في مآذنه القبر سجداً تعرف بمسجد دانيال وعلى قبر دانيال
 وحوله انواع السمك الكبار والصغار ولهم حد محدد اذا انقضت سلكه واخذت
 لم يبعها اخذها في يده واخذت منها سلكه في مده دانيال اصابت
 في ذلك المكان وادخل به جات السمك اليه وياكلون الحبوب

هذا هو القبر
 الذي كان فيه
 دانيال
 وهو الذي
 كان في
 بابل



من يده ويقولون انهم لا ياكلون الا من مال حلال قال فرماجي اليهم
 بعض الظلمة ويلقون اليهم الحبوب فيقنعون في اسفل النهر ولا يتعوضون
 منه الى لقيه ورجا جي الرجل الذي ماله طراك برغيف واحد فيقتاتون
 على ذلك الرغيف ويتركون ارغفه كبيره من مال ذلك الظالم وفيها
 سلكه كبيره كالنعم الكبير في اذنها طقة ذهب فسال عنها لم يعلما
 في اذنها طقة الذهب فقالوا جاب بعض الامر الذي من طعامه الى السمك
 فتفروا ولم ياكلوا منه شيئا فغضب وضرب هذه السمكه بحربه
 فحقت يده في اكله والوقت فتاب الى الله تعالى وتضرع اليه وخرج من
 الظالم وقال ان تحت يدي جعلت في اذن تلك السمكه قرطاس من ذهب
 وكان تلك السمكه مجروحه معوفه من بين السمك ثم لما حقت يده
 وسئواله السمكه حتى فعل ذلك اكلته في اذنها وذلك ايضا من عجائب
 الله تعالى وذلك السمك لا يفتر من الناس وقد انسى بهم يرون
 مشهد دانيال من جميع المواضع وعلى ذلك المشهد اوقاف كثيرة
 وخدم خدم الزايرين والغيا والمجلوسين **وفي المغرب من علي**
 قرب من القبر وان قدي رطب صالح يقال له مخزن المعلى

هذا هو القبر
 الذي كان فيه
 دانيال
 وهو الذي
 كان في
 بابل

وكان من الزهلا مستجاب الدعوة وكل من سأل على قبره واخذ
 من ترابه شيئا فان اركبوا في البحر دهاج البحر وعصفت الريح
 وكثر الامواج اخرجوا من تراب قبره شيئا والفتوه في البحر ودعوا الله تعالى
 سكن البحر وزالت الريح وسهل عليهم السمن وهذا معلوم في ارض
 المغرب وكان رجل من اصحابنا قد اخذ من ترابه وجعله مع ذهب
 كثير في هميان ودخل البحر فخرج الهميان وهو على جانب السفينة
 واشراع بطير بالسفينة كالطير يطرحه في جحره وسسه
 وقام على عقلة وسقط الهميان في البحر وذهب فصاح الرجل
 وبكى وانقطع به فلم يكن له في السفينة الا ذلك الهميان لان
 اهل المغرب لا يخرجون في طبعات الحج وانما يخرجون بالذهب
 المنفقة فابتن بالفقر وايس من وجود ذلك الهميان لانه في وسط
 البحر والسفينة مسرعة كالطير الطائر فلما كان العشاء فغوار رجل
 السفينة فاخذه صاحبه وفتح به فتعجبوا الناس وقالوا هذا امر
 التراب قبر الراهب فخرج من ربه الله عليه **وفي وسط**
 قبره قبر رجل يقال له عفان وهو بين طريقتين وله شياكل من خرد

من ترابه شيئا فان اركبوا في البحر دهاج البحر وعصفت الريح وكثر الامواج اخرجوا من تراب قبره شيئا والفتوه في البحر ودعوا الله تعالى

من ترابه شيئا فان اركبوا في البحر دهاج البحر وعصفت الريح وكثر الامواج اخرجوا من تراب قبره شيئا والفتوه في البحر ودعوا الله تعالى

كل من سأل من الناس يقول رجل الله يا عفان فاعجبني ذلك فسلت
 علما مصر فقالوا هذا عفان كان رجلا خيلطا فاشترى يوما عبدا
 زنجيا شيئا فجعله يخدمه فلما كان يوما امره عفان ان يسحر التنوير
 ليخبر فيه فسحر التنوير وشهدت النار ومضى الى ثياب عفان
 التي كان يلبس بها فالفاه في التنوير وعامته وكل ما كان له من
 عفان ما صنع العبد فزقه الله تعالى صبرا وطما فخرج العبد وردوه
 واعتقه واشهد علي عتقه ورجع الى البيت وقد سمع الناس بما فعل النسي
 بعفان وبما فعل عفان في عتقه فوقع لعفان في قلوب الناس محبة
 لما ركب الله تعالى به من احسن فحاليه رجل من كبار التجار فقال لي ان
 بضاعة يصلح للهند وقد اضرت ان تذهب بها فارجع تلك الذي
 وكذي وانما وجدته ذلك الناجي وخرج عفان معه اموال كثيرة
 كذلك الرجل ووصل الى مدن وانام بها ما شاء الله تعالى ثم ركب في الفحار
 وذهب ليأما شاء الله من بلاد الهند وبعده ماله الذي كان معه وزخ
 ثم انصرف فعصفت الريح عليهم فالتفت السفينة في بلاد الريح فخاف
 التجار على انفسهم واضطروا الى الدخول خوفا من الريح فلما وصلوا



يا البسواستقبلهم الزنوج ياخرون رجلا رجلا كلون الي الملك
 ويردونه الي السفينة ولا يكلمهم الملك بشئ حتى اخذوا عفان
 وادخلوه على الملك فلما رآه الملك قام اليه وقبل يديه ورجليه ووقف
 بين يديه ففزع عفان فقال الملك للترخان قل له انت عفان
 الخياط بمصر ولم يضره ولم يورثه وقد اساء اليك فقال نعم ايها الملك
 فقال الملك انا عبدك الذي اعتقتني واعطاني الله عز وجل هذه
 النعمة ببركة احسانك وانا ملك هولا وانت ملكي فخر الله عز وجل
 عفان وقال ايها الملك انت في كالول وبلادكم لا يصلح لمقام
 مثل لشدة احقر وعدم احتشيش قال فامر له الملك بسفينته وجعل فيها
 من الاموال مالا ينال له وذهب جميع له وبعث من عبيده من اوصله
 الي بلاد اليمن وخرج ملك لا يدري نهايته عفان وكان لا يبرد
 سايلا وعلك من الدور واخانات والدكاكين والحانات كشيرا
 ووقف الكل على فقر المسلمين وعدم داره وبناته مسجدا
 وصرفينه قبره وكان يقفل في قبره كل وجع امواله الا ان
 وقف على قبره كل يوم اثنين وخمسين الف دينار وفضل الوكلا

ومعهم الرجال والصبيان والبنات والدرهم ويتطون في ذلك
 المسجد ويأتون الفقراء من خارج الشايبك اكريد التي جعلت على
 حيطان المسجد فيقسمون على الفقراء اموال كثيرة وكل من عبر عليه يقول
 رحل الله يا عفان كل ليلة الاف من الرجال والنساء والصبيان وكنت
 افق عند قبره واربي كثيرة من يدعواله بالرحمة كل ساعة حتى الصبيان
 الصغار وكنت اتعجب ما ساء الله سهل الله تعالى من احسن حيا
 وميتا ولقد حدث رجل عنده عمران رجلا من اهل المغرب وصل
 الى مصر واراها الحج وان جاور بكه وكان عنده الاف من الاموال
 فجاى الي امام الجامع عمر بن العاص وكان رجلا صالحا فقال له ذلك
 التاجر يا سيد جيتك حاجة لك فيها ثواب وفي فيها عون
 فاسلك ان تقضي حاجتي ولا تردني فقال افعل ان ساء الله تعالى فقال ان
 اريد الزهابة الي الحج ومجاورة بيت الله تعالى ثلث سنين واريد ان
 اودعك هذا المال لاجل الله تعالى حتى ارجع مع الحج فاني انا
 عليه ان يكون معي فاخذه الامام ووضع في خزنة وذهب صاحب المال
 الحج الي مكة وكان الامام له بنات كبار ولم يكن له مال تجهز من به فقالت له

الرجل الذي اراد الحج
 من اهل المغرب الاوسط
 واودع ما عنده ومعه
 من المال العظيم
 عند الامام كاتم
 عمر ونز العاص لم
 الخليفة المحروس

زوجته ان هذا المال الذي عندك وديعه اخرجته حتى تشترى
به عقودا وطينا لبنائك وخبزهن ويدخلن عند العائنين وتستخرج
من ههنا فاما حصلن عند الزوج وجاء صاحب المال فجمع ذلك
المال وزوج البنات واخرج مع كل كل واحدة جله من الحلي والجاوهر
فلما كان بعد ثلث سنين جاء صاحب المال فدخل على الامام في اجماع
فقام له ورجب به وقال له وديعتك عندنا فقال متى شئت
فارجع الامام الي داره فمها وقال لاهله اما انما اخرج في السحر
من مصر اذهب الي البادية حيث لا يسمع يا خيرا فان صاحب المال
قد جاء وطلب ماله وانا استخ من الفضيحة فلما كان الليل خرج
الامام واراد الذهاب علي وجهه هاربا عما الي درب عفان وهو
يخاف فراي مسجد عفان فشقها فدخل المسجد فخرج عفان من داره
مستكرا فدخل المسجد فراي الامام في المسجد فجلس وسلم عليه
وكل واحد منهما لا يعرف صاحبه فساله عفان من هو وما طاله فقال له
الامام ومن انت قال رجل غريب فاطان الامام وقال انا امام مسجد
عمر وقد اصابني مصيبة ووصف له حاله وقد عرفت علي اني

انما اجاز امر رجلا فانه بها فاعلم ان به حتى يغفل فذكر

افتر من هذه البلية ولا تعود اليها حتى فاس العار فقال له عفان
اويسهل الله لك خيرا من هذا ثم ان عفان قام فخرج واغلق باب
المسجد من خارج حتى لا يخرج الامام ودخل داره واخرج علي نرس
العبيد اليها فبيها من الذهب مثل ما كان عند الامام وديعه وقال الامام
خذ هذا اقرضا عندك تؤديه الي صاحبه الي ان يبيع حلي بناتك
حيث لا يشعر احد ففرح الامام ورجع الي بيته والمال تحل من يديه
وهو شكر الله تعالى ويدعوا العفان فلما كان وقد اجمع جا الموضع صاحب
المال فذهب به الامام الي بيته وقدم اليه طعاما واخرج اليه المال
فظهر صاحب المال وقال ايها الامام ليس هذا عيني مالي ولا كان الوزن
والعدد واحدا لا اخذه حتى تخبرني بماذا اغتريت مالي وما اكاك الي
ذلك فاخبره الفضة علي وجهها فقال له الموضع ايها الشيخ اما الورد
فحق الله كنت اطلب لها مسحقا وقد وجدتك فاما لك وحققك
لا تشكر الله تعالى ففرح الامام وحمل الامام المال الي عفان واخبره
اخباره فقال له عفان الحمد لله الذي اراح مرك ووسع عليك ان هذا المال
لم اخرج به اليك لترجع الي به واما اخرجته هبة مني اليك لا اجل الله تعالى

فصار الامام من الغنبا يبركه عفاً ولم يكن لعفاً مثل هذا
والكثر منه شراً وعلائده وأمر عفاً شهون مصر وفي جميع المغرب
على سيرة المسافرين والله لا يضيع اجراً لمحسنين فهو ميت حين من كشى
الواردين في ذنن الملوك الاحياء الذين يجلون بالدين على انفسهم ختم الله لنا وجميع
المسلمين بالخير في الدنيا والاخرة وتختتم هذا الكتاب بحكاية عجيبة
في امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو من اعجب الحكايات
في قصه قبره وظهوره بعد الثلثين وخمسين سنة في ناحية بلخ في قرية
كبيرة يقال لها الحيرة انفق انه راي في المنام جماعة من اصحابها
من الصالحين الرضاد النبي عليه السلام وهو يقول لهم ان ابن عمي علي بن
ابي طالب في هذا الموضع ويسير لهم الى موضع قريب من القرية وتوارثت
هذه الرواية عندهم وكثرت من راي هذه الرواية حتى بلغوا الكثر من اربع
انسان كل واحد منهم من المصلين الصالحين من قرية احبار ومن مواضع
اخر فذهبوا الى قماخ صاحب بلخ في زمان سبى وحدوثه بما راوا
وما سمعوا من النبي صلوات الله عليه قال فجمع العلماء قماخ وعرض
عليهم الرواية وقالوا وما شهدوا به قال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم

على سيرة المسافر
والواردين

في قصه قبره وظهوره بعد الثلثين وخمسين سنة في ناحية بلخ في قرية كبيرة يقال لها الحيرة

قال من راي فقد راني فان الشيطان لا يمثله شيء فقال فقيه منهم
ايها الامير هذا محال ومحمد صلى الله عليه وعليه لا يقول المحال
وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه قبل بالكوفة واقتل الناس في قبره
فمنهم من قال دفن في جامع الكوفة تحت المنارة ومنهم من قال دفن
كوخ زادوه ومنهم من قال دفن بالعدي وعليه بنو المشهد وليف
يخرج الى البلخ مسيرة الف فرسخ واكثر من هذا محال والصرف
الناس فلما كان نصف الليل خرج ذلك الفقيه يصيح من داره ويلطم
وجهه ومعه اولاده واصحابه وهو يصيح الي ان جالي دلالا من قماخ
وهو يصيح وسعيت قماخ بادخاله اليه وقال مالك فقال
ايها الامير انظر الي بعبي فظهر اليه بالشم واذا بوجهه قد اسود وجميع
جسده من كثر ما قد ضرب ولطم وكلم وجعل بكى فقال له الامير
قماخ ايها الشيخ الامام من فعلك هذا قال كنت نائماً في دار بني نجباء
الي جماعة من العلويين لهم طقوس وشعور مشايخ وشبان وكهول
وصبيان وقالوا انت الذي قلت ولذبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ليس ههنا فاخذوني

فرسخ او اكثر
فمنهم من قال
دفن في الكوفة

يسكنها الرهايين و فيها من الاسواق امر عظيم كل سوق بطول المدينة
وبعض الاسواق بعضها كل سوق عشرين فراسخ يباع في كل سوق انواع الامتعة
والماكولات من الفواكه والاحيان والطباخ وانواع الحلاوات ومن اخر
يوم السبت الي صبيحة يوم الاثنين يدخلون الكنائس ويستقبلون بالصلاة
والقرآن وجميع اسواقها بالرماس الاسود مفروش واذا اراد الملك ان يخرج
الي خارج المدينة يخرج الخدام بين يديه على ابريسهم اطباق الذهب فيها
دنانير يمشون بها على تيمم طريق الملك وشماله فيميل الناس الي الاخذ
ويتركون للملك الطريق حتى يذهب فيه ويفعل ذلك من كثرة الناس
حتى يذهب ويسمى ذلك الملك عندهم الملك الرجم بمنزله الخليفة عند
المسلمين وجميع المضاري يرجعون الي حكمه ويسمعون قوله ويطيعونه
ولما كنت في باغداد سنة خمس واربعين وخمسمائة كان بيني وبينه
رويته ايام يسيره وسالت بعض المسلمين الذين يشارفون اليها من باغداد
عن صفاتها فوصفوني كما كتبتة ههنا وذكروا الان قد خرج الشراعية
لان الامم يتناضون في البلدة ومقاتلون والملك الكبير لا يقدر على قهرهم
قال فذكر قصور الملوك قد نصبوا المراوحش كل محلة يغزو الي المحلة

ويقتل

ويقتل بعضهم بعضا وسبى بعضهم بعضا وقد فتح الاسوار ابواب تخرجون
الي خارج المدينة وكنت قد عدت علي ان اذهب اليها لاشاهد ما تفتحن
المسلمون وقالوا ان بعض احبنا ذهب الي روميه وقد تزوج بنت ملكها
فلو تركناك تذهب حشينا ان يقال للملك انك ذهبت باموال عظيمة
الي اخيه لتقينه علي حرب الملك فيكون سبب هلاكك وهلاكنا فامتنعت
وهذه باغداد عظيم وهي ثمانية وسبعون مدينة كل مدينة كاصفيا
وبغداد وفيها من الغم والرخاير لا يعد ولا تحصى والى الاكبر جابر تزوج امرأتين
من بنات كبار المسلمين ورزق الاولاد وسكن روميه انه من المضاري
يقال له ملقش هم احسن وجوها من جميع الروم والافرنج وعندهم صناعات كثيرة
في جميع الصناعات يتخذون ثياب الكتان الذي يوجد في الدنيا مثلها التوب
مايه ذراع والابر اوله واهره ووسطه سوا لا تخلط فيه خط واحد
يحمل الي بلاد الصقالية ويعرف بالكتان الرومي والكتان الرومي
والروس هم بلاد الصقالية ويتخذون روميه انواع من الثياب الصوف
الملونة احسن من الدجاج الرومي يكون ثمن الذراع عندهم دينار لا ينفد
فيه الطر من لينة ونعمته ولونه امر كالدم مصبوغ بالقمر

كتاب على الصبيان وغرائب الخفايا

رسالة في القيافة

أنا المصنف ادم من الساحة والاسم
أول الشئ وهو بالمد والشم والمداش
فيما يلقى بعض الصغار أن اذ كان له
فمنى بالادب وحب الرواية والتميز
البداء ان اذكر له

أبدأ منصوب على الطرفية المستقبل الآن بين على النعم انك منصوب على المصدرية اي أرض ينضج ايضا
البتة منصوب على المصدرية اي ابنت هذا الامر البتة ذات مرة منصوب على الطرفية منه زمان تحذف
تقدير زمان ذات مرة واذا اضيف الامر كريد كرم من خايوم والامونث ثوبت مثل ذات ليلته سرمد
طرف زمان على وجه اصله وحده فضلا منصوب على المصدرية ان فضل فضلا لسانا ما منصوب
على الطرفية لانه من هذا الاضياء والتاكيد معن الكلى مع طرف للمصاحبه وقد يكون بمعنى بعد وعند
بالمجرأ منصوب على الحال عند البعدين ان يقال جراً وعلى المصدرية عند الكوفيين معناه جراً كرسله لم
من اللزوم وهو المجموع والنزول والتلبيس وحذف الالف لكثرة الاستعمال لا سيما في بعض مثل فاذا قلت
لا سيما زيد بالجر لكاه ما خرب وبارفوق كان معن الذين ان لا مثل الذين هو زيد وبالنصب كان معن الا
لاجمع اسم عند البعدين معن فعلاً واللام لازمة في جوابه وعند الكوفيين فعل معن كسب ولا اللزوم وقيل لا
على القولين رتبة الاحالة من الجلبة ان لا حيلة في التخلص من لانه من البدو والفرق معناه الافراق
ولا معارفة عن هذا لانه معن لانه لا معن بالالله الميم بدل من يا نعل من السرار من العرب

ومن انما الساحة على من الساحة
التي وهو اسناد وفي الاسناد
وهو اول الالف الذي لم يرد
الكل في احوال
كانه قبل اسطوا انهم
لاستلوا احوالهم على السوط في زمانه
واحد التوكل جازا اجماعا فاق
التي

وهو حيوان يتل من التما في زمان الخريف الي شجرة البسوط
يشبه الاخل الاحمر المتين احمر صغير مثل ثوب لى بوب الشاي
متين الرايحة كالقز سبهم وهو احر مثله به يصنع الصوف
والا برسيم ولا يصنع القطن ولا اللتان ولا كل شئ ينبت وانما
يصنع ما كان متصلا بالحيوان وهذا من عجائب الدنيا وصيفه لا يتغير ابد
ومن العجائب ان في الموصل قرية على ثلث فراسخ منها فيها عين ماء
جار يساق البيض والي جانبها عين اخرى تخرج منها ماء بارد
يكون بين اكار والبارد مقدار شبر ما بين ابنته اكار والبارد
يا لحام وانها تخرج الفسول كما جالها من الرنني فيبرون بادن الله تعالى
وكل سنة تخرج منها عشر الاف رطل واكثر قال في شاطئ النيل
مصر من العرا غير اللون افطس له بولك ورجلان مثل الغامه وهو
افطس غليظ الرقبة يحمل على المركب يقبض منه عود خشب وهو معمول كزيتي
فتقل العود وخرجه من جسم المركب مثل ما يسيل عود الكبريت من النافه ويغدوا
ما يحرقه الطير في صعود الماء ولا في اخلاصه الا تغادى الماء يصعد فيه وتبين
عجائب الدنيا والله اعلم • ثم الكتاب بحمد الله وسنة وصلواته على خير خلقه محمد وآله
وومع العوام منه في العصور من الاسن حار عن رجب سنة احدى وخمسون كاه •

هذا الكتاب من
مكتبة
مصر

قايده اذا احدثت من النشادر ومثله
 مرجب السببان وسحقت الجميع وسفه الملدوع
 لآباء فانه يتقايها كتاب المسم من العفرين والحيه وغيرهما
 في ظهور من دخابه
 الخفة الباب وما روي في الدنيا
 من العجب العجائب للعلامة

الفدنا طي رحمه
 المطلوب جماله كتب كتاب النبل للملاي الخلق ومقدمه
 من سب النبل للامام ابن العباد وكتاب شمد على
 كتاب مصر والاهرام والكيل المقدم وكتاب
 شق الارهار للعلامة الختفي واساله والموت
 والقبور للامام الفقيه وكتاب في كتابات الصالحين
 ومجموع فيه الوطائف التي على العبد من ذم النجل
 وعظمه وكتاب في علم المقاشاة واسيله واجوبه
 على السجاء لشع الاسلام شرف الدين وتصانيف
 وانشاءات ومثنى الجزاير به وشرح المعقولات
 للبيك الجملة كتب اثني عشر وعصيده ويوم
 الامام الامام في جمه الله والاماكن التي يتجاف
 بها الدعا

صار في نوبة عبد اللطيف بن المرحوم
 المبرور الشريف عبد السلام الزمزمي
 المكي الشريف بن عبد الله بن
 عنهما والميلين اين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
الحمد لله الذي ابدع العالم علي توحيده **هـ** فشهد كل موجود يوم
ودلت كل نعمة علي كرمه وجوده **هـ** وشحن السموات باصناف جنو
وامره بتنسيه وتقديسه وتجيده **هـ** واسكن الارض من شائن غير
وتسميهم بين شقيه وسعيده **هـ** وغويه ورشيده وجعل
قبلة المشرق في ركوعه وسجوده **هـ** فكل محدث مقهور بقدره معبر
واظهر في الافاق من عجائب المخلوقات من تكل الاوهام عن احص
وتقديره وتكليمه وتخليده **هـ** وكل بالتأسيها من خصه بتأييده
وتسديده **هـ** **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عرف الوهيته وحدانيته علم يقين دون تقليده **واشهد** ان
سيدنا ونبينا محمد اصلي الله عليه وسلم عبده ورسوله افضل
انبيائه ورسله واوليائه وشهوده **هـ** صلي الله عليه وعلي اله
واصحابه وازواجه وذريته وانصاره ائمة دينه وصناد
صلاته دائمة بدوامه باقية ببقائه خالدة تخلوده **هـ** وسلم وشراف
اما بعد فان الله تعالى جلت قدرته وشملت رحمته قد من عا
جميع العباد نعماسا لها من ساء **هـ** وخص منهم بالفضائل من اصط
وجعلهم مصايح دينه ودنياه واجري علي ايديهم صنوف
الخير

57
الخيرات **هـ** والكرمهم بانواع الكرامات **هـ** ليعينهم الضعيف **هـ** ويعي
بهم اللصيف **هـ** ويعلمهم الجاهل **هـ** ويؤنبهم الخامل **هـ** ويعنيهم الفقير
ويكبرهم الصغير **هـ** ويعضدهم الذليل **هـ** ويكثرهم القليل **هـ** وينصر
بهم المظلوم **هـ** ويقهرهم الظلوم **هـ** وينتقمهم النعم **هـ** ويصرفهم
القتل **هـ** ويظهرهم الكرم **هـ** وينقذهم من العذاب الاليم **هـ** ويفوز
بهم الي جنات النعيم **هـ** **وقد** امرك الله تعالى ايها الانسان بشكر من
اجري احسانه علي يديه اليك بقوله عز وجل ان اشكر لي ولو اليك
وجميع الاحسان في الدنيا والاخرة من الله تعالى **هـ** **لذلك** قال عليه
الصلوة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس **هـ** **قال** عليه الصلاة
والسلام اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة **هـ** قيل
في معنى هذا الخبر ان الله عز وجل يشفع المحسن يوم القيمة في كل
من احسن اليه ليتم نعمته عليه **هـ** **ليشهد** لصحة هذا التاويل ان
الله تعالى انعم علي العالم محمد نبيه سيد المرسلين بقوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وجعل اليه الشفاعة يوم
القيمة في الذين للموحدين والحمد لله رب العالمين **هـ** منذ اغتربت
عن المغرب الاقصى شاهدت من الائمة الكبار ما لا يعد ولا يحصي
واذ لا ياتي الله عز وجل علي ايديهم من انواع النعم والاحسان



لسان
ما لا يقدر علي احصائه **ك** انسان جزاهم الله عني افضل الجزا
انه سميع قريب مجيب الدعاء فعال لما يشاء **و** وصلت الي الموصل
سنة سبع وخمسين واربعماية ونزلت بها في جناب الشيخ
الامام العالم العامل الورع الزاهد الفاضل الماحد مفتي المسلمين
ومحيي سنن سيد المرسلين وخاتم النبيين بتأليف وسيلة المتقين
إلي جعفر بن محمد متوخيا بتأليفه رضي الله تعالى وشفاعته
نبيه المصطفى وانشد وقال **شعر**
جمع الوسيلة سينة الفاروق، وسمته فسماعلي العيوق،
بأهلها تلك البروج فاصبحت، كالشمس لا تخفي بكم طريق،
حوت النبوة والشريعة كلها، واصول علم الفقه بالتحقيق،
الله ايده علي تأليفها، وحياه بالارشاد والنوفيق،
ختمت تواليف العلوم كلها، ختم النبوة ثاني الصديق،
فشهدت من كرمه وكرامه، ونواضعه وانعامه، وبره بجميع
المسلمين، واطعامه للقاصدين منهم والقاطنين، وتفتشه في لباسه
علي زي الصحابة والتابعين، كانه ملك في زي مسكين، فهو في هذا
العصر معدوم القوين، جزاه الله عني وعن جميع المسلمين افضل
جزا المحسنين **و** لم يزل ايده الله وابقاه ومن المكاره وقاه

يحتني

يحتني كلما كنت الفاه ان اجمع ما رايت في الاسفار من عجائب البلاد
وبالحار وما عني من نقلة الاخبار والثقة الاخيار **فاجبته** الي
ذلك وان لم اكن هناك لعزوب الفطن وضيق العطن وبعد الاهل
والوطن ونسنت الاحوال وركوب الالهوال وطول الاغتراب والبعد
عن الاحباب وسأورة العذاب اسأله الله الكريم المجيب ان
يمن علي بالفوج القريب ويرحم الله عبدا قال **امين** **ورأيت**
ان اسمي هذا المجموع تحفة الالباب ونخبة الاعجاب علي مقدمة
واربعة ابواب فالمقدمة للبيان والتمهيد والابواب لتتممة
المقصود **الباب الاول** في صفة الدنيا وسكانها من انسها
وجانها **الباب الثاني** في قصة عجائب البلدان وغرائب
البيان **الباب الثالث** في صفة البحار وعجائب حيتاتها
وما يخرج منها من العنبر والفار وما في جزايرها من النفط
والنار **الباب الرابع** في صفات الخفاير والقبور وما
ضمت من عظام العظام الي يوم البعث والنشور ليكون ذلك سببا
للاعتبار وداعيا الي الفوار من دار البوار الي دار القرار جعلنا
الله واياكم من الغايين وادخلنا برحمته في عباده الصالحين
المقدمة اعلموا رحمكم الله تعالى ان الله فرق بين العالمين

في العقول ويحتمل فيه ما شأ من كثير وقليل وكما فضل الله الناس بعضهم
على بعض في الرزق وسعة المال كذلك فضل بعضهم على بعض في العقل
فنعقول الملائكة والأنبياء أكثر من عقول جميع العلماء وعقول العلماء أكثر
من عقول جميع العوام في الدنيا وعقول العوام أكثر من عقول النساء
وعقول النساء أكثر من عقول الصبيان وبقدر هذا التفاوت يفتح
الإنكار لاكثر الحقائق من أكثر نقصان العقول لأن الذي يعرف الجائز
والمستحيل يعلم أن كل مقدور بالإضافة إلى قدرة الله تعالى قليل
فالعاقل إذا سمع عجبا جازا استحسنه ولم يكذب قائله ولا يخسه
والجاهل إذا سمع ما لم يشاهد قطع بتكذيب قائله وتزيف ناقله
وقد وصف الله تعالى الجاهل بعدم العقول بقوله تعالى أم
يحتسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون **وقد** أودع الله تعالى
من عجائب المصنوعات في الأرض والسموات كما قال تعالى وكان
من آياته في السموات والأرض يمررون عليها وهم عنها معرضون
وقد تدب إلى النظر في عجائب الدنيا بقوله تعالى قل سيروا في
الأرض فانظروا **وقد قيل شعر**
وفي نظرات الآيات لأنك منكرا **عجائب** الأشياء من آياته **وفي**
يقول وفي كل شيء له شاهد **دليل** على أنه واحد **وحد**

ومن شهد الغنا ليس وجذبه الحديد وكذلك حجر الماس الذي يحجز
عن كسره الحديد ويكسره الرصاص ويتقرب الياقوت والفولاذ ولا يقدر
على ثقب الرصاص يعلم أن الذي أودعه هذا السرفاد على كل شيء فلا
تلك مكذبا بالانقلم وجه حكمته فإن الله تعالى قال بل كذبوا بالمر
يحيطوا بعلمه فعذا ما اردنا تقديمه خشية أن يسارع الإنسان إلى
تكذيب ما لم يشاهد فيلحقه الذم لعدم الفهم والله الموفق
الباب الأول في صفة الدنيا وسكانها من أنسها وجانيها
اعلم أن الدنيا عبارة عما في فلك القمر من الهوي والبحار والأرض وما
عليها وما تحته وما يحيط بها **فالمعور** من الأرض فيما يقال مسيرة
مائة عام من ناحية الشمال مع ما يقاربه من المشرق والمغرب وما
سواه من الأرض ليس فيه آدمي لقرب الشمس وميلها إلى ما سوي
الشمال وشدة سلطانها على ما سوي الشمال فإن الشمال بارد يابس
ومغرب بارد رطب ومشرقه حار رطب فقابلت حرارة المشرق
برودة الشمال وبرودة المغرب ورطوبته فكان أعدل مواضع
الأرض للحيوان والنبات فاسكن الله تعالى فيه بني آدم رحمة
منه وفضلا **ثم** جعل ياجوج وماجوج وهم من أولاد آدم من
ولد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام جعل موضعهم ومسكنهم

في اخو بلاد الشمال ارض متصلة ببحر الظلمات طولها ثمانون سنة
وبينهم وبين ولد سام سد ذي القرنين الذي ذكره الله تعالى
في القرآن حتى اذا ساوي بين الصدين بناه من الحديد والنحاس
وباجوج وماجوج امر لا يعلمهم الا الله عز وجل كثرة كمال
البهايم لهم قوة وباس يرمون بالنشاب ولهم عدوان كعدوان
السباع الضارية ولا دين لهم فيما يقال والله اعلم **وقد** بقي من المائة
سنة عشرون سنة منها اربعة عشر سنة لانواع السودان
وبلادهم مما يلي المغرب الاقصى المتصل بطنجة ممتدا على بحر
الظلمات **وقد** اسلم من ملوكهم فيما يقال حمى قبائل اقربهم قبيلة
غانه بنبت في رمالهم الذهب التبر الخالص الجيد وهو كثير
عندهم تمل التجار اليهم حجارة الملح المعدني على الجمال فيخرجون
من بلدة يقال لها سيجلاسه اخو بلاد المغرب الاقصى فيمشون
في رمال كالبهار ويكون معهم الادلة يهتدون بالبحوم والجبال
في القفار ويحملون الزاد لسته اشهر **فاذا** وصلوا الي غانه باعوا
الملح وزنا بوزن بالذهب ورمما باعوه يوزنين او اكثر على قدر
كثرة التجار وقلتهم **و** اهل غانه احسن السودان سيرة واجملهم
صورة سبط الشعور لهم عقول وفهم ويحجون الي مكة **واما**

قتاده

٥٩
المراد الله على
قتاده وقوته وشلبا وتكرور وعداس فقوم لهم باس وليس في
ارضهم بركة ولا خير في ارضهم ولا دين لهم ولا عقول وشوهم قوته
قصار الاعناق فطس الانوف حمر العيون كان شعورهم حب الفلفل
روائحهم كورهم كالقرون المحرقة يرمون بنبل مسموم بدم حيات
صفر عندهم من اصابه سهم لا يلبث ساعة واحدة حتى ينساقط لحمه
من عظمه ولو كان المصاب فيلا او غيره من الحيوانات **والافاعي**
وجميع اصناف الحيات عندهم كالسمك عندنا ياكلونها ولا يباليون بسموم
الافاعي ولا الثعابين الا الحية الصفراء التي في بلادهم فانهم يبقونها
وياخذون من دمه وقيهم قصار صغار رايتهم في بلاد المغرب
و رايت قسيمهم واوتارهم من لحا الشجر الذي في بلادهم ونباهم
قصير كل سهم شبر ونصف لهم شوك كالحديد في القوة قد شدوه
في منبلهم بلحا الشجر يصيدون الحق وهم شرنوع في السودان
وساير السودان ينتفع بهم في الخدمة والعمل الا قوته فلا
خير فيهم الا في الحرب **و** لهم الواح صغار متقبة بثقب غير
نافذ يصفرون في ذلك الثقب فيصوت باصوات محيية فيخرج
الي ذلك الصوت جميع انواع الحيات والثعابين فياخذونها وياكلونها
ومنهم من يشدها على وسطه كيشد الحزام ومنهم من يتعمم

بالثعبان الطويل ويدخل السوق على غفلة فيكشف ثوبه فيري الناس
عليه انواع الثعابين والحيات فيعطونه شيئا حتى يخرج وان لم
يعطوه شيئا القي في دكاكينهم من تلك الحيات **و**يجي من بلاد السودان
انواع جلود الماعز مدبوغة دباغا عجيبا الجلد الواحد يكون عظيمًا
كبير الينا محببًا في لون البنفسج يميل الي السواد يكون الجلد الواحد
عشرون منايخذ منه الخفاف للملوك لا يبتل بالما ولا يبلي ولا
يقتامع لينة ونعومته وطيب رائحته يباع الجلد الواحد بعشرة
دنانير تبلي خيوط الخف ولا يبلي هو ولا ينقطع ويغسلونه في
الحمار بالما الحار فيعود كانه جديد يتوارثه الولد عن ابيه عن جده
وهذا من عجائب الدنيا **و**عندهم حيوان يقال له اللوط مثل النور
الكبير له قرنان كالرماح تطول بطول بدنه ممدودة علي ظهره اذا
اراد اقامها اذا طعن بها الحيوان اهلكه في الحال عريض العنق
يتخذ من جلده ثراسا يقال لها الدرق اللطيه تكون طول الترس
ثلاثة اذرع وهي خفيفة لينة لا ينفذها الشاب ولا يؤثر فيها
السيف تكون بيضا كالقراطيس وهي من احسن التراس مبدسة
كالرغيف تستر الفارس وفروسه **و**من انواع السودان زيلج
هم اعف السودان مسلمون مومنون يصلون ويصومون ويحجون

الي مكة كل سنة مشاة **و**بلاد السودان الي الزنج واليهام مسيرة اربعة
عشر سنة ياكلون الكلاب ويفضلونها علي الغنم وياكلون الفيران
وبقي من الماية سنة العمران ست سنين بين الحبشه والهند
والصين والغرس والترك والخرج والعقالبه والروم والافرنج
والناس واللكزن والبالشان والعرب واليمن والعراق والنام ومصر
والعرب والاندلس الي رومة العظمى وسائر قبائل الكفار وامسا
المسلمون بينهم جزء من الف جزء **و**عند صنعا امة من العرب
قد مسخروا كل انسان منهم نصف انسان له نصف راس بعين واذن
ونصف بدن ويد واحدة ورجل واحدة يقال لهم وبار من ولد
ارم بن سام اخوة عاد وعموذ ليس لهم عقول يعيشون في
الاجام في بلاد الشجر وشالي بحر الهند والعرب تسميهم النساس
ويصطادونهم وياكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون
ويقسمون باساي العرب ويقولون الاشعار **ورأيت** في
تاريخ صنعا ان تاجر سامي في بلادهم فزاعم يثبتون علي رجل
واحدة ويصعدون الشجر ويفرون خوفا من الكلاب ان ياخذونهم
وسمح واحد منهم يقول **شعر** **و**
فورت من خوف السوات شدا **و**ان لم اجد من الفرار بذا **و**

قد كنت قد ما في زما في جلداء **فها انا اليوم ضعيف جدا**
وقد ذكرهم الاعشي رحمه الله في شعره حيث يقول **شعر**
المرثوا ارماد عادا **افناهم الليل والنهار**
وهلك بعدهم ثود **ما جني فيهم قد ارماد**
وحل بالحي من حديس **يوم من الشر مستطار**
وحامهم بعدها طم **قد اوحشت منهم الديار**
ومسخت بعدهم وبار **فلا صغار ولا وبار**
وفي بلاد السودان امة لاروس **لهم ذكرهم الشعبي في كتاب سير**
الملوك **وذكر ان في نيا في بلاد الغرب امة من ولد ارم كلهم نسبا**
ولا يكون ذكر ولا يعيش في ارضهم وان اوليك النساء يدخلن في ما
عندهم فيملون من ذلك الما وتلد كل امراة بنتا ولا تلد ذكرا البنته
وان تبع ذوالنار وصل اليهم لما اراد ان يصل الي الظلمات التي
دخلها ذوالقونين والله اعلم **وان ولده افر يقليس بن تبع ذوالنار**
هو الذي بني مدينة افر يقليه وسماها باسم نفسه **وان ولده**
وصل الي وادي السبت وهو وادي بالغرب تجري فيه الرمل كما
يجري السيل لا يمكن حيوان ان يدخل فيه الا هلك فلما راه استعمل
بالرجوع **ذوالقونين لما وصل اليه اقام الي يوم السبت فسنكن**

جربانه فعبه وجاوزه الي ان وصل الي الظلمات فيما يقال والله اعلم
واوليك الامة الذين لاروس لهم اعينهم في مناكلهم وافواهمهم
في صدورهم وهم امم كثيرة كالبهايم يتناسلون ولا مضرة علي احد
منهم ولا عقول لهم **والملك العظيم والعدل الكثير والنعم الجزيلة**
والسياسة الحسنة والرخا الدائم والامن الذي لا خوف معه
في بلاد الهند وبلاد الصين **اهل الهند اعلم الناس بانواع الحكم**
كعلم الطب والفجوم والهندسة والصناعات العجيبة التي
لا يقدر احد سواهم علي امثالها **في جبالهم وجزايرهم ينبت**
العود وشجر الكافور وجميع انواع الطيب كالقرنفل وجوز السندل
والدار صيني والصلحى وقاقله وكبابه وبسباسه وانواع العقاقير
والادوية **وعندهم حيوان المسك الفايق وهو حيوان كالغزال**
يجمع المسك في سرته **وعندهم حيوان الزباد وهو نوع من الطيب**
وهو كالسنور يحمل الي سائر البلاد وذلك عرق يوحذ من ذلك الحيوان
كالقطران اسود ثخين يسيل من جسده وتزيد رايحته بالمغرب حيث
يكون اذكي رايحة من المسك **ويخرج من بلادهم انواع البواقيت والكثا**
في جزيره سرنديب وعلي جبلها نزل ادم عليه السلام من الجنة
فيما يقال والله اعلم **واما بلاد الصين فهي كثيرة وملوكها اهل عدل**

وانضاف وهم اكثر من اهل الهند اصنافا مضاعفة وفي ارضهم
نعم كثيرة ولهم انواع من الصنایع لا يمتدي اليها غيرهم كالنخار
الصيني والديباج وغير ذلك وهم يعبدون الاصنام كاهل الهند
الا ان اهل الهند لا ياكلون الحيوان ولا ما يخرج من الحيوان كالعسل
واللبن ويحرمون علي المسلمين ذبح البقر ويديحون ما سوي ذلك
واذا مرض منهم احد اعطي القصاب مالا بقدر ما يرضيه اياما
ويقول له اعتق الحيوان من الذبح ايا ما معلومة علي قدر ما يرضيه
واذا مات بينهم غريب ومعه اجمال من الاموال لا يتعرضون
لتركته ولا شي من ماله واولاده وعياله ويكرمون التجار المسلمين
غاية الاكرام وتحترمونهم غاية الاحترام ولا ياخذون منهم عشور
ولا مكس فيا ليت ملوك المسلمين اقتدوا بمثل هذه السياسة الحسنة
فهم كانوا احق بها ولكن ذلك بحكمة الالهية **وذلك** ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المومن والسجن موضع الضيق
والخوف ولا يكون ذلك الا مع عدم العدل وكثرة الظلم والجور
وقلة المال والخصب حتي يتحقق في حق المومن السجن في الدنيا
وقال عليه الصلاة والسلام الدنيا جنة الكافر والجنة موضع
الرخاء والنعة والامن والعدل والسياسة والطيب والنوع الطيب

والحمد لله الذي جعل جور ولاية المسلمين من معجزات سيد المرسلين
محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين **واما الجان** فاني
قرات في بعض الكتب المتقدمة الماثورة عن العلام رحمة الله عليهم ان
الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق الجان خلق نار السموم وخلق من
مارحها خلقا سماه جانانا **قال** تعالى والجان خلقناه من قبل من نار
السموم **وقال** في موضع اخر وخلق الجان من مارح من نار ثم خلق
زوجته وسماها جنة فتغشاها زوجها الجان فحملت فاقامت ماشا
الله فلما اثلقت وضعت احدي وثلاثين بيضة فاقفلت منها بيضة
واحدة فخرج منها حيوان علي خلاف الجن في الخلق والشكل
فقالت لها الجنة ماتت فقالت انا قطربة ام القطارب فقالت
لها الجنة لما دخلت قالت قطربة خلقت لا حضن هذا البين
وافرقه في مضاربه قالت لها الجنة قد ونك **قال** فجلست قطربة
علي البين شهرا واحدا ففقست منها بيضة واحدة فخرج منها
ستون الف ابليس وستون الف اليه ذكورا واناثا **وقال** والله
اعلم ان ابليس اللعين واحد منهم وفقست بيضة اخري فخرج
منها ستون الفا من السعالي وستون الفا من انا ثم وفقست بيضة
اخري فخرج منها ستون الفا من الغيلان وستون الفا من انا ثم

وفقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن الهواهي ومثلهم من
 اناثم **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن الدهارشد
 ومثلهم من اناثم **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن
 الغامية ومثلهم من اناثم **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون
 الفامن العفاريث ومثلهم من اناثم **و**فقت بيضة اخوي فخرج
 منها ستون الفامن السحابية ومثلهم من اناثم **و**فقت بيضة اخوي
 فخرج منها ستون الفامن الدخانية ومثلهم من اناثم **و**فقت بيضة
 اخوي فخرج منها ستون الفامن النارية ومثلهم من اناثم **و**فقت
 بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن النحاسية ومثلهم من
 اناثم **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن الرهبانية
 ومثلهم من اناثم **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن
 من الرحيه ومثلهم من اناثم **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها
 ستون الفامن الزاوية ومثلهم من اناثم وهم الذين يدورون
 بالريح والغيار في البراري والقفار كاندور الرحا ففقت البيضا
 كلها كما ذكرت لك فقسمت قطربه كل جنس من هولاء الجن حيث
 اراد الله تعالى من القفار والجبال والرمال والغيان والغياض
 والبحار والجزاير والظلمات والهوي ومواقع النجاسات والحراب

و مواضع الدماء ومواضع القبور وقالت لهم اكثروا واعمروا فكل واحد
 منهم يعيش زوجته فتضع احدي وثلاثين بيضة في كل بيضة ستون
 الف ذكر وستون الف انثى وهذا لا يحصىه الا الله تعالى ولهذا قال
 ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن **و**لولا ان الله تعالى وكل بكل ادمي
 ملايكة يحفظونه من الجن لاهلك الجن ولد ادم قال الله تعالى
 له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فذلك
 الحمد والشكر علي فضله وكرمه **و**كم في الارض من انواع المخلوقات
 لم نسمع بذكرها قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون **واعلم** ان الارض
 والجبال والبحار التي قد احاط بها جبل قاف وما فيها من عجائب
 المخلوقات في فلك القمر الذي هو اصغر الافلاك كالنقطة من
 الدائرة العظيمة التي لا تبين فيها وهذه الارض بما فيها من الهوي
 والفلك محيط بها من كل جانب بلاد عامة من تحتها ولا علاقة من
 فوقها قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
 وفلك القمر في الفلك الثاني كالارض في فلك الدنيا **و**كل ذلك في
 الذي فوته كالارض في فلك القمر **والارض** يجمع ما قد احاط بها
 من جبال وبحار والسموات السبع يجمع ما فيها من الكونسي قال
 عليه الصلاة والسلام كحلقة في فلاة من الارض قال تعالى



وسمع كرميه السموات والارض **و** الكوسى عند العرش كحلقة في
فلاة من الارض **بجاء** ^{قال} وتعالى وهو رب العرش العظيم **وقال** جعفر
الصادق فيما يرويه في صفة العرش ان للعرش ثلاثمائة الف قائمة
وستون الف قائمة دور كل قائمة ثلاثمائة الف سنة وستون الف سنة
بين كل قائمتين ثلاثمائة الف سنة وستون الف سنة علو كل قائمة
التي الف طبقه كل طبقه مثل ما من العرش الي اخر العالم وهذا ما لا
يحصيه الا الله تعالى **وخلق** الله عز وجل حول العرش حية عظيمة
لا يعلم قدرها وعظمتها الا الله تعالى قد احاطت بالعرش والتقي راسها
بذنبها ولها من الاجنحة عدد لا يعلمه الا الله تعالى علي كل جناح من
اجنحتها من الملائكة القربين ما لا يعلم عددهم الا الله عز وجل في يد
كل ملك حورية من نور لا يعلم عظمها الا الله تعالى لو كشف الحجاب
عن نور حورية ملك منهم لاحرق نورها من دونهم فبها ان الله
ما اعظم شأنه واكبر سلطانه والامر والسلطان اعظم مما سمعناه
او توهمناه والله اعلم بكل وهو علي كل شيء قدير وقد قال تعالى
ويخلق ما لا تعلمون **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله عز وجل في ناحية الغرب ارضا للشمس فيها مسير ثلاثين
يوما قيل يا رسول الله هل يسكنها احد من ولد ادم قال يسكنها

خلق الله لا يعلمون ان الله خلق ادم فقط قيل يدخلهم ابليس قال
ما يعلمون ان الله خلق ابليس فقط **تفكر** ايها العبد الضعيف في
هذه الارض التي هي اعظم من السموات السبع وما فيها من عجائب
المخلوقات مرات فكيف في غيرها من الجهات فكيف في قوايم
العرش الذي دور كل قائمة ثلاثمائة الف سنة وستون
الف سنة كم في داخل كل قائمة من العالم ما لا يعلم عددهم
الا الله تعالى **ولهذا** قال تفكروا في خلق الله ولا تفكروا
في الله لان التفكير في المخلوقات من اجل العبادات والتفكر
في الله تعالى يخاف علي التفكير اعظم الضلالات لانه تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو نعم المولي ونعم
النصير والحمد لله رب العالمين **الباب الثاني في صفة**
عجائب البلدان وغرائب البنيان اعلم ان الله تعالى
قال في القرآن المبين المتركيب فعل ربك بعاد ارم ذات
العماد **حكى** الشعبي رحمه الله في كتاب سير الملوك ان
الملك شداد بن ارم بن عاد ملك جميع الدنيا وكان قومه
عاد الاولين زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة حتي قالوا
من اشد منا قوة قال الله تعالى ولم يروا ان الله الذي

خلقهم هو أشد منهم قوة **و** إن الله بعث إليهم هود النبي عليه
الصلاة والسلام فدعاهم إلى الله عز وجل ليؤمنوا به وبعادته
وطاعته **نقال** شداد فان آمنتم بالله الذي يكون لي عنده قتل
هود عليه الصلاة والسلام يعطيك في الآخرة جنة مبنية من
ذهب فيها قصور من ذهب عليها غرف من فوقها غرف مبنية
من ذهب وبواقيت ولولو وأنواع الجوهر تجري من تحتها
الأنهار فيها من التعبير المفير ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر **قال** شداد فانا ابني في الدنيا مثل هذه
الجنة ولا احتاج إلى ما تعديني به **قال** كعب الأحبار رضي
الله عنه إن الله عز وجل وصف قصة آدم ذات العادي في
التوراة لموسى عليه الصلاة والسلام وصفه بنابكها
قال أم شداد ألف أمير من جبابرة عاد إن نجر حوا ويطلبوا
أرضاً واسعة كثيرة المياه طيبة الحوي بعيدة من الجبال
ليبن فيها مدينة من ذهب **قال** فخرج أدليك الأمراء
كل أبر الف رجل من جنده وحشمه فطافوا في أرض اليمن
حتى وصلوا إلى جبل ذراو هناك أرضاً واسعة كثيرة القيون
لهية الهوي كما أمرهم به الملك شداد **قال** فاعجبهم تلك

تلك الأرض فامر المهندسين والبنائين فخطوا مدينة مربعة الجوانب
دورها أربعين فرسخاً كل جانب عشرة فراسخ فحفروا الأساس إلى
الماويين **نقال** الحجارة الجرجع إليها حتى ظهر وأعلى وجه الأرض ثم بنوا فوقه
بليسات الذهب الأحمر سوراً مربعاً علوه خمسمائة ذراع والعرض
عشرين ذراعاً **و** كان شداد قد بعث إلى جميع أهل الدنيا فاخذ ما عنده
من العادن فاستخرج منها الذهب واستخرج الكنوز المدفونة وأخذ
لبنا ولم يترك في يد أحد من الناس في جميع الدنيا شيئاً من الذهب
الأنصبة **ثم** بنا من داخل المدينة ثلاثمائة ألف قصور وستون
ألف قصر كل قصر على ألف عمود من أنواع الزبرجد واليواقيت معتود
بالذهب حول كل عمود مائة ذراع ومد على الأعمدة ألواح الذهب
وبني على الألواح قصوراً من ذهب ومن فوق الغرف غرف أيضاً
من ذهب مزينة بأنواع اليواقيت والجواهر **و** جعل في حرق المدينة
أنهاراً من الذهب **و** جعل حصاؤها اليواقيت والزبرجد وأنواع
الجواهر **و** جعل على شطوط تلك الأنهار أنواع الزبرجد واليواقيت
واللالي **و** جعل للمدينة أربعة أبواب كل باب علوه مائة ذراع
في عرض عشرين ذراعاً كل ذلك مزيّن بأنواع الجواهر **ثم**
بني حول المدينة مائة ألف منارة كل منارة حولها خمسمائة ذراع



من ذهب مزينة بأنواع اليواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه
الدينة خمسة وعشرين الف منارة من ذهب برسم الحراس الذين
يحرسون الدينة فتم بناؤها وكل في خمسمائة عام **فلما** فرغوا
من بنائها امروا في مشارق الارض ومغاربها ان يتخذوا في البلاد
بسطا وستورا وفرشا من انواع الحرير لتلك القصور والغرف
التي فيها امر ذات العباد واتخذوا انواع الاواني والاطباق
والقصاص والموايد والمناير والسرج والقذور والخواوين
والجباب والكيزان وجميع ما يحتاج اليه في الدنيا كل ذلك من انواع
الذهب فتم ذلك وكل في عشرين سنين فزينت الدينة بالخواص
بالفرش والستور والبسط والالات واتخذ فيها انواع الاطعمة
والاشربة والحلاوات والنقل والطيب والشموع والبخور بأنواع
العود والعنبر والكافور **فلما** فرغوا من ذلك كله خرج الملك
شداد في الف الف جارية حسنا عليهن انواع الخلي والحلل
سوي الخدم والحشم وخلف علي مملكته ولده مرشد وكان
اكبر اولاده واعقلهم واحسنهم سياسة واجيهم الي الرعية
قال فلما اشرف شداد علي الدينة امر وراي اعجبه ما راي
من حسناتها وجمالها **فقال** قد وصلت الي ما كان هود يعدني

به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا **فلما** اراد دخول المدينة
امر الله تعالى ملكا من الملائكة فصاح بصوت عظيم فقبض
ملك الموت ارواحهم في طرفه عين فخر واعي وجوههم صرعى
قال الله تعالى وانه اهلك عاد الاولي **ثم** اخفى الله المدينة
عن اعين الناس فيرون في الليل في تلك البرية التي بنيت فيها
ارملعان الذهب واليواقيت التي بالمدينة وهي تضي كالصباح فاذا
وصلوا اليها لم يجدوا هناك شيئا واذك الضوئي في مكان اخر
وقد دخلها رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري خرج في طلب ابل له
صلت فزال يقص اثارها حتي وصل الي جبل عدن فظهر له سور
يلعب ذهبا احمر مزينا بأنواع الجواهر واليواقيت وراي تلك
المنارات حولها معمولة بالذهب مزينة بالجواهر واليواقيت واللال
فعميت تلك الدينة في عينه فلم ير لها اول ولا اخر دهش
وبهت وكما قرب منها زاد تعجبه **قال** في نفسه هذه تشبه
الحجنة التي وعد بها الله عباده المتقين في الآخرة **ثم** قصد بابا
من ابوابها **فلما** وصل اليه انما را حلتته ودخل الباب فراي تلك
القصور والانهار والتخيل والاشجار ولم ير احدا فتعجب من ذلك

تعبا عظيما **نقال** في نفسه ارجع الي معاوية واخبره بهذه
الديانة لياتي اليها ويسكنها ان شاء الله تعالى فاخذ معه من حصبات
الديانة جواهر وياقوت وزبرجد وجعله في وعاء كان معه وحمله
علي راحلته وعلم علي الديانة علامة وقال قريبا من جبل عدن
كذا وكذا **ثم** انصرف من بعد ما ظفر بابله وسافر حتي دخل دمشق
فاستاذن علي معاوية فاذن له فلما راه سلم عليه فرد عليه السلام
وصالحه وعظمه **ثم** ساله معاوية من اين قدمت فقال جيتك
من مدينة من ذهب لا يعلم اولها ولا اخرها لعظمها فيها قصور من
ذهب عليها غرف من ذهب من فوقها غرف ايضا من ذهب مزينة
بانواع اليواقيت والالاي تشبه الجنة التي وعدها الله عباده
المتقين في القرآن **نقال** معاوية ارايت هذه الديانة في النوم
ام في اليقظة قال بل رايتها في اليقظة وقد اخذت معي من
حصباتها فاخرج انواعا من الجواهر والزبرجد والياقوت والالاي
ما لم يشاهد مثله قط ووجد بين تلك الجواهر مثل بحر الابل
من العنبر معجونا بالمسك والكاغور والزعفران لكن قد نقصت
رايحته من طول الزمان فجعله علي النار فسطعت له رائحة العنبر
والمسك والكاغور والزعفران فتعجب معاوية من ذلك وقال

لقد رايت عجبا **ثم** ارسل معاوية الي كعب الاحبار رضي الله عنه
فلما قدم عليه سلم وجلس فقال له معاوية يا ابا اسحاق هل بلغك
ان في الدنيا مدينة من ذهب قال كعب الاحبار نعم يا امير المؤمنين
ولقد ذكرها الله تعالى لوسي بن عمران وبناوها ومن بناها
وقص عليه خبرها وكيف هلك باينها وثومهم **وقد** ذكرها الله
تعالى لنبيه محمد صلي الله عليه وسلم مختصرة فقال عز وجل
الم تركيف فعل ربك لعباد الله ذات العباد التي لم تخلق مثلها
في البلاد وقد اخفاها الله تعالى عن اعين الناس **وسيد** دخلها
من هذه الامة رجل يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري
وجعل يصغه بصفاته **ثم** انه نظر الي عبد الله بن قلابة جالسا عند
معاوية فقال ها هو ذلك الجالس فاساله عما قلت لك فان
اسمه وصفته في التوراة ولا يدخلها احد بعده الي يوم القيمة
فتعجب معاوية من ذلك وامر لها بخلع ومال فانصرفا والله اعلم
بكل شي وهو علي كل شي قدير والحمد لله وحده **ذكر مدينة النحاس**
التي بنتها الجن ليمان بن داود عليها الصلاة والسلام
في قبا في الاندلس بالغرب الاقضي قريبا من بحر الظلمات **حدث**
الحرقل بن زياد ان عبد الملك بن مروان بلغه خبر مدينة النحاس

انها بالاندلس فكتب الي عامله بالغرب انه قد بلغني خبر مدينة
النحاس التي بنتها الجن لسلطان بن داود عليها الصلاة والسلام
فادهب اليها واكتب اليها تعاليتي ونشأ هذه فيها من العجايب وعجل
الي بالجواب سريعا ان ثنا الله تعالى **قال** فلما وصل كتاب عبد
الملك بن مروان الي عامله بالغرب موسى بن نصير قرأه وعرف
ما فيه فتجهز للسفر وخرج في عسكر عظيم وعدة كثيرة وصحب
معه من الخاد ما يكفي لجميع من معه ذهابا وايابا وخرج معه
الادلة الذين يدلونه علي تلك المدينة فصار علي غير طريق مسلوكة
مدة اربعين يوما حتي اشرف علي ارض واسعة كثيرة المياه
والعيون والاشجار والوحوش والطيور والازهار وبداهم
سور المدينة فلما وصلوا اليه نزلوا عنده فراوا كان (يدي
المخلوقين لم تصنعها لهم منظرها **ثم** ان الامير موسى بن
نصير قسم عسكره طابقتين ونزل كل طائفة في ناحية من سور
المدينة **وارسل** قايما من قواده في الف فارس وامره ان يدور
علي المدينة وينظر هل يري لها بابا او يشاهد حولها احدا من
الناس فصار ذلك القايد وغاب عن الامير ستة ايام **فلما**
كان في اليوم السابع جاء ذلك القايد وذكر انه سار حول المدينة

ستة ايام فلم يشاهد حولها من البشر احدا ولم يجد المدينة **بابا قال**
موسي بن نصير كيف السبيل الي معرفة ما في هذه المدينة فقال المهندسون
له تا من تحفر اساسها فمنها يمكن ان ندخل الي داخل المدينة **قال**
فحفروا عند اساس سور المدينة حتي وصلوا الي الماء واساس النحاس
راسخ تحت الارض حتي غلبهم الماء فعلموا انه لا سبيل الي دخولها
من اساسها **فقال** المهندسون يبني الي زاوية من زوايا البرج
المدينة بنيانا حتي يشرف علي المدينة **قال** فقطعوا الصخور
واحرقوا الحصن والنورة وبنوا الي حائط السور في زاوية برج
بنيانا مقدار ثلث اثمائة ذراع حتي عجزوا عن رفع الحجارة والحصن
والنورة **وقد** بقي من علو السور مقدار ما يتبين ذراع فامر
الامير موسى بن نصير ان يتخذوا من الاخشاب بنيانا فاخذوا
بنيانا من الاخشاب علي ذلك البنيان الذي من الحجارة حتي
وصلوا في العلو مائة وسبعين ذراع **ثم** اتخذوا سلما عظيما
علوه ثلاثون ذراعا ورفعوه بالجبال علي ذلك البنيان حتي
استدوه علي اعلا السور **ثم** ندب الامير موسى بن نصير الي
الصعود قال من يصعد علي هذا وتخبرنا بما يري في المدينة
نعطيه ديبته فان تدب رجل من الشطار الاقوياء الشجعان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغريب ما كان نمر

واخذ ديتته وارود عها عند بعض الاخوان وقال ان سلكت في
اجرتي وان هلكت فهي ديتي تدفع الي اهلي فصعد حتي علا فوق
السلم وطلع علي سور المدينة فلما اشرف عليها ضحك وصفق بيديه
والتي نفسه فيها **قال** فسمعوا ضجة عظيمة واصوات هائلة فرعوا
منها واشتد خوفهم وتما دت تلك الاصوات ثلاثة ايام ولياليها
ثم سكنت تلك الاصوات وصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب
من العسكر فلم يجهم احد فلما ايسوا منه تدب الامير موسى
ابن نصير وقال من ذهب وصعد اعطيته الف دينار فانتد
ايضا رجل اخر من الشجعان فوصاه الامير وقال لا تفعل
مثل ما فعل فلان اخبرنا بما تراه ولا تنزل اليهم وتترك
اصحابك فعاهد هر علي ذلك فلما اشرف علي المدينة
ضحك وصفق بيديه والقي نفسه والعسكر يصيحون
ويصيحون به فلم يلتفت اليهم وذهب فسمعوا ايضا
اصواتا عظيمة هائلة اشتد من الاصوات الاولى حتي خافوا
علي انفسهم الهلاك وتما دت تلك الاصوات ثلاثة ايام
ولياليها فقال موسى بن نصير ان ذهب من الهاهنا ولم يعلم
شي من علم المدينة وما ذا كتب واجاز امير المؤمنين وقال

من صعد اعطيته ديتين فانتد رجل من الشطار الشجعان وقال
انا اصعد فشد ولفني وسط جلا قويا وامسكوا طرفه معكم حتي
ان اردت ان القي نفسي في المدينة فامنعوني **قال** ففعلوا ذلك
وصعد الرجل فلما اشرف علي المدينة ضحك والقي نفسه فجروه بذلك
الحبل والرجل يجر من داخل المدينة حتي انقطع جسد الرجل
نصفين ووقع نصفه مع مخرجه مع فخديه وساقيه وذهب
نصفه الاخر في داخل المدينة وكثر الصياح والعجيج في داخل
المدينة فحيلند ايس الامير ان يعلم شي من خبر المدينة **وقال**
ربما يكون في المدينة جن ياخذون كل من اطلع علي المدينة
فامر الامير بالرحيل وسار خلف المدينة فرسها ونحوه فزاي
الواحا من الرخام الابيض كل لوح مقدار عشرين ذراعا فيها
نقش كتاب باللسان المسند فيها اسم الملوك والانبياء والتابعين
والفراعنة والاكاسره ووصايا ومواعظ وذكر نبينا محمد
صلي الله عليه وسلم وذكر امته وشرفه وشرف امته والهم
عند الله عز وجل من الكرامة فكان عنده من العلماء من يقرأ
كل لغة فنتسخوا ما علي تلك الالواح **ثم** راو علي بعد
صورة من نحاس فذهبوا اليها فوجدوها علي صورة رجل

فِي يَدِهِ لَوْحٌ مِنْ نَخَاسٍ وَفِي اللُّوحِ مَكْتُوبٌ لَيْسَ وَرَآيَ مَذْهَبٌ
فَارْجِعُوا وَلَا تَدْخُلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ فَتَهْلِكُوا **قَالَ** مُوسَى بْنُ
نَصِيرٍ هَذِهِ الْأَرْضُ بَيْضٌ كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ وَالْمَا فَكَيْفَ يَهْلِكُ
النَّاسُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَمْرُ جَاعَةٍ مِنْ عَبِيدِهِ فَدَخَلُوا تِلْكَ الْأَرْضَ
فَوُثِّبَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْأَشْجَارِ نَمْلٌ عِظَامٌ كَالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ
فَقَطَعُوا أُولَئِكَ الرِّجَالَ وَخَبَلُوهُمْ وَقَصَدُوا نَحْوَ الْعَسْكَرِ مِثْلَ
الصَّيَابِ كَثْرَةً حَتَّى وَصَلُوا إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ فَوَقَفُوا عِنْدَهَا
وَلَمْ يَتَغَدَّوْهَا فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفُوا حَتَّى إِذَا بَعُدُوا
مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ رَأَوْا شَجَرًا كَثِيرًا **حَدِيثُ**
الْبَحِيرَةِ وَالْجِنِّ السَّجُونِيِّينَ فِيهَا قَالَ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى ذَلِكَ الْبَرِّ
رَأَوْا عِنْدَ بَحِيرَةٍ كَبِيرَةٍ كَثِيرَةَ الطَّيْرِ وَالْأَمْوَاجِ طَيِّبَةَ الْمَاءِ
حَوْلَهَا شَجَرٌ كَثِيرٌ فَأَمَرَ الْأَمِيرُ مُوسَى بْنُ نَصِيرٍ أَنْ يَنْزِلُوا حَوْلَهَا
فَنَزَلُوا وَأَمَرَ الْغَوَاصِينَ فَغَاصُوا فِي الْبَحِيرَةِ فَأَخْرَجُوا جِوَابًا
مِنَ النِّخَاسِ عَلَيْهَا أَعْطِيَةِ الرِّصَاصِ مَخْتُومَةً **قَالَ** فَفَتَحَ مِنْهَا
جِبَ فَخَرَجَ مِنْهُ فَارِسٌ مِنْ نَارٍ عَلَى فَرَسٍ مِنْ نَارٍ فِي يَدِهِ رُمْحٌ
مِنْ كَالْدَخَانِ نَارُ فِطَارٍ فِي الْهَوِيِّ وَهُوَ يَنَادِي يَا بَنِي اللَّهِ لَا أَعُوذُ
وَفَتَحَ جِبَ آخَرَ فَخَرَجَ مِنْهُ فَارِسٌ كَالْدَخَانِ عَلَى فَرَسٍ كَالْدَخَانِ

فِي يَدِهِ رُمْحٌ كَالْدَخَانِ وَهُوَ يَقُولُ يَا بَنِي اللَّهِ لَا أَعُوذُ وَفَتَحَ جِبَ
آخَرَ فَخَرَجَ مِنْهُ فَارِسٌ كَالصُّفْرِ عَلَى فَرَسٍ كَالصُّفْرِ فِي يَدِهِ رُمْحٌ
كَالصُّفْرِ فِطَارٍ فِي الْهَوِيِّ وَهُوَ يَنَادِي يَا بَنِي اللَّهِ لَا أَعُوذُ **قَالَ**
الْأَمِيرُ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَيْسَ الصُّوَابُ أَنْ تَفْتَحَ هَذِهِ
الْأَجْيَابَ لِأَنْ فِيهَا جَانٌ قَدْ سَجَنَهُمْ سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُتَرَدِّهِمْ
فَاعَادُوا بِقِيَّةِ الْأَجْيَابِ إِلَى الْبَحِيرَةِ **ثُمَّ** أَدْنَى الْمَوْذَنُونَ لَصَلَاةِ
الظُّهْرِ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْأَذَانِ خَرَجَ مِنْ وَسْطِ الْبَحِيرَةِ
شَخْصٌ كَالْأَدْمِيِّ هَائِلٌ الْمَنْظَرِ وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا
فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا الْقَائِمُ فِي الْمَاءِ
قَالَ أَنَا مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ سَجَنَهُمْ سُلَيْمَانٌ فِي هَذِهِ الْبَحِيرَةِ وَأَنَا
خَرَجْتُ لِمَا سَمِعْتُ أَصْوَاتَكُمْ لَا بَنِي فَهَنْتُ أَنْهُ صَاحِبُ الْكَلَامِ فَقَالُوا
لَهُ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكَلَامِ **قَالَ** رَجُلٌ يَمُرُّ بِهَذِهِ الْبَحِيرَةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ
يَوْمًا يَنْفَقُ فِي ذَلِكَ رَأْسَهُ عَزْوَاجًا وَيَسْبَحُ وَيَقْدُسُ وَيَكْبُرُ وَيَسْتَغْفِرُ
وَيَدْعُو النَّفْسَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَاسْأَلْهُ عَنْ
اسْمِهِ وَمَنْ هُوَ فَلَا يَكُنِّي قِيلَ لَهُ اتَّقِنَهُ الْخَضِرُ **قَالَ** لَا أَدْرِي قِيلَ
كَمْ سَجَنَ سُلَيْمَانٌ مِنَ الْجِنِّ فِي هَذِهِ الْبَحِيرَةِ **قَالَ** وَمَنْ يَقْدَرُ
يَحْصِي عَدْدَهُمْ ثُمَّ غَابَ عَنْهَا **قَالَ** فَغَرَمْنَا عَلَى الْأَنْصَرَفِ

فقلت الأدلأ ايها الامير ان الطريق الذي جئنا منه لا يمكن الرجوع
منه لان الامر الذي حول تلك الطريق قد علمت بجيئنا وقد حالوا
بيننا وبين الرجوع عليهم ولا قدرة لنا علي قتالهم ولكننا نعد
الي جهة اخوي علي امة يقال لها منسك **حديث منسك ابن**
البغز من ولد يافت بن نوح عليه السلام قال فخرجوا علي
ارض كثيرة الاشجار والمياه حتي وصلوا بعد ايام الي مدينة
عظيمة واذا يقوم كاذ كلامهم كلام الطير لا يفهم فلما راونا احاطوا
بنا وعليهم انواع السلاح وهم كالتراب كثرة فايقنا بالهلاك
حتي خرج ملكهم عليه لباس الملوك وحوله الحشم فلما رانا قبل
الينا وحده وسلم علينا بلسان عربي **قال** ففوجنا لما فهمنا
كلامه واستبشرنا و**قال** ايها الناس من انتم ومن اميركم
وفيم جئتم ودخلتم هذه الارض فانا ما راينا احدا مثلكم **قال**
فخرج اليه الامير موسي بن نصير وسلم عليه و**قال** ايها
الملك انا امير قومي وانت امير علينا ونحن قوم من العرب
من جند امير المؤمنين ولنا خبر وحديث اذا نزلنا واسترحنا
من تعب السفر علمناك بامرنا **قال** الملك ان ارضنا كثيرة
الحرفي وسط النهار ليل الشمس علي ارضنا وسائر بانزالك

في بعض الاودية لتسكنوا فيه من الحرك كثير الشجر والمياه شاهق
الجبال فامر بعض امرائه ان ينزلونا ويقوم بجميع ما نحتاج اليه
من الطعام والعلف وغيره فانزلنا في واد كثير العيون والشجر
شاهق الجبال وجا اليها بجميع ما نحتاج اليه فاقمنا في خير موضع
ثم ان الملك اقبل اليها في جماعة من امرائه وحشمه فتيقنا بالتزجر
وشكرونا علي ما اولانا من الاحسان فاعتذر اليها ثم جلس وامراه
قيام علي راسه للخدمة في احسن هيئة **فقال** له الامير موسي بن
نصير ايها الملك من انت ومن قومك ومن اي الامر انتم **فقال**
الملك اما نحن فامة من ولد منسك بن البغز من ولد يافت بن نوح
عليه السلام وانا ملكهم ورثت الملك من اباي فيهم وقومي
امر لاعدد لهم في بلاد كثيرة ورسايتق وقلع وحصون
لا عدد لهم فاخبرني انت من اين وما خلكت هذه الارض **فقال**
ايها الملك نحن قوم من العرب من جند خليفة المسلمين عبد الملك
ابن مروان كتب الي يامري اذا ذهب الي مدينة الناس
وانا كتب اليه بما اري فيها فخرجت طوعا لامره ووصلت
الي المدينة ولما جد لها بابا واختلت بكل حيلة فلم اقدر
علي دخولها ورايت الواح الرخام وكتبت ما عليها ورايت

البحيرة **فقال** الملك اما المدينة فقد رايتها وما علي الا لواح فكل
عاقلي في بلادي يحفظ تلك الوصايا والواعظ التي عليها **فقال**
موسي ايها الملك كيف تغلت لسان العرب ولا اري في قومك من
يكلنا به غيرك **فقال** الملك ما من لسان امكنتي تعلمه الا وقد
انفتحت علي تعلمه اموالا وتعبت في معرفته دهر اوالملك اذا
لم يصلح لنفسه بان يزيدني فضايلا كيف يصلح لرعيته ومعرفة
اللسان زيادة انسان فكل لسان زيادة انسان فاستاذناه في
الرحيل فاذا نلنا وزودنا واخرج معنا الادلاء يخرجونا من بلاد
علي اسهل الطرق طافنا عليه وسرنا حتى وصلنا الي بلاد الاندلس
بعد ثمانية اشهر **ثم** كتب موسي بن نصير الي عبد الملك بن مروان
بجميع ما راه من امر المدينة والبحيرة فلما وصل الكتاب الي عبد
الملك تعجب من امر المدينة ومن تلك الواعظ والوصايا التي علي
الالواح واسما الملوك وذكر النبي صلي الله عليه وسلم وشرفه
وشرف امته **قال** الحمد لله الذي جعلنا من امته صلي الله عليه وسلم
واجاز الرسول واحسن اليه فيما يقال **واحد** اعلم **حديث** **صهم**
قادس الذي بناه اسكندر **ذوالقرنين** وذلك ان في الاندلس
مجمع البحرين البحر الاسود وبحر الروم وفي مجمع البحرين جزيرة

تد بني فيها منارة من الصخر الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد شيئا
البنية طولها مقدار مائة ذراع واكثر مربعة الاسفل مدورة
الا علي مصمتة ليس لها باب وعلي راسها صورة ادي اسود
كانه زنجي قد التحف من ذهب التحاف عجيب لا يقدر احدا ان
يلتحف به مثله وقد اضطبع بالشوب واخرج منكبه الايمن وذراعه
ويده ممدودة يشير باصبعه المسبحة الي ناحية المغرب
الستوي في البحر الاسود وكانه قابض علي مفتاح وذلك
البحر ابدافيه امواج كالجبال لا تقدر سفينة ان تدخل فيه
واحد اعلم **حديث** **منارة الاسكندرية التي بناها ذوالقرنين**
كان علوها اكثر من ثلاثمائة ذراع بالصخر المنحوت مربعة الاسفل
وفوق المنارة المربعة منارة مثمنه مبنية بالاجر وفوق المنارة
المنة منارة مدورة وكانت مبنية بالصخر المنحوت كل صخرة اكثر
من مائتي من وكان عليها منارة من الحديد الصيدي عرضها
سبعة اذرع كانا يرون فيها جميع من يخرج في البحر من جميع بلاد
الروم فاذا كانوا اعدا تركوهم حتي يقربوا من الاسكندرية فاذا
مالت الشمس للغروب اداروا المزاة مقابلة الشمس واستقبلوا
بها السفن حتي يقع شعاع المزاة بضوء الشمس علي السفن

طالع في هذا الملك
المسار

فتحترق وهي في البحر ويهلك كل من فيها وكانوا يؤذون الخراج ليامنوا
بذلك من احراق تلك المرأة لسفهم فلما استفتح الاسكندرية عمرو
ابن العاص اختالت الروم بان بعثوا جماعة من القتيبيين المستعربين
واظهروا انهم مسلمون واخرجوا كتابا زعموا ذا القرنين في جوف المرأة
فصد قوه العرب لقلعة معرفتهم بحيل الروم وعدم معرفتهم
بمنفعة تلك النارة فظنوا انهم اذا اخذوا الدخاير اعادوا النارة
والمرأة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي النارة فلم يجدوا فيها شيئا
وهرب اولئك القسيسون فعلموا حيلتها انها خديعة فبنوها
بالاجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما اتوها فصبوا
المرأة كما كانت فصدت الراه ولم يرو فيها كما كانوا يرون
وبطل احراقها فندموا علي ما فعلوا وقاتلهم بحيلهم منمنعة
عظيمة والنصف الاسفل الذي من عملي القرنين يدخل الانسا
من الباب الذي للنارة وهو مرتفع من الارض مقدار عشرين
ذراعا يصعد اليه علي قنطرة مبنية بالصخر الفخوت علي هذه
الصورة التي اصورها فاذا دخل في باب النارة يجد علي عمليه
بابا فيدخل منه الي مجلس كبير مقدار عشرين ذراعا مربعا
يدخل من جانبي النارة علي ما اصوره ان شا الله تعالى ويجد

فيه

فيه بابا اخر يفضي الي طريق من بين الطرق وعرضه شماله بيوت
كثيرة كل بيت يدخل فيه الضوء من خارج النارة ثم يجد بيتا كبيرا
كالبيت الاول وطريقا مثل الاول فيه بيوت كثيرة مصينة الي
مجلس اخر ثالث كبيره مثل الذي قبله له باب واحد فيحتاج ان
يرجع حتي يخرج من الباب الاول وكثير من الجهال يضلون
فيه ويهلكون لقلعة معرفتهم بذلك الترتيب **وقد** دخلتها
مرأة كثيرة في سنة احدى عشر وخمسة فاذ اخرج الانسان
يعود الي طريق الصعود الي النارة فيمشي في درج النارة
صاعدا فاذا دار حول الفحل مرتين وجد ايضا بيتا مثل الاول
وبيوتها صغارا في كل ركن وجد ايضا بيتا مثل الاول وبيوتها
صغارا وفي كل ركن بيتا كما ذكرته هذا وهي من عجائب الدنيا
وهذه صورتها وصورة الطلع الي بابها كما ذكرته **وقد علمت**
الحسن سليمان عليه السلام في الاسكندرية يجلسا من اعمدة
الرخام الملون بانواع الالوان الصافي كالجرج البهاني المصقول
كالمرأة اذا نظر الانسان فيها يري من يمشي خلفه لصفايها وعد
الاعمدة ثلاثمائة او نحوها كل عمود ثلاثون ذراعا علي قاعدة
من رخام وعلي راسه قاعدة اخري من رخام في غاية الاحكام

سقطت
من الامل

وفي وسط ذلك المجلس عمود من رخام طوله مائة واحد عشر ذراعا
ملونا كساير الاعمدة وكان قد قطعت الجذ سقف ذلك البيت الذي هو
بمجلس سليمان من حجر واحد اخضر مربعا فلما بلغهم موت سليمان عليه
السلام القوه علي جانب النيل في اخر ولاية مصر **ومن جملة** تلك
الاعمدة التي في مجلس سليمان عمود واحد يتحرك شرقا وغربا
بطلوع الشمس وغروبها يشاهد ذلك الناس ولا يدرون ما سبب
حركته **وكذلك** في القسطنطينية ايضا منارة من العنبر علي اربعة
اعمدة من الرخام تتحرك ايضا شرقا وغربا يشاهد حركتها الناس
ترتفع قاعدتها من جانب اذا مالت الي جانب اخر فيدخل الناس
تحت القاعدة من الاجر والخرف والحجارة فاذا مالت عليه سمعته
يفعل الناس ذلك كل يوم ولا يدري ما سببه وهي حكمة عجيبة
وفي مصر في موضع يقال له عين شمس منارة مربعة علوها مائة
ذراع من الرخام المخرج الصافي قطعة واحدة بمحذدة الراس
علي هذه الصورة علي قاعدة من رخام كالبيت وعلي راسها
عشما من صفر كالذهب حسا فيه صورة انسان علي كرسي مستقبل
مشرق الشمس وتخرج من تحت ذلك العشا الصفر ما يسيل علي
ذلك الحجر الي ان ينتهي مقدار عشرة اذرع في روية العين

وقد ثبت من ذلك الماعلي ذلك الحجر شي اخضر كالطحلب يراه الناس
ولا يبرح لعان الماعلي تلك الحضرة ابدا صيفا وشتا وقد رايتهم واهل
الموضع يقولون ما زلنا نري هذا الما صيفا وشتا لا يتقطع ولا يصل
الي الارض منه شي وهو من العجايب **وفي الجانب الغربي ببيان**
يعرف بالاهرام مربع الجملة مثلث الوجوه علي هذه الصورة
وعدها ثمانية عشر هوما في مقابلة مصر **منه الهرم**
الفسطاط ثلاثا هرا ما البر هذه الثلاثة دور **الذي فتحه الامور**
التي ذراع في كل وجه خمسين ذراع وقد
ذهب الامون الي مصر حتي شاهد ما دفع منها هرا ما واحدا
اليها حجارة وكل حجر من حجارتها ثلاثون ذراعا في غلظ عشرة
اذرع قد احكم الصافه ونحته لا يقدر النجار الصانع ان
يتخذ من الخشب صند وقا صغيرا علي احكامه **ومنها**
عند مدينة فرعون يوسف عليه السلام اهراما البر
واعظم كل واحد منها دوره ثلاثة الاف ذراع وعلوه
سبعماية ذراع من حجارة لا يصنع الحديد فيها شي القوتها
كل حجر خمسون ذراعا **وعند مدينة** فرعون موسى عليه
السلام اهراما البر واعظم ما قبله واخرها هرا ما



يعرف بهرم ميدوم كانه جبل وهو خمس طبقات الطبقة

القوفاينة كانها علي جبل علي هذه الصورة

والهرم الذي فتحه المامون غلط الحايط الذي

فتح فيه الباب احدي عشر حجر الكل حجر عرض

عشرون ذراعا وقد دخلت في ذلك الهرم

وفي داخله قبة مربعة الاسفل مدورة

الاعلي كبيرة في وسطها بير مقدار

عشرة اذرع وهي مربعة يتزل الانسان في ذلك البير فيجد في

كل وجه من تربع البير باب يعضي الي دار كبيرة فيها موتي من

بني ادم عليهم الكفان كثيرة اكثر من مائة ثوب علي كل

واحد منهم قد احترقت بطول الزمان واسودت وارليك

الموتي اجسادهم مثلثات ليسوا طوا الا ويقال انهم وضعوا

هناك في زمان ادريس عليه السلام حيانة لاجسادهم

ولا انتف من سر شعورهم شي وليس فيهم شي ولا من شعور

ابيض او في جسده او راسه شيب البتة وهم اجساد

كثيرة جدا واجسادهم قوية لا يقدر الانسان ان يزيل منهم

عضوا من اعضائهم ولكنهم قد خفوا حتي صاروا كالغشا

خفة



خفة لطول الزمان وفي تلك البير اربعة من الدور مملوءة باجساد

الموتي في كل وجه من تربية البير باب يدخل الي دار من تلك الدوا

وفيها من الخفاش ما لا عد له وانما يدخل الناس الي داخل تلك

البير بالمشاعل بالنقط والحشيش اليابس يشتدون حوما كالشع

ويشتعلون فيه النار لاجل الخفافيش لانهم اذا دخلوا بالسج

اطقتها باجنحتها لكثرتها يلقون علي النار ليطعنوها وكانوا

يدفنون ايضا جميع الحيوان في الرمال ولقد وجدت يوما ثيابا

ملفوفة كثيرة حزمة مقدار اكثر من ذراع وقد احترقت

تلك الثياب من القدم فاذلت تلك الثياب المحترقة الي

ان تظهر بعد ها خرقا صما حا قوية بيضا من ثمان امثال

العصايب فيها اعلل من الحرير الاحمر وفي داخلها هدهد

ميت لم يتناثر من ريشه ولا جسده شي كانه قد مات

الان وفي القبة التي في الهرم باب يعضي الي علو الهرم

كانه سيب الرخام الذي ينصب فيه الما علي الرخا عالي

لا يرا اعلاه وليس فيه درج عرصه خمسة اشبار او ثلثها

يقال انه صعد فيها زمان المامون فافضوا الي قبة

صغيرة ووجدوا فيها صورة ادمي من حجر اخضر كالدهج

فاخرجوا تلك الصورة الى المامون فوجدوها مطبقة كالذوابة
فتفحروها فوجدوا في ذلك جسد ادمي عليه درع من ذهب مزين
بانواع الجواهر وعلي صدره فضة لا قيمة له وعند راسه
حجر ياقوت احمر كبيضنة الدجاجة يضي كلهب النار فاخذ المامون
وقال بهذا خير من خراج الدنيا **وقد** رايت الضم الذي
اخرج منه ذلك البيت ملقي عند باب دار الملك بمصر وهو دار
السلطان الذي كان في زمن احدى عشر وخمسمائة **وفي اعلا**
مصر مدينة يقال لها اخيم واخيم اخو ملك مصر ابن القبط
ابن حام بن مدينة تعرف وتسمى باسم الملك اخيم وهي من عجائب
الدنيا مبنية بالصخر المنحوت لها اربعة ابواب يدخل الانسان
من بابها فيجد بيتا كبيرا مربعا مبنيا من الصخر المنحوت وله
اربعة ابواب من اي باب خرج وجد بيتا مثله له اربعة
ابواب فيخرج من بيت الى الاف من البيوت مظلمة لا يدخلها
شمس ولا نور ولا يري فيها موضع يدخل منه ضوء الا من
الباب الذي دخل منه حتى يخرج من المدينة وانما يدخلها
الناس مع اقوام من اهل تلك الناحية الذين يعرفون كيف
يخرجون لكثرا ما دخلوا فيها ويدخلون معهم المشاعل والسرج

والنار

والنار ويصعدون من مواضع في حيطانها درجات فيصلون
الى بيوت اخر كالغرف فوق هذه البيوت على صورتها وقدها
وعرضها وطولها ولا يسكنها احد ولا يدرك لاي شي بنيت
واسمه اعلم وهي من عجائب الدنيا **ورايث في قصر فرعون مومي**
عليه السلام لها بيتا كبيرا من صخرة واحدة خضرا كالاس فيه
صورة الافلاك والنجوم لها شاهد عجايب احسن منها **وفي مصر**
وغيرها من انواع البنيان وعجائب الآثار ما لا يمكن احصاؤه
وانما اذكر يسيرا من كثير **وفي الشام** حصن بعلبك على اعمدة
من الصخر كل عمود كقطعة جبل وعليها قطعة مبنية بحجارة
مربعة الحجر مائة ذراع واكثر واقدر نعت في الهوي
ما صنعتها الجن لسيلمان عليه السلام **وفي مدينة تدعى من عجائب**
البنيان امر عجيب كثير **وفي مدينة حمص** مدينة اخري تحت
الديرة المسكونة العليا فيها من عجائب البنيان والبيوت
والغرف والمخازن والمال الجاري في كل طريق من طرقها حديثي
بذلك جماعة من اهلها ممن دخلوها وشاهدوها **وعند حوران**
مدينة عظيمة يقال لها اللجاء فيها من البنيان ما تعجز عن وصفه
السن العفلا كل دار مبنية من الصخر المنحوت ليس في الدار

خشب واحدة ابوابها وسقفها وغرفها وبسوتها من الصخر المني
الذي لا يستطاع ان يعمل من الخشب علي احكامها في كل دار
بيرو ورحا وكل دار منفردة لا ملاصقتها دار اخرى كل دار
كالقلعة الحصينة اذا خاف اهل تلك الرساتيق من الافرج
دخل هناك كل انسان في دار بجميع عياله وخيله وغنمه وبقره
ويغلق بابه ويجعل خلف باب الدار حصاة لا يقدر احد ان يفتح
ذلك الباب لاحكامه وهو من الصخر اقوي من الرخام فيها اكثر
من ما ياتي الف دار فيها يقال **وقد** سمعت ذلك من جماعة من اهل
حوران لا يدري من بنائها وسمتها العرب اللجاء لانهم يلجئون
اليها عند الخوف **وفي ارض بغداد** تل مبني باللبن والقصب
يعرف بتل عتروق وعتروق ملك كبير من ولاد سام بن نوح
عليه السلام من اولاد اولاده وقد ادخ في ذلك التل من
انواع العجايب والكنوز ما لا يحصى وقد صرح ذلك بطريق النقل
الستفيض عند ملوك فارس ولربيت عرضوا له بهدم ولا يعذرون
علي هدمه وكل من قصده ليهدمه يصرف الله عزيمته عن هدمه
ويهوئ له عليه بحيث لا يلتفت اليه وهذا لا ينبغي ان ينكره فل
مال صاحب لا يأخذه غيره **وقد** اصابني مثل هذا كان لنا في القرية

قرية فيها دور وبساتين وكان فيها قراح علي قارعة الطريق
يقرب الدار التي كنا نسكنها زمان الربيع والصيف والخريف وكان
في القراح قطعة بيضا قدر خمسة اذرع في ذراعين كانها حص
كنا نسميها الكنز وذلك اسم شايع لذلك القراح منذ ملكه المسلمون
كنا نقول هذا الكنز وهذا قراح الكنز فلما كانت قبل الخمسمائة
حات الثلوج في تلك الشتوية كثيرة جدا فيقال انه نزلت
هناك قافلة فاحتفروا ذلك الموضع فوجدوا صندوقا من رخام
طوله خمسة اذرع في عرض ذراعين عليه لوح رخام ففتحوه
واخذوا ما كان فيه ولما كان زمان الربيع ظهرت تلك الحفرة
لما ذابت الثلوج فبقينا في حسرة ولا يشك انه كان فيه مال
واسع اعلم ولكن لكل دفين صاحب لا يأخذه سواه **ومن عجائب**
البنيان ابوان كسوي مبني من الاجر والجص عرضه ستة وثلاثين
خطوة وطوله اربعة وستون خطوة وعلوا زجه سبعون ذراعا
والي اعلا الشرفات مائة وخمسون ذراعا وقد انشق اعلاه
عرضا وسقطت منه اربعة عشر شرافة ليلة ولاد النبي صلي
الله عليه وسلم **ودخلت** ابرهة سنة اربع وعشرين وخمسمائة
وتولت عند القاضي الايام ابي اليسر عطا بن بنهان وكان

من اصحاب الشيخ الامام ابي اسحاق الشيرازي وكان رحمه الله
عالما فاضلا صالحا كريما فتذكرنا يوما عجائب الدنيا فقال في
ارضنا عجب لم يشاهد مثله عندنا قلعة تسمى اورشنان فيها جبل
يقال له كور شتر فيه غار يسمى عاد في اعلا الغار ثقب كغم
كوز اذا دخل الانسان الي الغار يجد بحذاء ذلك الثقب حزمة
من قضبان عدد ها خمسة عشر قضيا لا يدري من اي خشب
هي مشدودة بخيط لا يدري من اي شي هو واذا حلت
تلك العقدة لا يقدر احد ان يعقد مثلها واذا اخذ الانسا
تلك الحزمة وخرج بها من الغار سقطت حزمة اخرى
وان اخذها الف مرة واخرجها من الغار سقطت غيرها
فقلت ليس الخبر كالعيان فلما رايت ذلك العجب قلت ناو لي
انت هذه الحزمة واكتب لي خطك بالحكاية والمناولة فتعل
رحمه الله وعندني خطه وما زال كل من سمع وراي القضبان
من كبار الائمة ياخذ واحدا بعد واحد حتي بقي عندي
واحد فقسمته بيني وبين من كنت احششه واخذ الخط
ايضا **وكان** القاضي ابو اليسر يقول هذه من كرامات الصوفية
لان هذه القضبان لا تصلح الا للقوالين في السماع وفي كل
جماعات

جماعات كثيرة وهي من عجائب الدنيا **وذلك** الغار في جبل عال كله
صخرة واحدة لا يجد الانسان سبيلا ان يصل الي اعلا ذلك الغار
ولا يدري من اين حفر ولا كيف حفر وظني انه من عمل الجن
بامر سليمان عليه السلام **وراي** في اردبيل حفر في الميدان
اسود له طين كطين الفولاذ وله محك كحك القلعي الرصاص
وعلي عاصورة كلية البقر وزنه اكثر من مايتي من خاصية
اذا عدم المطر جعلوه علي عجلة وادخلوه مدينة اردبيل
فنيزل المطر ويدور حتي يخرج ذلك الحجر الي الميدان فاذا
خرج سكن المطر وهو من عجائب الدنيا **وفي بلاد در بند** باب
الايوان امة يقال لهم الطبرشلان فيهم اربعة وعشرون
الف رستاق سرهنگ كبير كالا مير وهم مسلمون اسلموا
في زمان مسلمة بن عبد الملك لما بعثه هشام بن عبد الملك
حين ولي الخلافة ففتح باب الايوان واسلمت علي يده
امر كثيرة منهم ايضا اللكفران والعيلان والخيزاف والرتلان
والغميق والذرهاء وفيهم في تلك الجبال سبعون امة
لكلامه لسان **فلما** اراد مسلمة الرجوع بعدما اسكن في در بند
اربعة وعشرين الف بيت من العرب من الموصل ودمشق

وتدبر وحلب وسائر بلاد الشام والجزيرة قال له الطبرستان
ايها الامير انما تخاف اذا انصرفت عنا ان ترند هذه الامور ^{نشتي}
في مجاورتها فخرج مسلة سيف نفسه وقال سيدي بينكم
اتركوه هاهنا فادام بينكم لا يرتد احد من هذه الامور فعملوا
لسيفه كالمجرا من الصخر واقاموه في داخله علي تل حيث كان
نازلا وهو الان باق في تلك الارض يزوره الناس من قصد
اليه ان كان في الشتاء يمنع من لبس الثياب الرزق وغيرها
وان كان في وقت الحصاد منع ان يزوره احد الا بثوب
ابيض فان زاره بغير ثوب ابيض جال المطر الكثير فيهلك
الزرع وتفسد الفواكه وهذا امر مستفيض عند هم
وبالقرب من دربند جبل عظيم في اسفله قريتان فيها
امة يقال لهم دزية كان معناه صناع الدروع يتخذون
جميع الات الحروب من الدروع والجواش والخود والسيوف
والرماح والنشاب والخنجر وانواع الات النحاس جميع
نسايم واولادهم وعبيدهم واما بهم يتخذون هذه الصناعات
كلها وليس لهم حرث ولا بساتين وهم اكثر الناس خيرا
وما لا يقصد من الناس بجميع النعم من جميع الافاق وليس لهم

دين ولا يعطون جزية واذا مات لهم ميت ان كان رجلا سلموه
لرجال في بيوت تحت الارض يقطعون اعضا البيت وينقون
عظامه من اللحم والمخ ويجمعون لحمه ناحية فيطعمونه للغربان
السود ويقفون بالقيي يمدفون غيرهم من الطيور ان ياكلوا
من لحمه وان كانت امة تسلموها الي رجال اخر تحت الارض
يخرجون عظامها ويطعمون لحمها للبداة ويقفون بالنشاب
يمدفون غيرهم ان يدنو من لحمها **وقد** قلت للامير الاسفهل
عبد الله ابن ابي بكر في دربند كيف يتكون هذه الامة لا يسلمون
ولا يوردون جزية ولا خراج فقال هم حسرة الملوك قد امرني
الامير سيف محمد بن خليفة السلمي صاحب دربند رحمه الله
وكنت رايته واكرمني جزاه الله خيرا قال خرجت فخرجت اما من
الا تراك وغيرهم وخرج الامير في اهل دربند وجات الامر من
الجبال من الكزان والغيلان وغيرهم فكننا في عسكر كالمحور
وقصدنا تلك القريتين وليس لهم حصن ولا قلعة فاعلقوا
ابوابهم فانا اول من دخل القرية الواحدة فخرج من تحت الارض
جماعة رجال ليس عليهم سلاح فوقفوا واثاروا باليديم الي
الجبال وتكلموا بكلام لم ارفعه ثم غابوا تحت الارض فاصابنا

من الريح الباردة والثلج العظيم بحيث لم ابصرنا شيئا وكان السما
استقطعت علينا ثلجا وبردا فانصرفنا ولا ادري اين اذهب لانا
ولا غيري وقتل بعضنا بعضا بصدم الفرس القوي للفرس
الضعيف فيقع هو وصاحبه فيمشي العسكر عليه فيهلكه هو وفرسه
قال وضويني من لا اعرفه بنشابة في منكبي الا يسر فخرجت
من تحت ابلي فكدت ان اهلك وتما سكت حتى بعدنا عنهم فرائح
وانكشف عنا ذلك الثلج والبرد وفقدنا من العسكر خلقا كثيرا
فاخرجت النشابة من منكبي وبقيت منها مريضا اربعة اشهر
ولم نقدر ان نأخذ منهم رغيث واحد ولا قاتلنا منهم احدا
وما ذاك الا سحر من اوليك الرجال الذين يخرجون عظام
الرومي وتجعلون عظامهم في اكياس للاغنيا والسادة
اكياسهم من الذهب او الرومي والعبيد والاما
في الخيام وشبهها من الثياب ويلقونها في البيوت ويكتبون
عليها كيم اسم صاحبه وهذا عجب عظيم **وفي قرب خوارزم**
جبل عليه قلاع كثيرة وعليه رساتيق وهو جبل عظيم طوله
يمتد في بلاد الكفار الى ارض بلخشان وهو بالقرب من خوارزم
في ذلك الجبل شعب فيه تل علي ذلك التل قبة كبيرة لها

اربعة ابواب ازاج كبار فيها من سمات الذهب الاحمر بعضها
موق بعض ما لا يعد ولا يحصى على ارض ذلك الموضع الذي
هو القبة التي علي ذلك الجبل يكون على الذهب في روي العين
الكثير من خمسة اذرع وحول ذلك التل الذي عليه الذهب
ما كبر لا مادة له الا من المطر او الثلج يظهر عليه غشا لا يقدر
اخذ ان يعبه ان دخله احد اختطف وغاص في ذلك الماء
وذهب ولم يقدر علي اخراجه **وقد** جا اليه محمود صاحب غزنة
والقار عليه ثلاث سنين ولم يتوك احد من اهل الرساتيق
واهل خوارزم وجميع عسكره الا ملوه التراب والخشب
والقصب والبخارة والذولدين فغاص الجميع في ذلك الماء
فما يصفوا يستخرجون من عجائب الدنيا **وقد** سمعت من مجستان
اقول الخوارزم والترك الى خوارزم شاه مثل مشورايت ذلك
الموضع وهو من عجائب الدنيا **وقد** اقام على الاولاد خوارزم
شاه علي ذلك التل لربيعين لوشا ولم ينظر منه بشي
ان دخل منافي سواد الجبل فخرج قصعة من زبور فابق
ساراي احد مشاهير اهل الجوارم يولد وطلوه الي خوارزم شاه
وقالوا يا مولانا هذا الرستاق جانا بهذه القصعة التي

ما حسبنا ان في الدنيا مثلها فساله خوارزم شاه بعد ان
انشد وامنته واحسن اليه وطمن قلبه وقال له اين
وجدت هذه القصعة فقال ذهبت لانتظر مكان ذلك
الذهب فزائت بالقرب منه قبة خضراء مبنية بحجارة
مثل هذه القصعة عالية كبيرة فدخلت فيها فزائت
فيها قبرا عظيما عليه ضريح مبني بحجارة والواح مثل
هذه القصعة وعلي الضريح قصاع كبار واداني
عظام من جنس هذه لم اقدر احمل منها واحدة لنقلها
ولم اجد فيها اخف من هذه فاخذتها وجئت بها ولا
ادري ما هي وقد علت علي ابواب القبة بعلامات
وجعت عند كل باب تلا من الحجارة فقام خوارزم
شاه وركب هو وخوادم اصحابه وحمل الرستاق
فوصلوا الي الموضع فواذ بالعلامات كما قال ولم يروا
القبة فقال خوارزم شاه هذه من اعمال الجن يحفظ
الله بعم هذه الاموال حتي ياتي من قدرها الله عز وجل
له وهذه ايضا من عجائب الدنيا وكرم في الدنيا من عجب
الحبيب واعظم ما ذكرناه لم نصل اليه ولم نسمع به

وقد

وقد ذكرنا ما فيه كفاية لذوي الالباب والحمد لله علي نعمه
واصفاته وفضله وامتنانه **الباب الثالث في صفة البحار**
وعجائب حيواناتها وما يخرج منها من العنبر والقار وما في
جزايرها من انواع النقط والنار **اعلم** ان البحر المحيط الذي
احاط بالاديان والارض في وسط البحر كالكرة في غدير ماء
هو البحر الاسود الذي يعرف ببحر الظلمات لا تدخل السفن
وبحر الهند خليج منه وبحر الصين خليج منه وبحر القلزم
خليج منه وبحر الروم خليج منه وبحر الادقيه وبحر فارس
خليج منه يمتد بعضها الي البصرة والى عبادان ومعين
وكرمان والبحرين وجزيرة قيس الي بلاد الحبشة الي
الزنج والديبل الي سرنديب والصوليان وكل هذه البحار
التي ذكرتها وما لم اذكرها انما اصلها من البحر الذي يقال له
البحر المحيط **واما** بحر الخوز وبحر خوارزم وبحر حلاط وبحر
ارمينه والبحر الذي عند مدينة القاس وغير ذلك من
البحار الصغار فهي منقطعة عن البحر الاسود الذي يخرج
منه بحر الروم وبينها مجمع البحرين الذي عرضته **ثلاث**
فواسخ وطوله عشرون واسدا علم فيه الجزر والمد من طلوع

الشمس يعلو البحر الاسود وينصب في بحر الروم من مجمع
البحرين حتى يغيب في بحر الروم وتخرج علي حوانب البحر
حتى يصل المد الي خلف قسطنطينه مسيرة شهر في ساءه
واحدة الي وقت الظهر حتى اذا استوت الشمس في كبد السما
غاص البحر الاسود فعاد الماء ينصب من البحر الاخضر الذي هو
بحر الروم في البحر الاسود الي ان تغيب الشمس فيعود الماء
يجري من مجمع البحرين الي بحر الروم الي نصف الليل ثم
ينصب ايضا في البحر الاسود الي الصباح يد ويجز كل يوم
موتين ذلك تقدير العزيز العليم **وقد** سئل عليه الصلاة
والسلام عن الجزر والمد فقال ملك قايم في البحر اذا وضع
رجله فيه فاض واذا رفعها غاص وتخرج من البحر الاسود
وانما يعرف بالاسود لان ماء في روية العين كالحبر سودا
فاذا اخذ منه الانسان في يده فهو ابيض صافي الا انه امر
من الصبر ما الحاشد يد اللوحة فاذا صار ذلك الماء في بحر
الروم فتراه احضرا كالزنجار والله اعلم لاي شي ذلك
وكذلك ايضا في بحر الهند خليج اعمر كالدوم وبحر اصغر كالذهب
وخليج ابيض كاللبن وخليج ازرق كالنيل والله اعلم لاي شي

شي تتغير هذه الالوان في هذه المواضع والماء في نفسه ابيض صافي
كسائر المياه **وتخرج** من البحر الاسود انواع السمك الكبار يبعث
الله عليها سباعا من سباع البحر فيخرجونها الاف لاعدد لها
يخرجونها في مجمع البحرين يصطادها الناس وهي كبيرة السمكة
الواحدة مائة من ارماتين او اكثر واقل ولولا ان الله عز وجل
سلط عليها سباع البحر لما خرجت فيخرجها رزقا لعباده **وتخرج**
الله من البحر الاسود سمكا كبارا كالجبال يتبعها سمك اكبر منها
لتاكلها فتقوي بين يديه فتعبر في مجمع البحرين وتاتي السمكة
الكبرى لتعبر في طلبها فيضيق عنها مجمع البحرين لكبرها وعظم
جسمها فتخرج الي البحر الاسود وعرض مجمع البحرين ثلاث
فواضع **والقد** كنت في مجمع البحرين في سفينة فخرجت سمكة
من البحر مثل البحر فصاحت صيحة لم اسمع قط او حشا ولا اهل
ولا اقوي منهل فكان ان بخل عقلي وسقطت علي وجهي انا وغيري
والقت نفسي في البحر فاضطرب علينا البحر وعظمت امواجه
وخفتنا الغرق حتى بنانا الله منها **وسمعت** الملايين يقولون
هذه السمكة تعرف بالبغل **ورأيت** سمكة في البحر ايضا كالجبل
يبدو ظهرها ورأسها وذنبها ومن رأسها الي ذنبها عظام

سود كاسنان المنشار كل اعظم في روية العين اكثر من ذراعين
وكان بيننا وبينها في البحر اكثر من فرسخ فسعت الملاحين
يقولون هذه السمكة تعرف بالمنشار اذا صادفت اسفل السفينة
فسمتها نصفين **ويخرج** في ذلك البحر سمكة عظيمة يقال لها سمكة
العنبر يقال انها تاكل العنبر وذلك ان العنبر يخرج من بحر
الظلمات من عبود في جهال في البحر كلما يخرج العنبر قناكله
تلك السمكة ومن كان مثلها من السمك فاذا اراد ان يخرج
ذلك العنبر من بطنها رزقا لمن يشاء من عباده سبط عليها
دابة من سمك البحر اعظم منها تطردها من البحر الاسود حتي
تخرجها الي بحر الروم او الي جانب من جوانب خليج من
خليج البحر فتلقى نفسها في موضع قليل الا فلا يمكنها الحركة
فيدخل الناس اليها بالسفن فيشقون جوفها وياخذون
ذلك العنبر منه وربما خرجت قطعة من العنبر الذي
لم تأكله دواب البحر قطعاً كباراً القطعة الواحدة فتتظار
واكثر واقل فياخذها من قدرت له وهو الميب راحة من
العنبر الذي يوجد في بطن السمكة فيما يقال واسه اعلم
وقد يخرج من البحر الاسود سمكة عظيمة طولا لا تعرف

بالنارة

٨٢
بالنارة لطولها يقال انها تخرج في البحر الي جانب السفينة
الكبيرة فتلقى نفسها في السفينة فتحطم السفينة وتهلك
من فيها فاذا احسوا بها اهل السفينة قتل ان تلقى نفسها
صاحوا وكبروا وهجروا وضربوا الطبول ونفخوا الصور ونفروا
الطسوت والاسطال والاحكام حشاب والفراس والالواح
فربما اذا سمعت تلك الاصوات صرختها الله عز وجل
عنهم يومئذ بفضل ورحمة **وفي البحر** من عجائب المخلوقات
ما ليس له في البوشة **ولقد** رايت يوما في البحر وانا
علي صخرة والما تحت رجلي قد خرج ديب حية صفراء منقطة
بسواد طولها مقدار باع تطلب ان تقبض علي رجلي فتعدت
منها فخرجت الحية راسها كانه راس ارب من تحت ذلك
الحجر فسللت خيرا كبيرا كان معي ولطعت به راسها
فادخلت راسها تحت الحجر ثم قبضت علي الخنجر فلم
اقدر ان اخلصه منها وكما جررته وجذبتة لم اقدر علي
تخليصه منها فامسكت بيدي جميعا وجعلت اجوده
والصقاه الي البحر كما في فطخت اقطع به شيئا فتوكت
الخنجر وخرجت من تحت الحجر واذا بها خسل حبات

في راس واحد فنجبت من ذلك فسالت من كان هناك عن اسم
هذه الحية فقالوا هذه تعرف بام الحيات وذكروا انها تقبض علي
الادي في المافسكه حتى يموت وتاكله وانها وانما تقبض السمك
في البحر وتاكله وتعلم حتي تكوف كل حية اكثر من عشرين ذراعا
وانها تقلب الزواريق وتاكل من قدرت عليه من اصحابها وان
الحديد لا يقطعها ولا يوتر فيها **ثم** بعد ذلك وقعت واحدة من
هذه الحيات في سارة غلام كان معي فاخرجها الي البر فرايت
منظورا عجيبا فيها تحت راسها في الموضع الذي يكن ان يكون
فيه الدبر وحشاها في دماغها فادخلوا سكين في ثمارها واخرجوا
حشوتها فانت وسلموا جلدها فكان ارق من قشر البصلة
صفيقا لينا فكننت اجعله علي يدي واجر عليه السكين الحاد
الرهف الذي يخلق الشعر فلا يوتر فيه ولا يعلق منه بشي
وكان لحمها كاليه الغنم المطبوخة ليس فيه عظم ولا يصلح
للاكل الا انهم يصطادون به السمك في السارة والسمك تجبه
ويصطاد به **ولقد** رايت يوما وانا علي جانب البحر وقد زجو
المابعد الظهر وانكشف جبل في البحر قريبا من الساحل فرايت
علي صخرة من ذلك الجبل عددا من التارنج الطوي الاحمر

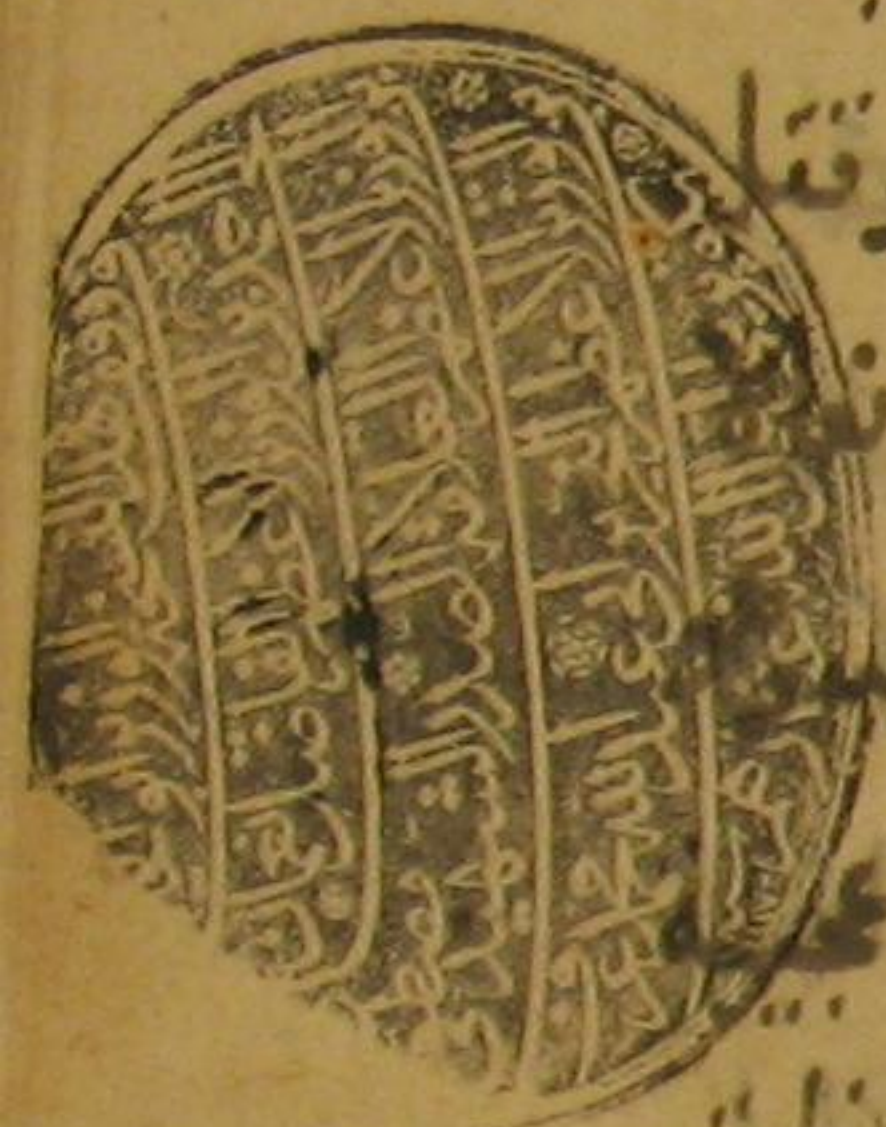
الذي

الذي كانه قطع الان من شجرة نقلت في نفسي هذا وقد وقع من
بعض السفن فذهبت اليه فقبضت منها واحدة فاذا هي ملتصقة
بالبحر واذا بها حيوان يضرب في يدي ويحرك فتتركته ونظرت
اليه فاذا نه في موضع العرجون الذي يتعلق منه التارنج وهو
ثقب فيه خضرة كما يكون التارنج وهو يتحرك ويفتح فيه وكأنه ياكل
شياء وهولين فلقيت يدي بكم ثوبي وقبضت عليه مرة اخوي
وعمرته وجورته فخرج من نه مائة كثيرة فخر ولم اقدر اخله
من مكانه فاخرجت سكيننا كان معي ورميت قلعه عن البحر وقطعه
فلم تثر السكين فيه شيئا وعالجت كل واحدة منها فلم استطع
لها علي شي فتركتها عجزا عنها وهي من عجائب خلق الله **ورأيت**
جميعها احيا تتحرك وليس لها عين ولا جراحة من الجوارح الا
الذم والله اعلم لاي شي تصلح **ولقد** كنت مرة في زورق انظر
الي ما البحر اذ موت بي قطعة شبكة مقدار ذراع في مثله
مفتولة الخيوط ظاهرة العقد كانها شبكة صياد فاخذتها من
البحر فانطريت في يدي فالقيتها في البحر فسبحت وذهبت
وغاصت في البحر وهي من حيوانات البحر فتعجبت من ذلك
ولقد وجدت يوما علي جانب البحر عنتود عنب اسود كبير

الحب اخضر العرجون كانه قطف الان من كومه فاحدكم وذلك
 في زمن الشتاء وليس في تلك الارض التي كنت فيها عنب لاني كنت
 في بعض بلاد البربر في بلدة يقال لها مسناما كانت لبعض
 تراباتي فكنت نازل عنده وهي على جانب البحر فاخذت ذلك العنقود
 وقد خرجت به فومت اذ اكل منه فقبضت علي حبة منه وجذبتها
 وهي لينة ولكن لم اقدر اقلعها من العنقود كانه من الحديد قوة
 فتعجبت منه وجرت الحبة كثيرا بقوة فانشئت قشرة الحبة
 كقشر لينة العنب سودا وداخلا علي هيئة حبة العنب اذا
 قشرت قبل ان تنضج بيضا نلين في داخلا عجم وتبين الروي
 في لحم تلك الحبة لا تغادر من العنب شيئا ففعلت في هذا من
 عنب البحر ورايته كواحدة السك وتخرج من البحر اذا كان في
 وقت الخريف وهاجت الرياح واضطربت الامواج يظهر
 منه علي الساحل احوالا من حيوان يشبه جامات الزجاج التي
 تكون في الحمامات شديدة البياض مدورة صافية ينفذ فيها
 البصر لينة تتحرك ثم تموت بسرعة فتكون علي شاطئ البحر
 احوالا يتراعى بها الصبيان فتقطع ولا تصلح لشي وانما علم
 اي منفعة فيها **ويكون** ايضا في البحر نوع من الحيوان يشبه

راسه

راسه راس العجل وله انياب كانياب السباع وجلده له شعر كشعر
 جلد العجل وله عنق وصدور وبطن وله رجلان كرجلي الضفدع وليس
 له يدان يعرف بالسك اليهودي وذلك ان اذا غابت الشمس ليلة
 السبت خرج من البحر والقي نفسه في البحر ولا يتحرك ولا ياكل ولو قتل
 لم يدخل البحر ولا تلحقه السفن لحقته وقوته وجلده يتخذ منه نفعا
 لصاحب النقوس فلا يجد النقوس الا ما دام ذلك الغل علي
 من عجائب البحر **وفي البحر** انواع من الحيوان تطير لها ارجحة عجيبه
 تطير بها **ولقد** رايت سكة بطول الذراع سوداء الظهر بيضات
 البطن خرجت من البحر فطارت في الهوي ما شاء الله تعالى ثم القت
 نفسها في البحر فسالت عنها فقالوا لي اسمها الخفاف **ويكون** في بحر
 الروم سكا طويل يكون طوله اكثر من مائة ذراع له ناب مثل ناب
 الفيل الصغير توخذ انيابه وتباع في بلاد الروم وتحمل الي ساير
 الدنيا وهو احسن واغني من ناب الفيل ويظهر في بعضه اذا شق
 نفوسا عجيبه يسمونها الجوهر تتخذون من تلك الانياب انواع
 النقوش وهو مع قوته وحسن لونه وجوهه رتيه ثقيل الوزن كانه
 الرصاص ويدبح الروم جلده فيكون ابيض كالثلج لينا قويا ويقدر
 في عرفه اصبع لقد العنان يكون طول الشراك الواحد عشرين



باعا واكثر واقل يبيعونه في بلاد بلغار وبلاد الصقالية وهو من
اقوي الجلود كانه الحديد في القوة مع لينه وفعمته وياكلون لحم
ذلك السمك وينعمون ان لحمه من الجيب لحوم السمك **وفي بحر الروم**
سمك يسمى الرعاد ويوجد هذا السمك بنيل مصر على الضفة
الذكورة **ومن خواصه** ان يعمل من جلده طائفة وتلبس للصداع
فيسكن **واذا كان في شبكة** فكل من يحرك تلك الشبكة او يضع يده
عليها او على جبل من جبالها فانه الرعدة حتى لا يملك من نفسه
شيئا كما يرعد صاحب حي الرعب اذا كان مغلوجا فاذا زال رعدة
زالت الرعدة عنه وان عاد يده الي الجبل او الشبكة او شي متصل
بتلك الشبكة عادت اليه الرعدة وهذا ايضا من عجائب خلق الله
تعالى **وفي بحر الروم** سمك صغير يكون كالذراع يسمى بلب اذا اخذ
وامسك ما شاء الله لا يموت يتحرك ويضطرب فيقطع حوده قطعاً
مغاراً وهو يشب ويضطرب وان جعلت منه قطعة على البحر
ثبت خارج النار ودما اصابته وجوه الناس وان جعلت في
القدر في ما حار كالنار وهي مقطعة ربما قلبت القدر فيحتاجون
الي ان يثقلوا القدر بحديد ثقيل او صخرة ثقيلة حتى ينفع ومهما
لم ينفع لا يموت ولو قطع الف قطعة وهو من عجائب المخلوقات

وفي

وفي البحر حيوان كانه فلسفة الا تراك البيض التي تتخذ بدربند
طوال حدود الرومي من البلد الابيض تلبس لاجل الطرفان ذلك
الحيوان مثل الفلسفة وفي داخله مثل الصار من كثيره طوال متعلقة
وليس لذلك الحيوان لاراس ولا نحر ولا عينان فاذا وقع في شبكة
اضطرب فيخرج من مصاريبه شي اسود كالحيوان يسود له الكا والرجل
ذلك السواد كويعة واذا اصاب الثوب صبغه ولم يخرج منه بفصل
ولا غيره ويوجد ويؤكل لحمه كقطر وفي الجبل السمين ولا تؤكل مصاريبه
وهو من العجائب **وفي مجمع البحرين** على الجانب الشرقي من الصخرة
التي وصل اليها موسى ويوشع ونسيا عند ما الحوت وكان الحوت
مستويا قد اكل نصفه الايمن طولا مع نصف راسه وعينه الواحدة
اليمنى واخبره الله تعالى ان موضع الخضر في الكان الذي يصير
فيه الميت حيا فلما وصلوا الي الصخرة عاد نصف السمكة المشوية
الما كور نصفها حيا وانسل كنه على صورته نصف سمكة بعين
واحدة الجانب الايمن كانه قد اكل وبقيت حسوته عليها شوك
اضلاعها وجلد رقيق يحفظها والنصف الايسر صبيح وهو من
الجيب السمك طولها اربعة اشبار في عرض شبر ويكون اصغر
واكبر **ومثلها في مجمع البحرين** عند تلك الصخرة قريب من الجبل اليهود

والفضاري مقددا اليه بلادهم ويتركون به وهو من احيب السمك
وتخرج من بحر الظلمات انواع من سباع السمك لها عدد وان كعدوان
الذباب والاسود الضاربة بل اشرواد هي وامر منها نوع يسمى
الكوسج يكون كالسك طويل يكون عشوة اذرع واقلي في نه في الفك
الا على سبع صفوف اسنان احد من المناشير الفولاذ واقطع وا قوي
ونكه الاسفل اقصر من الفك الاعلي وفي صف واحد من الاسنان
احد من السيف الموهف يقطع الاذي نصفين واي حيوان تفتنه
قطع اسرع من لح البصر **وتخرج** في الانهار الكبار ايضا فيهلك
من تفتنه من الناس واكثر ما يخرج الي الانهار في شدة الحر
في حوز بران وتوزحني ان في نهر البصرة يقطع ارجل السفاريين
وايديهم اذا استقوا في الماء وهناك في البحر سبع من السمك يعرف
بالثنين اسود طويل كالشعبان العظيم احمر العينين له انياب
كاسنة الرماح شرم الكوسج واقوي واشد قوة وعدوانا
يفرمه الكوسج فيما يقال وهو يشب في البحر علي من كان في
الشاهي فيفتريسه وهو اذة عظيمة واذا اخذ هو صغير
في شبكة وقتلوه يطعمون لحمه لمن به الفالج ولمن غلب عليه
الرطوبة فيسترخ الحرارة لحمه **وفي** البحر ايضا نوع من السباع

لا اعرف

لا اعرف لها اسما **وفي** ذلك البحر رايت سمكة كانها الترس العظيم
مدورة كبيرة بيضا لا تشبه السمك ولها راس في جسدها ورم وانياب
وذنب ايضا قصير وعريض وجانبيها رقيق كانها اجنحة لها
وبها تتحرك في الماء وهي مدورة كالترس ولها بطن كبير رايتها
وقد شقوا بطنها فاخرجوا حشوها فيه كبدا كبير وقلب وريه
هو الحشو الغم السمين ولها شحم كثير ولحمها ابيض لا يشبه لحم
السمك نسالتهم فقالوا تسمى البقرة **وفي بحر الروم** من الجزاير
كثير جدا منها جزيرة تسمى سرداينه وهي عظيمة جدا فيها امة
من الكفار خلف كثير شعبان والبحر الذي هم فيه يقال له بحر
اللا دقيه خلف قسطنطينيه متصل بالبحر الرومي الذي في تبلي
بلد قسطنطينيه **وفي بحر الروم** جزيرة يقال لها صقلية فيها جبل
قريب من البحر يخرج منه نار تضي بالليل الي عشر فراع **وقد**
رايت جزيرة صقلية لا ذهبت الي الاسكندرية سنة احدى
عشر وخمسين **واخبرني** ببغداد الشيخ الامام الزاهد ابو القاسم
ابن الحاكم الصقلي قال ان تلك النار تضي الي عشر فراع لا يخرج
احد معه في تلك المواضع الي صنو ولا سراج في طريق ولا دية
لكثرة ذلك الضوء **وتخرج** في تلك النار حمر كبار كعدال القطن

تقطع فيقع بعضها في البر وتصير حجرا ابيض خفيفا يطنوا
عليه المالحقة والذي يقع في البحر يصير حجرا اسود مثقبا
يكد به الارجل في الحمام يطف على الماء ايضا وان وقع حجر من تلك
النار على حجر او رمل احترق الحجر واشتعل كما يشتعل القطن حتى يفي
ذلك الحجر ويصير غبارا كاللحم ولا يحرق الخشب ولا الثياب
الا الحجارة والحيوان فهذه النار تشبه نار جهنم التي قال الله
وقودها الناس والحجارة اعادها الله منها ومن عذابها امين
وفي ذلك البحر جزاير يسكنها المسلمون وجزاير لا يسكنها احد
وفيه جزيرة كبيرة يقال لها جالطة معلومة باغنام سمان
تقصدها السفن وياخذون منها ما لا نهاية له ويذبحونها
ويملؤن السفن منها ومن لحومها ولا تقني لكثرة **واما**
بحر الهند والصين ففيهما الاف من الجزاير الكبار بعضها
مسكونة وبعضها غير مسكونة وفيها من انواع النعم والنبات
والحيوانات ما لا يعد ولا يحصى **كنت** بمصر سنة احدى عشر
وخمسة مائة واجتمعت فيها بالشيخ ابي العباس الجازي وكان
ممن اقام بارض الصين والهند اربعين سنة وكان الناس
يتحدثون عنه بالعجايب **قلت** له يا ابا العباس اني سمعت

اشيا كثيرة من العجايب والان اريد ان اسمع منك شيئا من عجائب
قلت الله **وكان** الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الوليد الفهري حاضرا
فقال الشيخ ابو العباس قد رايت اشيا كثيرة ولا يمكنني ان
احدث بها لان اكثر الناس يحسبون انها كذب فقال الشيخ
الامام ابي بكر ذلك يكون من العوام الجاهل **واما** العقلا واهل
العلم فانهم يعرفون الحمايز من المستحيل وذكر عجائب الله يستحب
التحدث بها اظهار القدرة الله تعالى في عجائب مخلوقاته **فقال**
ابو العباس دخلت جزيرة سرنديب وهي جزيرة كبيرة عظيمة
في وسطها جبل الراهون الذي تزل عليه ادم عليه السلام
وحول ذلك الجبل اشجار كبار وغياض كثيرة في كل موضع من
تلك الغياض بين الاشجار حيات كبار كذوع الثمل الحية
تبتلع الادمي والاغنام والبقر وتلتف حول شجرة من تلك
الشجر العظام فتكسر في جوفها عظام ذلك الحيوان الذي
ابتلعته حتى تهضه فلا يمكن احد من الناس ان يصل الي
ذلك الجبل **كنت** سمعت ان عند تلك الجزيرة دهن اذا دهن
به الانسان لا يعهد الحديد فيه شيئا فاهديت الي اخي الملك
هدية وتوسلت بها الي الملك فاعطاني جوين كل واحد كالبيضة

الصغيرة الواحد ابيض منقط بحمرة والاخر اصفر منقط بسواد
وقال يوحنا الميرج فيغلي حتى يذهب نصفه ويجعل هذين الحجرين
في الدهن ومن الدهن بذلك الدهن لم يوث فيه الحديد حتى يغسل
جسده ومن شرب من ذلك الدهن عشرة دراهم ولم ياكل لبنا
ولا يتخذ من اللبن لم يضره الحديد البتة **وكان** لي خادم قد
شرب من هذا الدهن فكان اصحاي هو لا يحرون السكاكين علي
حلقه وذراعه فلا يوثر الحديد فيه شيئا واعطاني ملك اخر من
ملوك الصين دهنًا مثل اللبس اذا دهن به جرح زال الم والم
في وقته قبل ان يخاط فتق مثله فقلت يا ابا العباس فلم لا
تات بشي منه فانه كان اتق لك من كثير من المال فقال جئت
منه بكثير ولكن ذهب في جملة اموالي ذهبت لي في بحر الهند
والصين الي ان وصلت الي بحر القلزم عشر سفن وانما بقي معي
سفينة صغيرة كانت برسم الطبخ فيها بعد ما ذهبت دخايري
واموالي **وقد** كنت سمعت انه اهدي لصاحب مصر الافضل من امراء
الحيوش من انواع دخاير الصين ما لا يعرف له قيمة فقال له صاحب
مصر اريد منك ان تجل بلدي **وسمعت** انه كان في جملة ما اهدى
للافضل قطعة عود هندي اسود بختم فيه كالشمع وزنتها

٨٩
خسون من لا قيمة لها واهدي من قصاع الصين واوانها ما يشبه
الياقوت حسنا من الجلسن الخمر **واتخذ** ابو العباس في مصر
والقاهرة طامات وخانات ودكاكين ما يدخل عليه كل يوم جملة
من المال وكان له سبعة اولاد من سبع انواع من الجوارح صيدته
وهنديه وحشيه وسرنديبية وصوليايتيه من جزيرة الصوليا
وهي من احسن جزاير الهند زمانها كله ربيع ليس فيها صيف
ولا شتاء ولا يسقط اوراق شجرها وفيها من نعم الله ما لا نهاية
له **وكان** اولاده يتكلمون بالسنة جماعات وكان بعضهم ياتس
بي واعطاني من العود الفايق ومن ورق الصين انواعا رقا
وجمر اكلها فيها نقا وير الصين ذهب احسن من الديباخ رحة
الله عليهم **ويكون** في جزاير الصين طير يعرف بالرخ يكون
جناحه الواحد عشرة الاف باع ذكر ذلك الحافظ في كتاب
الحيوان **وكان** قد وصل الي المغرب رجل من التجار ممن سافر
الي الصين واقام بها مدة ووصل الي بلده بالمغرب باموال
عظيمة **وكان** عنده اصل ريشة من جناح الرخ كانت تسع
فيها قرينة ما كان الناس يتعجبون من ذلك **وكان** الرجل يعرف
بعبد الرجم الصيني وكان يتحدث بالعجايب **فذكر** انه سافر

في بحر الصين قالتم الروح الى جزيرة عظيمة تخرج اليها اهل السفينة
ليأخذوا الا والمخطب فزاد قبة عظيمة اعلان مائة ذراع لها
لمعان وبرق فحجبوا منها فلما دنوا منها اذا هي بيضة الريح فجعلوا
يضربونها بالموس والخشب والحجارة حتي انشقت عن فوخ الريح
كانه جبل فتعلقوا ببريش جناحه فخره فسقط جناحه فبقيت
هذه الريشة عند غلام في فوخ اصلها مما لم جناحه ولم يكمل بعد
خلقه **قال** فقتلوه وحلوا ما قدروا عليه من لحمه ودخلوا رقد
كان بعضهم يلج في الخنيرة قدراً وحركوها ببعض عيدان الخشب
الذي يلجوه به **وكان** فيهم مشايخ فلما اصبحو اراوا المشايخ قد
اسودت لحامهم ولم يشب بعد ذلك من اكل من ذلك الطعام
فكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حركوا به القدر من شجرة
السناب وانه اعلم **قال** فلما طلعت الشمس راوا الرخ قد اقبل
في الهوي كالسحابة العظيمة وفي رجليه قطعة حجر كالبيت
العظيم اكبر من السفينة فلما حاذي السفينة التي ذلك الحجر
وكانت السفينة مشرعة بنسعة من الادقال عليها الشرفات
فوقع الحجر في البحر وسبقت السفينة وبجأنا الله عز وجل
وفي جزائر الصين والهند الكركند حيوان طوله مائة ذراع

واقلا

واقلا واكثر له ثلاث قرون قرن بين عينييه وقرون علي اذنيه
يلعن القيل فيأخذه في قوته فيهلك ويبقي ولد الكركند مدة
في بطن امه اربع سنين اذا تم له سنة خرج راسه من بطن
امه فيروي في الشجر مما يصل اليه فاذا تم اربع سنين وقع
من بطن امه وفر كالبرق حتي لا تدركه امه مخافة ان تلحسه
بلسانها لان لسانها فيه شوك كبير غليظ اذا لحست به
حيوانا ازالته من لحمه عن عظمه في لحظة واحدة **و**ملوك الصين
اذا عذبوا احدا سلوه الي الكركند يلحسه فتبقى عظامه
ليس عليها من لحمه شي **وفي بلاد الزنج** حركل حمار كانه ثوب
عتابي مخطط ابيض واسود بخطوط مستوية احسن سوادا
وبياضاً من الابريس العتابي البغدادي او الخراساني **وكان**
مارا مصومات وجلده عندهم محشو بالقطن يخرجونه في يوم
الزينة وهو من عجائب الدنيا **و**قرن الكركند اذا شق طويلاً
يخرج فيه انواع من الصور كالطاووس والغزال وانواع الطير
والشجر وصور بني ادم وغير ذلك من عجائب النقوش يتخذون
منه صنماج علي سروج الملوك ومناطقهم وهذا ايضا من عجيب
العجائب **وقال** لي رجل شريف يعرف بالكهروني من ولد

هارون الرشيد انه كان في البحر الهند فراد طاووسا قد خرج من
البحر احسن من طاووس البر واجل الوانا فكبرنا الحسنه وجعل
يسبح في البحر **وفي نيل مصر** حيوان يعرف بالتمساح كبير يكون
طول جسده ستة اذرع واكثر واقبل وذنبه مثل ذلك وظهره
وبطنه كالسحفاه ويداؤه ورجلاه قصار علي صورة الضب في نه
ثانون نبالا اربعون في الفك الاعلا واربعون في الفك الاسفل
يحرك فكه الاعلا وفكه الاسفل عظيمة بصدرة وليس له دبر وله
فرج ينسل ولا يتغوط وهو شر من كل سبع في الماء اذا شبع
وامتلات معدته خرج الي بعض الجزاير واستقبل الشمس
وفتح فاه فيدخل في معدته انواع من العصافير كالقنبرج
روسها عظام كالناقير فيما يكون ما في معدته فاذا شبعوا خرجوا
ودخل غيرهم حتي لا يبقى في معدته شيء وربما الطبق نه علي
بعضهم فيطعمون معدته برؤسهم التي فيها تلك العظام حتي
يفتح نه فيخرجون نسجانه الله ما اكثر عجائب خلقه وهو كثير
في نيل مصر **وليت** ايضا في نيل مصر طير ابيض الواس اسود
الجسد يقال له عقاب النيل كانه التسوي كبره يطير علي النيل
ثم يزوج نفسه في الماء ثم يخرج وفي محلا به سمكة كبيرة يقولون

انها من الهيب سكن النيل فيصعد بها في الكهوي فيجتمع اليه الطير
لياكلوا السمكة التي في محلا به فيصبح ذلك العقاب الله فوق
الفوق بكلام فصيح يسمعه الناس من بعد وهو نوع كثير علي
نيل مصر **واما** بحر الخوز الذي علي طبرستان ويمتد الي ناحية
جوجان والي بلاد الترك الي الخوز ويمتد الي باب الايوان فانه
بحر صغير يقال ان دوره ثلاثية فرسخ او نحوها ومادونه
من الانهار العظام وفيه جزاير جماعة منها جزيرة يسكنها
الجان مملوءة من انواع الحيات والطير يفرخ بين الحيات ولا
يصنوا فراخ الطير **وكما** نغبر عندها بالسفن فيخرج اهل السفينة
ياخذون بعض ذلك الطير وفراخه من بين الحيات والثعابين
ولا تؤذي احدا **وهناك** جزيرة سودا كالقير يخرج منها ما
موملج منتق **ويخرج** مع ذلك حجارة مربعة كالصفر الاصفر
الجيد ياخذها الناس مثاقيل اللوازين **وفي** مقابلة هذه
الجزيرة علي جانب البحر ارض سودا كالقير يبيت فيها
الحشيش **وفيها** انواع من الوحوش **ويخرج** في تلك الارض
سودا القير والمقط الاسود والايض **ويظهر** بالنيل
تلك الجزيرة نار مثل نار الكبريت زرقا تشتعل ولا تحرق

الحشيش ولا حراة لها **وا** اذا نزل عليها المطر زادت واشتعلت وعك
يراها الناس من بعيد وليس لها بالها راثر ويصطاد الناس
الغزلان في تلك الارض فيقطعون لحم الصيد وتجعلونه في جلده
ويشدون الجلد عليه على انبوبة تصب مثقوبة ويدفنون
الجلد بالحم في ذلك التراب الاسود فيغلي ويخرج الزيت من تلك
الانبوبة كما يخرج من القدر **واذا** تغذ الزيت ينضج اللحم فيخرجون
ذلك الجلد مهيأ واللحم نضجا حارا لا يكون في الجلد ولا حراة
في تلك الارض وهذه من عجائب الدنيا **ويوجد** على ذلك البحر
في جزاير حجارة محك الذهب انواع وكان لي صديق من اهل
استرabad يقال له ابو الحسن بن علي بن عبيد ان رجلا
معروف دخل غلامه الي جزيرة من تلك الجزاير التي في البحر
هناك فخرج حجارة كثيرة لمك الذهب **وكان** فيها جحر واحد
فيه مكتوب محمد بن محمد بن ابيص من احسن الخطوط فبذلت له فيه
وزنه ذهب فلم يفعل **وينصب** في ذلك البحر نهر عظيم
يسمى انلايجي من فوق بلغا من ناحية الظلمات يكون مثل
الاجلة مائة مرة او اكثر يخرج منه الي البحر سبعون فرعا
كل فرع كالجله ويبقى منه عند سمستان بحر عظيم مشيت

عليه

عليه في زمن الشتاء وقد جد حتى صار كما لارض تمشي عليه الخيل
والعجل وسائر الدواب عليه فكان عرضه الف وثمانمائة وثيف
واربعون خطوة وفيه انواع من السمك كل نوع لا يشبه الاخر السمكة
ماية من واكثر واقل وهو طويل له خرطوم فيه صغير يسع الاصبع
ليس له سن ولا فيه شوك ولا عظم يخرج من معدته الحرايجل
الي جميع الافان ويشوي ويكون تحته الاوز كما يكون تحت الحمام
فيكون الطيب من كل لحم يوكلي في جميع الدنيا وذلك الاوز الذي
يكون تحته اعذب من الاوز الذي يكون تحت الدجاج السمك
ودهنه ولحمه لا زفر له ولا راحة البنته وهو من عجب الدنيا
وقد دخلت سمستان سنة خمس وعشرين وخمسمائة واجتمع
الي الناس من اهل العلم وغيرهم وفي جلتهم شيخ ضعيف
له ثياب خلقه فالتى عندي سوار ذهب وزنه اربعون
مثقالا وقال ما اصنع بهذا السوار فقلت له لا ادري
ما تصنع به فقال اشتريت سمكة بطسوح فوجدت هذا
السوار في بطنها فقلت عرفه فقال قد عرفته ثلاث سنين
اشده بي عكازي وادور به في المساجد والبيوت والاسواق
والطرقات وفي دور الامر فلا احد من يدعيه فقلت

خذه أنت فانه مال حلال فانفقته علي نفسك فغضب من كلامي
وقال الله لا يراي اكله فقلت له لما ذا تقول هذا الكلام قال
لا يراي رجل صانع العمل الخفاف والجد ما يكفيني قلت فافده الاساء
من ايدي التوك ففرج وقال بارك الله فيك فرجت عني كربة فقلت
له اوليس هاهنا من اهل العلم من يامرك بمثل هذا فقال هاهنا
من اهل العلم من قال اعطه لنا ونحن نعرف ما نضع به وانما
يريدون اكله **وسمعت** ببلغاز وهي مدينة اخر بلاد الاسلام
في الشمال تون سمسناذ باربعين يوما يكون النهار في الصيف
عندهم عشرون ساعة والليل اربع ساعات ويكون الليل
في الشتاء عشرون ساعة والنهار اربع ساعات وتشتد
البرد فيها حتي لا يقدر احد ان يدفن ميتا ستة اشهر لان
الارض تصير كالحديد لا يمكن ان يحفر فيها قبر **ولقد** مات لي
فيها ولدي في اخر الشتاء فلم اقدر علي دفنه فبقي في البيت ثلاثة
اشهر حتي امكن دفنه ويبقي الميت كالحجر **وتخرج** التجار من
بلغاز الي ولاية من الكفار يقال لهم يشوا منهم يحي القندر
الجيد ويحملون اليهم السيوف التي تتخذ في ادرجيان نصال
غير مجلية تشتري في ادرجيان اربعة دينار ويسقونها

سقا كثيرا حتي اذا علقوا النصل بخيط ونقروا كثيرا فذلك
الذي يصلح لهم فيشترون بها القندر ويذهب اهل البشوا بقلك
السيوف الي ولاية قريية من الظلمات مشرفة علي البحر الاسود علي
فيبيعون تلك السيوف منهم يجلود السمور ويأخذون تلك النصول
فيلقونها في البحر الاسود فيخرج الله تعالى لهم سمكة تتبعها
سمكة اكبر منها صنعافا **ويذا** كلما قتلت نفسها قريبا من البحر
بحيث لا يمكنها الرجوع فيدخلون اليها بالسفن ويقطعون من لحمها
شهورا حتي يلبثوا بيوتهم ويدخرون من لحمها ويقددون
مالا نهاية له من لحمها ودهنها وربما يكثر ما البحر فتخرج السمكة
الي البحر وقد ملأت مائة الف بيت او اكثر من لحمها **واذا** كانت
السمكة صغيرة يجأفون انا تصبح اذا وصلوا في القطع من لحمها
الي عظامها يخرجون اولادهم ونساءهم الي مواضع بعيدة من
البحر حتي لا يسمعون صوتها **ولقد** حدثني بعض التجار انها خرجت
سنة من السنين سمكة عظيمة فنقبوا اذننها وجعلوا فيها
الحبال واخرجوها فانفتحت اذننها وخرج من داخلها جارية
حسنا جميلة بيضا سودات الشعر حمراء الخدين من اصفر
ما يكون من النساء ومن سرتها الي نصف ساقها جلد ابيض

كالثوب خلفه متصل بجسدها يستقر قبلها ودبرها كالا يزار دابر
عليها فاخذها الرجال الي البر وهي تلم وجهها وتنتف شعورها وتقض
ذراعها ويديها وتصبح كما تفعل النساء في الدنيا حتى ماتت في ايديهم
فتبارك الله ما اكثر عجائب خلقه وما لم تشاهد ولم سمع به
اكثر وعلي بلغاز ذهب ذو القرنين الي ياجوج وما جوج فيما يقال
وانه اعلم وهذا قليل من كثير **الباب الرابع في صفات الخفاير**
والقبور وما ضمت من العظام الي يوم النشور قال الله تعالى
ثم اماته فاقبره وقال عليه الصلاة والسلام القبر اول منزل
من منازل الاخوة والقبور وان تساوت في الظاهر فهي مختلفة
الاحوال في الباطن **قال** عليه الصلاة والسلام القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فهي للمؤمنين الذين سبقت
لهم من الله الحسني نعيم وراحه ولمن ختمت له بالشقاوة عذاب
ومحنة ونار ما يجد **وقد** يظهر الله تعالى للناس في الدنيا بعض
ما اعد له لا عدايه من العذاب وما اعد له من الكرامة
وسايبك يا اخي ما شاهدته من كلام الحاكمين للفريقين
اما كرامة الله تعالى فان في بلدي بالاندلس بلدة غرناطة وهو
بلكيبر عظيم **كان** يقال انه مدينة دقيانوس ملك اصحاب

بلد

كهف

كهف الشمس وبالقرب من المدينة بثلاث فواصح مدينة صغيرة يقال
لها حوشه الي جانبها جبل في حطيطه مثل الغار كهف الشمس تزار
عن بابه ذات اليمين واذا غربت تقرضه ذات الشمال وفي داخله
فتية عدد هم سبعة موت ستة منهم نيام علي ظهورهم واخوهم
نايم علي يمينه وعند ارجلهم كلب لم يسقط من اعطاهم ولا شعورهم
شي والناس يغطونهم بأنواع الثياب ويروونهم من جميع البلاد
وعلي الكهف مسجد ولهم هيبة عظيمة وعلي الكهف نور عظيم كثير
والدعاء عنده مستجاب وهذه كرامة من الله تعالى ظاهرة تدل علي الكرامة
الله تعالى لا روادحهم في الآخرة قال الله تعالى فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم هذا المقرب من المؤمنين بعد الموت قبل القيامة
وقال عليه الصلاة والسلام ارواح الشهداء في حواصل طير اخضر تفلح
من ثمار الجنة وتناوي الي تناديل معلقة تحت العرش وهذه كرامة للمؤمنين
واما ظهور الهوان والعذاب في حق الظالمين مما يظهر في قبورهم من النار
والدخان **فقد رايت** في بلدي غرناطة قبر رجل من الامراكان اميرا
ظاهرا غاشيا قاتلا ظلاما وعدوانا كان اسمه قراح وانه لما مات بني علي
قبره فتب عظمته وعمل علي قبره الواح الرخام الابيض كالعلاج حسنا
فتقطع ذلك الرخام واسود واحترق واسودت القبة من الدخان الذي

اعضائهم

الذي يخرج من قبره حتى صار كالأتون ولم يدفن احد بقبره ميتا وكنت
اذهب مع الناس الى قبره للاعتبار وناخذ من سواد دخان قبره كما يؤخذ
من الاتون وهذا ما هو امثاله في الدنيا كثير **وقد** روي في الخبر ان عبدا لله
ابن عمر اذ ارسفوا فخرج وحده علي باقته علي زمان النبي صلى الله
عليه وسلم فعبر علي بدر في الكان الذي قتل فيه كفار مكة قال عبدا لله
ابن عمر فانشفت الارض فخرج ادبي اسود ليشعل نار من قرونه الي
قدمه وفي عنقه سلسلة يحرقها خلفه وهو يصيح يا عبدا لله اسقني
يا عبدا لله اسقني فلا ادرى عوفني او كان ينادي علي معرفة فتفترت
الفاقة منه وخرج علي اثره رجل يده في طرف السلسلة وجعل يجريها
ويقول يا عبدا لله لا تنسفه هذا عدو الله ابو جهل وجعل يفرقه بسوطه
حتى ادخله القبر وانطبقت الارض عليه ففرغ عبدا لله ابن عمر
ورجع عن سفره واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما راى فنهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يسانر احد وحده وقال عليه السلام الواحد
شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب **وقد** وصل اليها بسجستان
سنة ثمان وعشرين وخمسة شأب من اهل جيلان ساحل طبرستان
رجل اسمه عبد الواحد بن علي وكان من اهل الصلاح والدين فلم
مسجدا بالقرب من محلي التي فيها ادرى وكان مستغلا بقراءة القرآن

والصيام والعبادة فقلت له يا عبد الواحد لم جئت الي سجستان وتوكت بلدك
واهلك وماك وانا اسمع من الغراب ان اباك من اصحاب الاموال فقال
يا سيدي لي حديث عجيب كان لي ابن عم شاب كان يخدم امير ولا يقتنا نيات ابن
عمي فدفناه وحزنت عليه واصبنا ثانيا يوم دفنه لوزبارة قبره انا واخوته
وقراباتهم فسمعا في قبره صوتا كان صندوقه يضرب بالحشب ففرحنا وقلنا
كان اخذته السمكة فدفناه حيا فاجتهدنا حتى اخوضنا صندوقه ففتحنا
ناذا بالشاب ملقى علي ظهره وكفنه عند سؤته وقد اسود كالليل وقد
خرجت عيناه علي خديه وعلي صدره حبة سودا مقدار ذراعين سيف
غلظ الساق وفما في يده وهي تحرك راسها في فمها كأنها تلقي في فمها شيئا
وتضرب بذنبها الصندوق يمينا وشمالا فكان ذلك الصوت صوت ذنبها
فضمنا اخوال الميت بحربة فولاد كانت في يده ففرزنا عن الحبة ولم
نؤثر فيها شيئا ودخلت في صدر ذلك الشاب الميت وجميع بني عمه كل
من كانت عنده حربة طعن تلك الحبة فلم تؤثر فيها شيئا فقال رجل
من اهل العلم كان معنا وحكم هذا ملك من الزبانية قد وكل بهذا الميت
يعذبه فودع عليه التراب ففرغت وهربت من بلدي ودخلت
سفينة ووصلت الي هذه البلدة ولا ارجع الي بلدي ابدا لما رايتنه
في ابن عمي من العذاب فاقام عندنا مدة ثم ذهب الي الحج وكان من الصالحين

وقد ذكر الشعبي في كتاب سير الملوك اذا مير المؤمنين علي بن ابي طالب
كروا الله وجهه كان يوما جالسا بظاهر الكوفة اذا قبل رجل عربي من اليمن
فسلم علي الناس وقال ايكم امير المؤمنين ف اشار الناس الي علي بن ابي
طالب فسلم عليه بالخلافة وقال يا امير المؤمنين حيث اليك من اليمن لتعلمني
مما علمك الله تعالى مما انتفع به في ديني فقال له امير المؤمنين من
اي بلاد اليمن انت يا اخا العرب فقال من حضرموت فقال له علي
اتعرف الاحتفاء قال لعلك تريد حفيرة النبي هود عليه السلام فقال
علي نعم فقال يا امير المؤمنين دخلت في حال شبابي انا وصاحبت لي
فتزلنا مائة درجة محفورة في الجبل حتى افضينا الي زوج عظيم فيه
سري من الرخام عليه رجل قطعة الجبل وجسده علي هيئة الاحياء
لم يتغير جمل الوجه مع عظم جسده وعليه ثياب يمانية وعند راسه
لوح رخام فيه مكتوب **شعر** هذا النبي النبي المهدى الهادي الي
الجبايرة الغاوين من عاد ان يعبدوا الله لا يفتوا بد بدلا
ويخلعوا كل ذي ضد وانداد في الفقه وردوا قوله سفها
وهو فوه بارهاب وايعاد فارسل الله رجا في هاجتها
لها صري يابراق وارعاد فاصبحوا لا تزي الامساكنهم
قد يذب العبد والمولى مرصاد **وحكي** الشعبي ان في جبل حضرموت

96
حفاير قبور الملوك المتقدمين من العاديين وغيرهم من الجبايرة وكان
الله تعالى خص ولد عاد بعظم الاجسام وشدة الباس والقوة وسعة
الملك فوجدت حفيرة شداد في الجبل ينزل اليها في ادراج محفورة علو
كل درجة عشرة اذرع وهي ادراج كثيرة فوصلوا الي زوج تحت الارض
عظيم فيه سري من رخام منقوش بالذهب وعليه شداد ابن عاد كانه
قطعة جبل مطليا بالمر والحرير والمغرة لم يسقط من جسده شي وعند راسه
لوح من ذهب مكتوب فيه **شعر** انا شداد ابن عاد صاحب القصر العميد
واخوانه والباس والعر الزيد انا اهل الارض طرا لي من خوف وعيد
وقهرت الناس حعا كلم لي كالعيد فانا هود بوشد فردنا قول هو
وعصينا والمعنا كل جبار عبيد فانتنا صيحة تهوي من الافق البعيد
توكتنا مثل زرع وسط بيد اخصيد فاخذوا الذهب وانصرفوا وقد
تعبوا مهارا و**وحكي** الشعبي ايضا انهم وجدوا زجا عظيما تحت الارض
فتزلوا في درج كثير تحت الارض فوجدوا فيه سري من رخام مزخرف
عليه رجل كانه قطعة جبل لم يتغير من جسده شي عليه هيئة الاحياء
عند راسه لوح مكتوب فيه **شعر** من كان ينكرني لطول زمان
بعد البلي وتغير الحدثان فانا ابن شداد الملك بعده
مايتان عما بعد مايتان ايام اجنادي الصغار فجامعهم

من بالعروض الي ذوي سفوان **و** وجد يسنا الناسدون وطسنا
اهل الحجاز الي مصب عمان **ف** اذا ركبنا رايت حولي منهم
نوق الصوائف الف عمان **د** انت لي الامر الذين تعاقدوا
من بعد شداد علي الطغيان **ا** اهل المشارق والمغرب اذ بعوا
وتمسكوا بالكفر والعدوان **و** جمعت ملائكة يقادرون قدره
تكثرته لغوايب الحداث **ي** البحر تحت سراسه وفراره
ارجوا الخلود ولا ت حين اوان **و** لست بيبدا بعدنا المعاشر
متواصلين علي التقي اخوان **ي** يا نهم ذوا المكرمات محمدا
بقوارع تتلي من القرات **ي** يا ليتني كنت المقدم قبله
في كل معترك وكل طعان **ي** يا من يراني ثاويا بحفيرة
عش مومنا متجنب الكفران **و** وجدوا في جبال مكة زجا تحت
الارض فيه صورة رجل وامرأة من اهل الصور وغدما لوح رخام
فيه مكتوب هذه الابيات **شعر** انا ما وني القار ساف ابن عمرو
وربيع الانار في كل عثر كنت في جرم اعد رئيسا **و** اذا ما امرت
فلا امر امري **ك** ان حكى عليهم وعلي من **ي** حج ذا البيت في البرية يحري
فهوت التي ترون امامي **ف** تبتطتها علي غير مهر **من** راني فلا يلزم
بانثي **ذ** ات بعد ولا يسم بقهر **و** كان ذلك ملك جرهم عسق نايله

فنا بها في الكعبة لسخما الله جريين ليعتبر بها فاخرجتها فريش فجعلوا ساف
علي السنا ونايله علي الروه وعبدوا والده اعلم **و** كان شداد ابن عاد قد
ارسل الي العراق ابن عمه الضحاك بن علوان في عشرة الاف من الجبابرة
وكان في جملة عسكره رجل مومن يكتم ايمانه قد امن بهود عليه السلام يقال له
لام ابن عامر وكان الضحاك يعذب الناس با انواع العذاب ويطلبهم في القدر
فتهاه لا من عامر وقال له ان هؤلاء الناس هم ادميون مثلنا وقد فضلنا
عليهم بالقوة والملك والده لا يرضا بنا بما نفعله بعباده فغضب الضحاك وقال
له نظن انك علي دين هود وقد خالفت الملك في دينه فخاف لام علي نفسه فخرج
باولاده وخدمه الي ناحية الشمال كانه يطلب الصيد ففقد عنه الضحاك
مرة وقد ذهب لام بن عامر حتي جاوز ارض الصقالبه وباشقرد وصل
الي ارض في مغرب بلاد الروم فزينة من البحر الاسود وكثيرة الاشجار
والنبات والعيون والوحوش طيبة الهواء وجد فيها معادن الرصاص
الاسود فالتفتة من الرصاص الاسود كالجبل وامران يدفن فيها وكتب
علي حجر عند راسه **شعر** بالعربي **ا** نالام بن عامر المعتاص **من** ظلام
الاشراك بالاخلاص **ك** نت باسمه مومنا رب ادريس **و** موقنا بالقصاص
قا بلا لا اله الا هو **ي** الذي اليه مناص **ف** اراد الضحاك ذوالكفر مني
ان اصا به في العبي والحياص **ف** فتزكت البلاد طرا وخليت **له**

عن محلي وعواص **و** سكنت القفار دهر طويلا **خ**ايقها ربا من
ابن العاص **و** بنيت التي ترون بعونا **ا** الله من صفاح الرصاص
وامدت البنائين اذ به فنوني **ج**ونها في ملاهي وقاص **م** سوف ياتي
بعدي بدهر رسول **م** من بني هاشم الذري والمناص **ق**انت عابد روف
رحيم **ب** باليتامي والبايسين الخاص **ش** انا الضحاك سال عن لام بن
عامر فاجاب انه قد ذهب الي باشقود بحشه وخدمه واولاده فارل
خلفه اميرين مع كل امير طايفة من الجبارين فخرج احدهما قاصدا
الي بلغاز والثاني ذهب الي باشقود فلما قتل الضحاك قتله افريدون
فما يقال والله اعلم اقام اوليك الجبارون في ارض بلغاز وني باشقود
وقد رايت قبورهم في باشقود سن احدثهم اربعة اشبار وعرضه
شبران وقد كان عندي في باشقود نصف اصل الثانية اخذت لي
من فكه الاسفل والنصف الثاني من القدم فكان عرض نصف الثانية
شبرا ووزنه الف ومايتي مثقال انا وزنتها وهي الان في دارني
بباشقود **وكان** دورك ذلك العادي سبعة عشر ذراعا وفي
بيت بعض اصحابي في باشقود عظم عضد احدثهم طوله ثمانية
اذرع وعرضه اصلا عظم كل منلع ثلاثة اشبار كاللوح الرخام
واخرج لي نصف راسع الاسفل مريح فكنيت لا اقدر ان ارفعه

بيد واحدة حتي ارفعه بيدي جميعا وني بلغاز ايضا من عظامهم مثل
هذا وهو كما ذكره الشعبي في سيرة اللوك والله تعالى قد قال وزادكم
في الخلق بسطة **ولقد رايت** في بلغاز سنة ثلاثين وخمسة من نسل
العاديين رجلا طويلا كان طوله اكثر من سبعة اذرع كان يسمى رفي
كان ياخذ الفرس تحت ابطه كما ياخذ الانسان الحمل الصغير وكان من
قوته يكسر بيديه ساق الفرس ويقطع جلده واعضاه كما يقطع
باقة البقل **وكان** صاحب بلغاز قد اتخذ له درعا يحمل علي عجل وبقيته
لراسه كانها موجد وكان يقاتل بخشبة من شجر البهلوط يمسكها
كالعصا في يده ان ضرب بها الفيل قتله فكان خيرا متواضعا
كان اذ القيني يسلم علي ويرحب بي ويكرمني **وكان** راسي لا يصل الي
حقوه رحمه الله ولم يكن يبلغاز حمار يمكن ان يدخل فيه الاحام
واحد اكان واسع الايوان فكان يدخل فيه وكان من اعجب بني ادم
لما شاهدت مثله **وكان** له اخت طوله فرايتها في بلغاز وقال
قامني بلغاز يعقوب بن القامي النعمان ان هذه المرأة الطويلة
العادية قتلت زوجها وكان اسمه ادم كان من اقوي اهل
بلغاز حنته اليها فكسرت اصلاعه فمات في ساعته **ومن عجائب**
القبور والولث ان في ارض مصر بيت تحت الارض فيه رهبان

من النصارى وفي البيت سرير صغير من خشب تحته صبي ميت في
نطح قديم مشدود بحبل وعلي السرير مثل الباطية الكبيرة من خرف
من حج اخضر وفي الباطية ابواب من نحاس فيه فتيل اذا اشتعل الفيل
بالنار وصار سراجا خرج من ذلك الابواب الزيت الصافي الحسن
الفايق حتى تمتلي تلك الباطية وينطفئ السراج من كثرة الزيت فاذا انطفئ
لم يخرج من الزيت شي واذا اخرج الصبي الميت من تحت السرير لم
يخرج من الزيت شي والباطية يرفعها الانسان فلا يرى تحتها شي ولا
موصفا فيه ثقب واوليك الرهبان يبيعون من ذلك الزيت ويشترونه
الناس منهم ينتفعون به فيما يقال **وهذا** من عجائب الدنيا **وفي**
حريق قونيا غارت تحت الارض يسكنه جماعة من النصارى وفيه بيت
كبير فيه رجال موتى بعضهم قيام وبعضهم ركوع وبعضهم سجود
ولا يدري من ايمامة هم وعليهم ثياب والنصارى والمسلمون
يتبركون بهم وامرهم شايع يراههم الناس **ولقد اخبرني** رجل
من اهل بازغرداسه داود بن علي قال دخلت ذلك الغار فوايت
هؤلاء الرجال فجئت الي رجل منهم راكع فاخذت باسفل عنقه ورفعته
حتى استوي قايا ثم تركته فعاد راكعا كما كان وعندهم بيت كبير
في ذلك الغار فيه موتى كثيرة من جملتهم امرأة عندها مهد فيه طفلا

قد انخفت عليه كانها ترضعه وهي ميتة لم يسقط من جسدها شي **وفي**
زمان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صغر باليمن في صنعاء فبيرة فوجدوا
رجلا جالسا عليه ثياب لم تبلي ويده علي راسه كهيئة الاحياء فاذا الوا
يده عن راسه فسال الدم من جرح كان في راسه فتروا يده فعادت
علي الجرح **وفي يده** خاتم في فمه مكتوب عبد الله بن السامر فسال عمر
كعب الاحبار عنه فقال يا امير المؤمنين هذا من جملة القوم الذين امنوا
بالحواريين الذين كانوا علي دين عيسى عليه السلام وكان له اصحاب
فاحرقهم ملك اليماني الاخذود الذين ذكروهم الله عز وجل في القرآن
اصحاب الاخذود النار ذات الوقود اذ هم عليها تغود وهم علي ما يغفلو
بالمؤمنين شهود وقتل عبد الله بن السامر ودفن علي هيبته فامر
عمر ان يرد كما كان وان يحفي مكانه حتى لا تنبثه الاعداء ففعلوا
ذلك **وفي زمان** عمر ابن الخطاب فتح ابواموسي الاشعري خو انشأ
فدخل مدينة السوس فوجدني قلعتها بيتا عليه اقفال محكمه
فتفتحه فوجد صندوقا من رخام فيه رجل ميت صحيح الجسد فكتبت
ابو موسي الي عمر بن الخطاب رضي الله عنها يخبره بذلك فسال
عمر بن الخطاب كعب الاحبار رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
لو دانيال النبي عليه السلام كان قد سباه نجف نصر لها فرب



خود

بيت القدس **وكان** عنده حتى راي بخت نصر رويافروع منها ونسبها
فسال عنها جميع العلماء فقالوا لا علم لنا بالغيب وانت قد نسيتها فكيف
نعرفها نحن فقال له دانيال ان ربي قد اخبرني بروياك وبتاويلها
فقال بخت نصر فاعبرني يا دانيال فقال رايته صنما راسه في
السماء ورجلاه في الارض اعلاه من الذهب وصدره من فضة وخرأ
من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من خنزف ورايته حجرا صغيرا
قد نزل من السماء علي راس الصنم فحطم جميع جسد الصنم وخلط
بعضه ببعض حتى صار نرابا وعظم ذلك الحجر حتى ملأ ما بين السماء
والارض فقال صدقت والله يا دانيال فاننا ويلي هذه الرويا قال
اما الصنم فانه ملككم معاشر العجم فالذهب الملوك والفضة ابناءهم
والنحاس خدامهم والحديد جنودهم والخنزف صغارهم والحجر بني
في اخر الزمان يقال له محمد صلوات الله عليه وسلم به يحلم ملككم
حتى لا يبقا له اثر علي وجه الارض ويلا دينه وملك ائمة ما بين
السماء والارض فاطلقه بخت نصر واطلق ما كان معه من بني اسرائيل
واحسن اليه وكان لا يقطع امرادونه ثم ان بخت نصر راي روياف
فنسبها فسال عنها دانيال فقال له دانيال رايته شجرة عظيمة
لها سبعة اعصان علي كل عصف من اعصانها من انواع الحيوانات

ملا بعيد ولا يحيي **ثم** رايته ملكا نزل من السماء فنزع اعصان الشجرة
وتركها جذعا قايما **فقال** بخت نصر هذه روياف فاننا ويليها قال دانيال
اما الشجرة فانها انت فان الله عز وجل سيمسحك علي صورة كل حيوان كان
علي تلك الشجرة سبع سنين وادراك ما تمسح علي صورة العقاب واحد
ما تمسح علي صورة الذبابة ثم ترجع الي قصرك ويردك الله علي صورتك
التي انت عليها الان وتؤمن بي ثم توت من ليلتك قال ففروع بخت نصر
وقال يا دانيال ما علامة المسيح قال اذا رايته حضرة روس الريش
علي دراعيك فاستخلف ابنك علي ملكك حتى تعود فلما كان ذات يوم
نظر بخت نصر الي ذراعيه فواي حضرة الريش تحت الجلد في
ذراعيه فخرج الي قومه واحضرا امرأة وابنه واستخلفه علي
ملكته وعهد اليه ان لا يفارق دانيال حتى يعود فانه اعلم اهل
الدنيا **ثم** انتفضن قصار عقابا وطار في الهوي والناس يرونه
فغاب سبع سنين يمسح علي صور ساير الحيوانات حتى مسح ذبابة
فترجع الي قصره وجلس علي سريره **ثم** انتفضن قصار ادميا كما
كان فسجد له اهل ملكته وفرحوا برجوعه فحمد الله واشفي عليه
وشهد شهادة الحق وامر بدانيال وامر قومه ودخل داره فمات
ملك الليلة ومات بعده دانيال فكانوا يستسقون بجسده يخرجون

اذا تقهروا فتعجب عمر مما حدث به **وكتب** الي ابي موسى ان يدفنه
في البحر لا يصل الي جسده يد انسان فامر ابا موسى بنهر السوس
فحفر عن مكانه وحفر في وسط ذلك النهر والمبقي علي ذلك الصندوق
لوح رخام ملصقا بالرصاص وبنا عليه ضريبا محكما بالصخر والنورة
حتى لا يصل اليه المائثم اعاد النهر علي قبره وبنا بقربه علي جانب
الشاطئ في محاذة القبر مسجد كبيرا يعرف بمسجد دانيال وحوله
انواع السمك صغار وكبار ولهم خدم ودوا اذا تعدت سمكة واقعة
لم يضروا فذهبا شي واذا اخذ منها سمكة في حرم دانيال اصابته
الاخذانة عظيمة وفيها سمك كبار كالذباب قد انسوا بالناس
اذا دخل الانسان في ذلك الماوا دخل يده جات السمكة اليه ياخذون
الحب من يده **ويقولون** انهم لا يكون الا من حلال قال نربا
تجي اليهم بعض الطلعة ويلقي اليهم الحب فيغوصون في اسفل
النهر ولا يتقوضون منه للثمة وياتي الرجل الذي ماله حلال
برعيف واحد فنيقنا تكون علي ذلك الرعيف وقد تركوا الرغبة
كثيرة مما مال ذلك الظالم **وفيها** سمكة كبيرة كالقنة الكبيرة
في اذنها حلقة ذهب فسالت عنها لم جعل في اذنها حلقة ذهب
فتالوا جا بعض الامراء التي من طعامه الي السمك فنفروا ولم ياكلوا

منه شياف غضب وصوب هذه السمكة بحربة فحقت يده في الحال فتأب
الي الله تعالى وتقرع اليه وخرج من الظالم وقال ان صحت يدي جعلت
في اذن تلك السمكة قرط من ذهب وكانت السمكة بحو حدة معروفة من
بين السمك فخرج بعد ما صحت يده وامسكوا له السمكة حتى جعل تلك
الحلقة في اذنها وذلك ايضا من عجائب خلق الله تعالى **وذلك السمك**
لا يفر من الناس قد انس بهم والناس يزورون شهداء دانيال من جميع
المواضع وعلي ذلك المشهد ارقاف كثيرة وخادم يخدم الزايرين والغيا
المجاورين والحمد لله رب العالمين **وفي المغرب الاعلى** قريب من القبر
قبر رجل صالح يقال له محرز العلم وكان من الزهاد دجباب الدعوة
وكلم من مؤ علي قبره ياخذ من ترابه شيئا فاذا ركبوا البحر وهاج وعصف
الرياح وكثر الموج اخروا ما تراب قبره شيئا والقوه في البحر ودعوا
الله تعالى سكن البحر وزالت الرياح وسهل عليهم السفر وهذا
معلوم في ارض المغرب **وكان** رجل من اصحابنا قد اخذ من ترابه
وجعله مع ذهب معه كثير في هيان ودخل البحر فاخرج الهميان
وهو علي جانب السفينة والشراع يسير بالسفينة كالطير فتظر
فيه ونسبد في محوره وقام علي غفلة فسقط الهميان في البحر
فذهب فصاح الرجل وبكى ولم يكن له في السفينة الا ذلك الهميان

لان اهل الغرب لا يتجرون في طريق الحج انما يخرجون بالذهب للنفقة وايضا
بالفقر و ليس من وجود ذلك الهيمان لانه في وسط البحر والسفينة مشرعة
كالطير فلما كان العشي رفعوا رجل السفينة وجدوا ذلك الهيمان بذهبهم
ملفوناً علي رجل السفينة فاحذوه صاحبه وفروا بدو تعجب الناس وقال
هذا ببركة تواب قبر الزاهد محرز رحمه الله تعالى وفي مصر في وسط
البلد مسجد فيه قبر رجل يقال له عفان وهو بين طريقين في ركن وله
شبابيك من حديد كل من مر عليه من الناس يقول رحك الله يا عفان
فما عجبني ذلك وسالت علما مصر فقالوا كان عفان هذا رجلاً خياطاً
فاشتري يوماً غلاماً زنجياً شاباً فجعل يخدمه فلما كان يوماً امره عفان
ان يسجد للتور ليخبر فيه فسمع التور وشهقت النار في التور
ففرح الاسود وهرب لشهيق النار ومضى الي ثياب عفان التي
كان يتجلب بها فالتقاها في التور بعرا مته بكل ما كان له فزاي عفان
ما صنع العبد فوزقه الله صبراً وحلاً فاحوج العبد وزوده
واعتقه واشهد علي عتقه ورجع الي البيت وقد سمع الناس
بما فعل الزنجي بعفان وبما فعل عفان في حقه فوقع لعفان في قلوب
الناس محبة كما يريد الله تعالى به من الخير فجاء اليه رجل من كبار
التجار فقال لي بصناعة تفعل للمهند وقد اخبرت ان تذهب بها

فا ربحت فلذلك كذا وكذا واتقنا وجهه ذلك الناجو وخرج عفان ومعه
اموال كثيرة لذلك الرجل ووصل الي عدن واقام بها ما شاء الله تعالى
ثم ركب البحر وذهب الي الهند وباع ماله الذي كان بيده وخرج ثم
انصرف فعصفت عليهم الرياح فالقت السفينة الي بلاد الزنج
فخاف التجار علي انفسهم واضطروا الي الدخول خوفاً من الغرق فلما
وصلوا الي البر استقبلهم الزنج فوجعوا فوجعوا وجعلوا ياخذون
رجلاً رجلاً يجلونه ويودونه من السفينة يعرفونه علي ملكهم
ولا يكلمهم الملك بشي حتي اخذوا عفان فادخل علي الملك فلما رآه
الملك قام اليه وقبل يديه ورجليه ووقف بين يديه ففرح عفان
فقال الملك للتجار ان كل له الست عفان الخياط بمصر الذي اشتريته
غلاماً زنجياً واحرق ثيابك واعتقته وزودته ولم تضربه ولم
تؤذه وقد اساء اليك فقال عفان نعم ايها الملك فقال الملك انا
عبدك الذي اعتقني واعطاني الله هذه النعمة ببركة احسانك
اي وجميع هذه المملكة لك اجلس عندي وانا ملك هو لا وانت
ملك علي فهد الله عز وجل عفان وقال ايها الملك انت لي كالولد
وبلادك لا تفصل لمثلي لكثرة الحر وقلة الجنس قال فامر الملك
بسفينة وعمل من الاموال ما لا نهاية له وذهب الجميع له وبعث

سعه من عبده من وصله الي بلاد اليمن وخرج بملك لا يدري له نهاية فكانا
عفان رحمه الله لا يدوسا يلا وعلم من الدور والحانات والدكاكين والهمام
كثيرا وادفنت الكل علي فقر المسلمين وهذه داره جعل فيها هذا المسجد
وحفر فيه قبره **وكان** يصلي في قبره كل ليلة وجميع امواله الان وقف
علي قبره كل يوم اثنين وخميس وجمعة يحضرونه الوكلاء ومعهم الثياب
للرجال والصبيان والبنات والدرهم ويدخلون في ذلك المسجد ويأتون
الفقر من خارج الشايبك الحديد التي جعلت في حيطان المسجد فيقسمون
علي الفقرا اموالا كثيرة وكلام من عبر عليه يقول رحمك الله يا عفان
كل يوم وكل ليلة الاف من النساء والرجال والصبيان وكنت اقف عند
قبره وادري كثرة من يدعوا له بالرحمة كل ساعة حتى الصبيان الصغار
ابنا سنين وخمس سنين فكنت اتعجب ما سهل الله له من الخير
حيا وميتا **ولقد حدثت عنه** **مصر** ان رجلا من المغرب وصل الي مصر
واداد الحج وان يجاور مكة وكان عنده الاف من الاموال فجاء الي امام
جامع عمرو بن العاص وكان رجلا صالحا من العلماء فقال له ذلك الناجر
يا سيدي جئت اليك في حاجة لك فيها ثواب وي فيها معونة فاسالك
ان تقضي حاجتي ولا تؤذي فقرا فقال افعل ان شاء الله تعالى قال اي
اريد الذهاب الي الحج ومجاورة بيت الله تعالى ثلاث سنين

واريد ان تولد عك هذا المال لاجل الله تعالى حتى ارجع من الحج فاني اظاف
عليه ان كان معي فاخذه الفقيه ووضع في مخزنه وذهب صاحب
المال الي الحج وكان للامام بنات كبار ولم يكن له مال تجهزهم به الا كفا
فقال له زوجته ايها الرجل ان هذا المال هو ودعة عندك تشتري
به عقود او حليا لبناتك وتجهزهم ويدخلون عند اكفائهم وتستخرج
منهم مهر فاذا حصلوا عند الارواح وجاء صاحب المال جمعنا ذلك
وجعلناه ذهبا وبقيت بناتك عند ارجحهن فازالت به حتى
نعد وزوج جميع بناته واخرج مع كل واحدة جملة من الحلي
والجوهر فلما كان بعد ثلاث سنين جاء صاحب المال فدخل علي
الامام في الجامع وسلم عليه ورجع به وقال له وديعتك تاخذها
عندنا فقال مني شئت فرجع الامام الي داره مهموما وقال لاهله
اما انا فاني عدا في السحر اخرج من مصر واذهب الي البادية بحيث
لا يسمع لي خبر فان صاحب المال قد جاء وانا استحي من الفضيحة
فلما كان بالليل خرج الامام واراذا الذهاب علي وجهه هاربا
فجاء الي درب عفان وهو مغلق وراي مسجد عفان مفتوحا
فدخل في المسجد فخرج عفان من داره متفكرا فدخل المسجد فراي
الامام في المسجد فجلس اليه وسلم عليه وكل واحد منهما لا يعرف

صاحبه فساله عفان من هو وما حاله فقال له الامام ومزانت قال عفان
رجل غريب فالحان الامام وقال له انا امام مسجد عمرو وقد اصابني
مصيبه ووصف له حاله وقد عزمت ان افومن هذه البلدة ولا اعود
اليها خوفا من العار فقال عفان اريسه الله تعالى لك خيرا من هذا
ثم قام فخرج واغلق باب المسجد من خارج حتى لا يخرج الامام ودخل
داره واخرج علي روس العبيد اكياسا فيها من الذهب مثل ما كان
عند الامام وديعة وقال للامام خذ هذا قرضا عندك تؤدي الي صاحب
المال الي ان تبقي انت حلي بنائك بحيث لا يشعر احد فخرج الامام وزج
الي بيته والمالك يحمل بين يديه وهو محمد الله تعالى ويدعو عفان
فلما كان الغداة جاء المودع صاحب المال فذهب به الامام الي بيته
وقدم اليه الطعام واخرج اليه المال فنظر صاحب المال فقال ايها
الامام هذا ليس عيني وديعتي وان كان الوزن والعدد واحدا ولكني
لا اخذه حتى تخبرني لماذا غيبت ما بي وماذا الجاك الي ذلك فاخبره
بالقصة علي وجهها فقال المودع ايها الشيخ اما الوديعة فحق الله
تعالى كنت اطلب لها مستحقا وقد وجدتك فالمال حقك ولا شكر الا
لله تعالى ففرج الرجل واهل بيته وحمدوا الله تعالى فخرج الامام
وحمل الامام المال الي عفان واخبره بالخبر فقال له عفان

الحمد لله الذي اراح سرك ووسع عليك ان هذا المال لم اخرج اليك
ليرجع الي انما اخرجته هبة لك لاجل الله تعالى فصار الامام من
الاغنيا ببركة عفان وكسر لعفان مثل هذا واكثر منه سرا وعلايته وافر
عفان مشهور بمصر وني جميع بلاد المغرب علي السن المسافرين
وانه لا يضيع اجر الحسين فهو ميت خير من كثير من الاحياء الذين
يخلون بالدنيا علي انفسهم ختم الله لنا وبجميع المسلمين ما نخير في
الدنيا والاخرة امين **وتتم هذا الكتاب بحكاية عجيبه** في امر
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو من اعجب الحكايا
في قصة قبره وظهره بعد الثلاثين والخمسة في ناحية بلخ في
قرية كبيرة يقال لها الخير راي جماعة من اهلها من الصالحين النبي
صلي الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لهم ابن عمي علي بن ابي طالب
في هذا الموضع ويشير لهم الي موضع قريب من القرية وتواترت
هذه الروايات عندهم وكثر من راي هذه الروايات بلغوا اكثر مما اربع
كل واحد منهم من الصالحين من قرية الخير ومن مواضع اخر فذهبوا
الي تاج صاحب بلخ في زمان سمرقند ثوابا راوا وما سمعوا من
النبي صلي الله عليه وسلم فخرج العلماء وعرض عليهم ما قالوا وما شهدوا
به فقال العلماء قال عليه السلام من راي فقد راي حقا فان الشيطان

لا يمتثل بي فقال فقيه منهم ايها الامير هذا محال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل المحال علي ابن ابي طالب وهو قتل بالكوفة واختلف الناس في قبره فمنهم من قال دفن في جامع الكوفة تحت المنارة ومنهم من قال دفن بكوفه ومنهم من قال دفن بالغدير وعلي بني المشرك كيف يجي الي بلخ مسيرة الف فرسخ واكثر هذا محال فانصرف الناس فلما نصف الليل خرج ذلك الفقيه من داره ومعه اولاده وهو يصيح الي ان جالي دار الامير قاج وهو يصيح ويستغيث فادخل خبره علي قماح فامر با دخاله عليه وقال له ما اصابك فقال ايها الامير انظر الي وجهي وجسدي فنظروا اليه بالشمع فاذا بوجهه قد اسود وجميع جسده من كثرة ما ضرب ولطم ولكم وجعل يبكي فقال الامير قماح ايها الشيخ الامام من فعل بك هذا قال كنت نائما في بيدي فجاءني جماعة من المظالم بهم اظافر وشعور وثياب بيض وشباب وكهول وشيوخ ومبكيان وقالوا انت الذي تكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الامير المؤمنين ليس ها هنا خذوني وسجوني ولطم يسوني حتي ادققتوني علي قماح فترأيت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب جالسا في البرابرة والراس واللحية وقالوا ليس هذا امير المؤمنين ثم جعلوا يضربوني بارجلهم وايدهم حتي ايقنت بالموت فقلت يا امير

المؤمنين

المؤمنين لله ارحمني فاشار اليهم علي رمي الله عند بيده فتزكوني فاستيقظت وجميع اعصابي كانها مكسرة وانا استغفر الله واتوب اليه مما قلته فلما راي ذلك خرج بجميع عسكره الي البرية وحفروا في الموضع الذي امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا القبر عليه لوحان من رخام وامير المؤمنين في داخله ولم يذهب منه شي البتة وكفنه صفيح فراه الامير وجميع العلماء وجدوا تحت حده لبنة حمراء فيها مكتوب بالاصبع هذا محب النبي علي كرم الله وجهه فبني عليه مشهد عظيم احسن واشهر من مشهد الغدير وتلك اللبنة من كبس من ديباج معلقة في محراب المشهد واكثر اولئك الذين راوا اللام بعد في الحياة والناس يزورونه من جميع بلاد خراسان وبلخ **وهذا** من عجائب القبور ان يظهر قبر امير المؤمنين في ناحية بلخ ولا يعرف الا بعد الخمسين سنة **وقال بعض الفضلاء فيه شعر**

لقد سرى الغدرة **و** الله اعلم بالسريه ما قبر حيدر بالعراق ولا الجزيره **و** الله اودع قبره بالخبر في ارض تفرق **و** دلت **و** بحوار ملحه منيرة **و** رويارها صالح في امة منهم كثيره **و** قال النبي لهم بها **و** هذا ابن عمي في الخبر هذا علي ها هنا **و** تلجهدوا يا اهل خيبر **و** فاستغفروا واجتهدوا

حال من الله تعالى
 حتى لا وجه الخطيرة منها امير المؤمنين . كالشمس في وقت الظل
 لم تحتكم فيه البالي . حاشاله من ان يضره . متوسد بزوي
 فيها خطوط مستديرة . هذا حب محمد . ووصيه دونا
 هذا ولي احبابه . مازال في الدنيا بغيره . هذا مبيد عدا
 هذا الذي يدعي زعيمه . هذا خفي علومه . مولي البرية ذوا
 . هذا اخوه وصهره . وولي له هدا من نظيره

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن

توفيقه وكان الفراغ من تحرير هذا

الكتاب يوم الاربعاء قبيل

العصر ثالث شهر جماد الاول

سنة سبعة واربعين والالف

علي يد الفقير ابراهيم

ابن يوسف بن حسن

البقاعي الشافعي

عفي الله عنه

وعن والده

امير

